

مفاتيح الإبداع القانوني
غير مخصصة للبيع

موسوعة الثقافة التاريخية
والأثرية والحضارية
التاريخ الوسيط

١٠

المسلمون ودولة الروم

تأليف

أ.د. طارق منصور

كلية الآداب - جامعة عين شمس



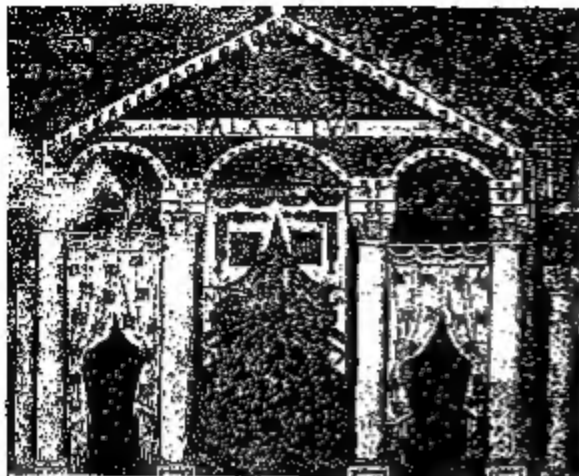
ملتزم الطبع والنشر
دار الفكر العربي

٩٤ شارع عباس العقاد - مدينة نصر - القاهرة

ت: ٢٢٢٧٥٢٩٨٤ - فاكس: ٢٢٢٧٥٢٧٣٥

١٦ شارع جواد حسني - ت: ١٦٧ - ٢٢٣٩٤

www.daralfikralarabi.com
INFO@daralfikralarabi.com



قصر الحكيم الميزنطي في فلورنسا - إيطاليا

موسوعة الثقافة التاريخية والآثرية والحضارية

الاستاذ المساعد
دكتور كريمة طاهر الهلواني

التصميم والإخراج غلى العجوي
مبنى جاك حسان

٩٣٧,٠٦	طارق منصور.
ط ١ د	المسلمون ودولة الروم / تأليف طارق منصور.
	القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٨ م.
	أ- ١٠٤ ص: صور؛ ٢٤ سم. - (موسوعة الثقافة
	التاريخية والآثرية والحضارية. التاريخ الوسيط؛ ١٠).
	بيلوجرافية: ص ١٠٢ - ١٠٤.
	تتمت: ٠ - ٢١٣٣ - ١٠ - ٩٧٧.
	١ - الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام. ٢ - دولة
	الروم قبل ظهور الإسلام. ٣ - دولة الروم والدولة
	الإسلامية. أ. العنوان. ب. السلسلة.

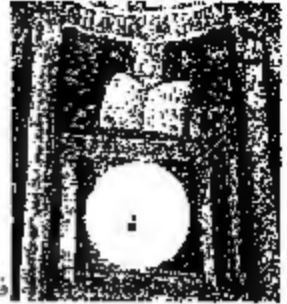
رقم الإيداع: ٨٣٦٨ / ٢٠٠٦

دار الفكر العربي

تخفيف وطأة الكتاب: مطبعة البويعي بالعاشر من رمضان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تقديم السلسلة



التاريخ علم من أجل العلوم الإنسانية وأغلاها قدرا وأكثرها
فائدة. ويتطلب علم التاريخ فيمن يمارسه التحلي بأمانة الحكم وصديق
الكلمة وبعد النظر والقدرة على الإفادة من دروس الماضي لمواجهة
صعاب الحاضر والاستعداد لما قد يمتنع عنه المستقبل من أخطار وعقبات.

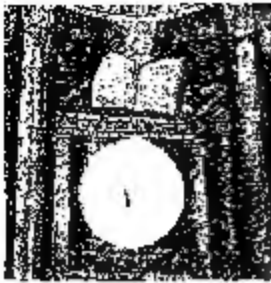
إن الروايات التاريخية قد تشابه في بعض أجزائها على مدى الدهور، ولكن التاريخ لا
يمكن أن يعبئ نفسه، بمعنى أن تطابق أحداثه مع بعد المسافة بين حدث وآخر. فالإنسان هو الإنسان
بكيانه الجسدي ومشاعره النفسية وتطلعاته وطموحاته. على مر العصور، ولكن الظروف المحيطة
به تتغير وتتبدل من عصر لآخر. وغالبا ما يتخذ هذا التغير مواقف جديدة أو مسيرة مختلفة تسهم
في تحويل نظرة الناس إلى الحياة. وبدراسة التاريخ يمكن الوقوف على ما مر به الإنسان من تحارب
وما يمكن أن يكون قد وقع فيه من أخطاء، وكيف يتجنبها في الحاضر والمستقبل. وهذا ما عبر عنه
بعض الحكماء بقوله: «من وعى التاريخ في صدره، أخاف عمرا إلى عمره».

وقد أدرك هذه الحقيقة كثير من الهيئات الثقافية، فجعلوا للتاريخ حقه من الاهتمام
والرعاية، وحرصوا على رعاية جمعه وحصائه وأحلوه في مكانه اللائق.

وتأى مؤسسة مدار الفكر العربي التي أسسها الأستاذ/ محمد محمود الفضري، التي
تنهض بדרך ملجوس في مجال خدمة الثقافة العربية. والتي وضعت مشروعا للثقافة التاريخية،
واسمعت في التخطيط لهذا المشروع بعدد من صفوف أسئلة التاريخ التي صصين داخل الجامعات
العربية وخارجها. كما وفرت الدور لهذه السلسلة الإخراج الفني والتصميمات، وكذلك المراجعة
اللغوية خروج هذه السلسلة بالصورة التي تجدها أمامكم.

وإن أسرة الدراسات التاريخية ليسعدنا أن تقبل هذه الكتاب الذي يصدر عن مدار الفكر
العربي ضمن هذه السلسلة. سائلين فيها دوام التوفيق في خدمة الرسالة والنهوض بالأمانة.

أ.د. سعيد عبد الفتاح عاشور



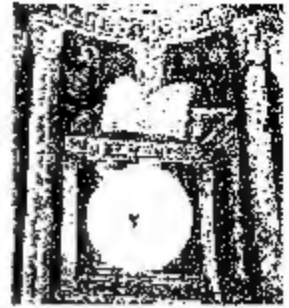
مقدمة

على مدى أحد عشر قرناً، هي عمر الإمبراطورية البيزنطية. أو دولة الروم كما أطلق عليها العرب، لم تر الأخيرة قوة مثل قوة المسلمين؛ الذين تمكنوا القسطنطينية بالجراح مراراً، حتى سال دم الروم في نهاية المطاف على أيدي السلطان العثماني محمد الفاتح عام ١٤٥٣م عندما دكت المدفعية التركية أسوارها، لتهدى الشخصية البيزنطية إلى النثرى، بعد أن عاشت في علين ما لا يقل عن ألف عام أو يزيد قليلاً.

لقد دشن الإمبراطور قسطنطين الأول عاصمته القسطنطينية في عام ٣٣٠م لتكون 'روما الجديدة'، وأحاطها بالأسوار والأبراج الشاهقة، التي كفلت لها الصمود في وجه الغزاة، الذين جاءوها من كل حذب ومروء، وعادوا جميع بنقى حيناً؛ ولم تفتح أبوابها إلا على أيدي الصليبيين عام ١٢٠٤م عنوة. ويرغم الحصانة الطبيعية والصناعية لتلك المدينة، وشهرتها الواسعة في عالم العصور الوسطى، إلا أن المسلمين وجهوا جيوشهم شطر العاصمة البيزنطية، في محاولات ثلاث لإسقاط هذه العاصمة، زمن الخلافة الأموية، (لا أن هذه الحملات فشلت جميعاً. ومنذ تلك اللحظة بدأ البيزنطيون يلجؤون أن المسلمين قد تخطوا مرحلة تهديد الأطراف البيزنطية، لاسيما بعد أن استولوا على بلاد الشام وفلسطين ومصر وقرطبة، وبدأوا في السير نحو إسقاط الثقب أو العاصمة البيزنطية ذاتها في محاولة منهم لفتح بيزنطة كما سبق وفتحوا فارس من قبل، وقد قوى هذا لشعور لدى البيزنطيين، إنهاء المسلمين لأساطيل إسلامية في ترسانات بلاد الشام ومصر، استطاعوا بفضها انتزاع لبادنة البيزنطية على حوض البحر المتوسط، الأمر الذي دفع البيزنطيين إلى القيام بمحاولات يائسة لاسترداد السيادة الطائفة على البر والبحر، فقاموا بشن هجمات عدة على موانئ مصر وبلاد الشام، إلا أن معظمها باء بالفشل، ولم تفت في عضد المسلمين، بل على العكس زادتهم حماسة وقوة لاستكمال حركة الفتح والجهاد ضد البيزنطيين.

وفي هذا العمل الفكري المتواضع، الذي تقدمه للقارئ العربي والمثقف في نظام الأول، وليس للاكاديميين المتخصصين في تلك الحقبة التاريخية، نحاول رصد العلاقة بين الشوتين العظمين في العصور الوسطى قوة الدولة الإسلامية وقوة دولة الروم، أو الإمبراطورية البيزنطية

بالمفهوم الحديث . وقد أثرنا عدم حصر صفحات العمل بالهوامش
لكديمية التي قد تثقل على القارئ العام، وحاولت قدر الإمكان
تبسيط المعلومة التاريخية حتى يتسنى على القارئ تصفح الكتاب في
سهولة ويسر، دون الإخلال بالمعنى أو الحقيقة التاريخية.



لقد حاول المؤلف بقدر الإمكان، وبأقل قدر من تفاصيل
الأحداث، أن يقدم عرضاً شاملاً لتاريخ العلاقات بين الروم
والمسلمين، في الفترة منذ ظهور الإسلام وحتى انهيار الخلافة العباسية في العصر العباسي الثاني،
التي سادت فيه روح الاستقلال في الولايات التابعة ببغداد، ثم شهدت فيه قيام خلافة أخرى
شيعية بمصر وإفريقية. هي الخلافة الفاطمية، ويمكن القول أنه في تلك الفترة لعب الحمدانيون
الدور الرئيسي في صد المد البيزنطي تجاه العالم الإسلامي، ولولاهم لتمكن الروم من استعادة بلاد
النظام وفلسطين ثانية من أيدي المسلمين، في فترة تولى حكم بيزنطة فيها أباطرة أكفاء عرف عنهم
البطولة والشجاعة أمثال نقفور فوقاس، ويوحنا ترميسكس، وباسيل الثاني.

وهي الختام تبقى كلمة شكر إلى أسناتى المرحوم د. رأفت عبد الحميد، لشقته الغالية في
واحد من أبناء الباحثين وقيامه بتكليفى بهذا العمل، فنه منى خالص الشكر والتقدير، كما أقدم
بخالص الشكر إلى القاتمين على أمر إصدار هذه الموسوعة التاريخية بمؤسسة دار الفكر العربى،
لتبنيهم هذا العمل. نشأ وإسراوهم على إخراجة إلى النور عسى أن يفيد منه القراء والمثقفين من
أبناء أمتنا العربية، فلهم كل الشكر والتقدير.

المؤلف

د. طارق منصور

مدينة نصر - القاهرة



الفصل الأول الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام من بلاد الرسول

احتلت شبه الجزيرة العربية موقعاً جغرافياً ممتازاً جعلها مركزاً للتصراعات السياسية والدينية آنذاك، فهي تحيطها المياه من شرقها وغربها وجنوبها فضلاً عن اتساع مساحتها، ولكن بالرغم من هذا فقد كانت شبه جزيرة صحراوية أو شبه صحراوية بمعنى أصبح، فقد اعتمد سكانها على الأمطار التي نادراً ما تسقط هناك، ليرجعوا في المنطقة المدارية شديدة الحرارة صيفاً معتدلة شتاءً. كذلك لم تسيطر الحياة الزراعية هناك بعكس وادي النيل أو بلاد ما بين النهرين. كان لكل هذا أثره على سكان الجزيرة العربية فعمل البعض منهم بالتجارة، حيث كانت تخرج كل عام رحلتا الشتاء والصيف، أما الغالبية منهم فقد عملت بالرعي. كذلك ثم يكن للعرب نوع من الحكومات المعروفة الآن، ولم يكن لهم قضاء نظاميون يحكمون إليهم، بل كان لجميع يادن بالسلطان إلى رعيهم



طرق التجارة في الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام



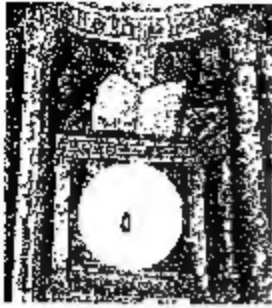
القبيلة؟ كذلك لم يكن لهم جيش يذروا عنهم الأخطار الخارجية التي حاقت بهم مراراً، ولم يخلصوا أيضاً بمذبح الضرائب لعدم وجود حكومة تقيض على زمام السلطة التنفيذية وتضرب على أيدي المعتدي وتوقع عليه العقاب المناسب مع جرمه وإنما كان واجباً على الشخص المعتدي عليه أن يشار لنفسه بنفسه وعلى قبيلته أن تشد أزره.

وقد يسقط هذا الشرع عند دفع المعتدي الجزية أو تعريضاً مناسباً تخذله القبيلة المعتدي عليها. وكانت كل قبيلة تعتبر وحيدة ميثاقية قائمة بذاتها لها كيائها المستقل، وتفسيراً ما كانت تقوم المنزعات بين إحدى القبائل والأخرى أو تغير واحدة منها على الأخرى، فكان يخرج أفراد القبيلة الذكور حاملي أسلحتهم ليكثروا جيشاً على قدر قبيلتهم، يهاجمون به القبيلة الأخرى، وبعد عودتهم ينصرف كل فرد إلى عمله تاركاً سلاحه قيد غارة أخرى. هكذا كانت الجيوش قائمة على العصبية القبلية آنذاك، وكانت معظم غاراتهم إما بهدف النهب أو النزاع على الكلأ والمراعى، التي كانت سبباً في كثير من غاراتهم على أراضي الروم. وقد صنعت القبائل من انتصاراتها ملاحم شعرية تغنى بها أشعراء آنذاك في الجاهلية، ومن أشهر تلك المعارك التي قامت بين العرب آنذاك يوم داحس والغبراء، وحرب البسوس، وأيام الفجار. وكان الأحرار من العرب يحاربون تحت إمرة سيدهم في وقت الحرب، أما في وقت السلم فقد كانت الأسرة هي الشيء الوحيد المنظم.

وقد أقامت القوى العظمى آنذاك ممالك عديدة لها في المنطقة كان أشهرها إمارتي الحيرة والغساسنة. الأولى أقامها الفرس، أما الثانية فأقامها الروم.

إمارة غسان :

كان من نتيجة الصراع الذي نشب بين الفرس والبيزنطيين وكذلك إشارات العرب على أملاك الدولة البيزنطية، أن أقامت الدولة البيزنطية إمارة تابعة لها هي إمارة غسان، والتي يعود تاريخها إلى الفترة التي خرب القادة الرومان فيها مدينة تدمر في عهد الإمبراطور أوكليانوس A.D. 213-217. وفي سنة 217م وفوض الرومان أموره في هذه المناطق إلى الأمراء التتوخيين ثم إلى السليحيين الذين أزال قبيلة غسان ملكهم عام 299م. وبما كانت بلاد الشام تزلزل منطقة الحدود البحرية الشرقية في الإمبراطورية البيزنطية، كان على أباطرة الروم أن يهتدوا بهذه المنطقة ويعطوها من عنايتهم النصيب الأوفر، ولذلك أعادوا الأموال على بعض القبائل العربية حتى استطاعوا إخضاعهم صانع لهم على تخوم البادية، يستعينون بهم في صد غارات البدو الذين كانوا يغزون المناطق المتحضرة وينهبونها.



وكان قبيلة قضاعة أول من قدم من العرب في صحبة ملكهم مالك بن نعيم بن تيم الله، وقيل أن الروم قد ملكوا انقضاعين على من بلاد الشام من العرب بعد أن دخلهم في التصراية وأصبحوا صناعهم، ولم يلبث أن انتقل الملك إلى بني سبيع بن حلوان بن عمران بن الحاف بن قضاعة. وفي نفس الأونة تحركت قبائل الأزد اليمنية على أثر انهيار سد مأرب إلى شمال الجزيرة العربية فصار يطن

منها إلى الشام وأقاموا على ما هناك يقال له غسان، وما نزلت غسان بحوار سبيع فرضت عليهم الإناوة وظل الغساسنة يردونها حتى قامت الحرب بينهم وانتصرت غسان في النهاية وانفردت بالسلطة دونها، ويقول الأصفهاني، "إن أول من ملك من غسان، جفنة بن عمرو مزينة بن عامر ماء السماء وكان الذي ملكه على عرب الشام ملكا يقال له فسطورس فلما ملك جفنة قتل ملوك قضاعة من سبيع من الذين كانوا يدعون النجاعة ودانت له قضاعة ومن بالشام من الروم وبني جليق والقرية وعدة مصانع".

وكان اخارث بن حجة أول أمراء بني جفنة وأعظمهم شأنًا بلا منازع وقد اختاره الإمبراطور جستنبان حوالي عام ٥٢٩م ليكون بجانبه ضد المنذر من ماء السماء ملك الحيرة. وقد رجع جستنبان ٥٢٧-٥٦٥م اخارث إلى مرتبة الملوك وبسط سيادته على كثير من قبائل العرب بالشام حتى يقيم خصما قويا في وجه المنذر ملك الحيرة. ويسعد أن يكون اخارث أو أحد خلفائه قد حمل رسميا

لقب ملك لأن هذا

اللقب كان خاصا

بالإمبراطور البيزنطي

وحده. كما أن الوثائق

التي تمثل لغة الحكومة

الرسمية أطلقت على

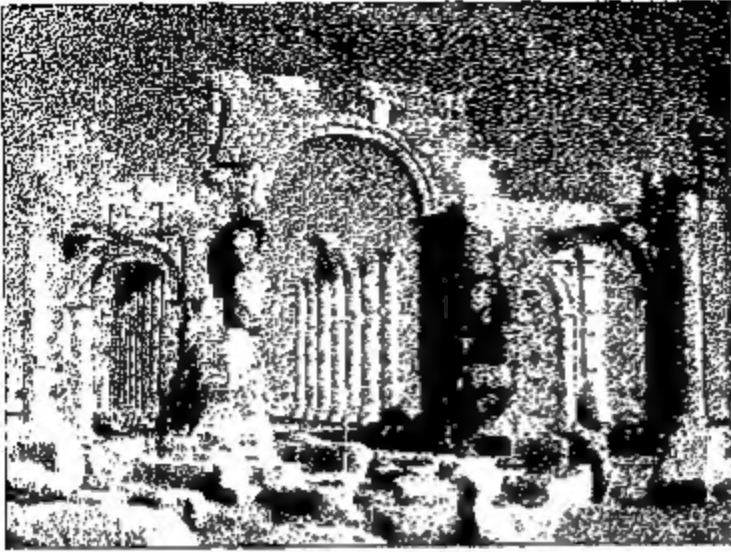
اخارث وخلفائه لقب

بطريق Patricus أو

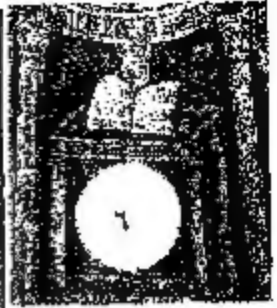
دبسر قبيلة Phalarch.

بقايا سد مأرب في اليمن





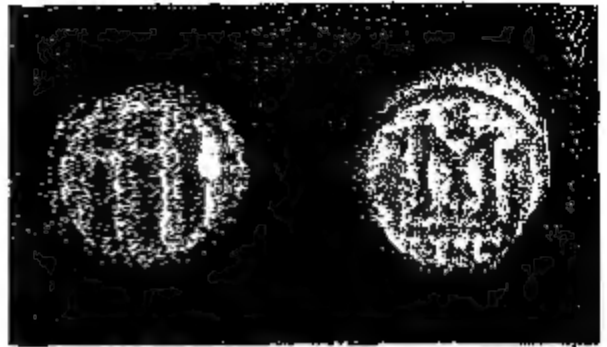
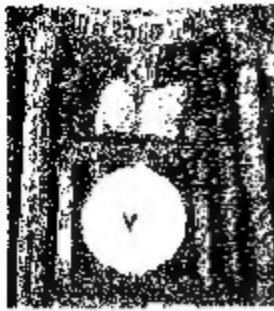
مدينة تدمر - حمص
الشارع الرئيسي



وحالف الغساسة
الروم صائفه التند فلكد تهد
الفرس والعرب المنعمين
على أطراف مملكتهم
واشترطوا أن يمدوهم
بثلاثين أو أربعين ألفاً إذا
حاربهم العرب، وأن
يمدوا الروم بمئتين ألفاً
من المقاتلين إذا تحاربوا مع
الفرس، ولقد شقت إمارة
هسان عصا القطاعة مرات
عديدة على الروم، حسب

مدينة الرصافة في بادية سوريا





عملة هرقل كانت تداور في الشام في بداية ظهور الإسلام

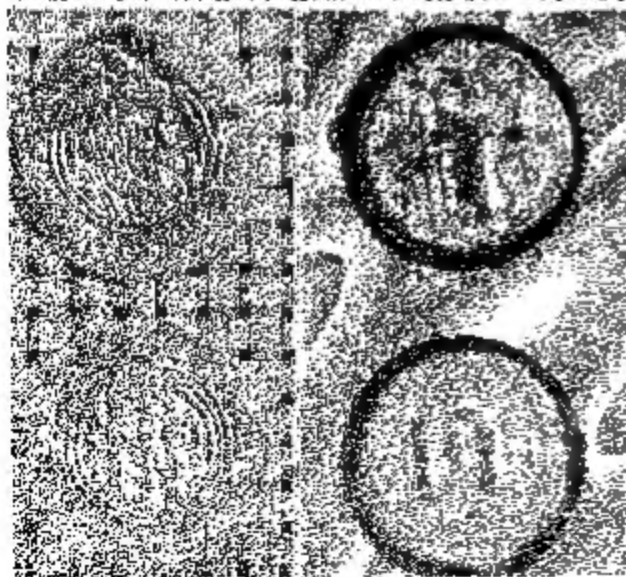
بقايا سور الطائفة

وأحد حصونه



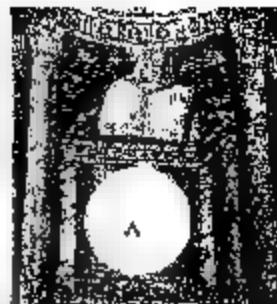
رواية يوحنا الإفيسوسي، ولكن لشروف العامة آنذاك كانت تختم عودنها نائية ناسير في ذلك إباطرة الروم. وقد وقف الخامسة بجانب الروم في عهد الإمبراطور هرقل ٦١٠-٦٤١ م في حروبهم ضد الدولة الإسلامية إلى أن فتحت أراضيهم وأسلم معظمهم. وهكذا انتهت إمارة غسان التي كانت خير حليف للدولة البيزنطية في بلاد الشام.

ونعود للحديث عن العرب وأحوالهم قبل ظهور الإسلام ثانية بعد أن استعرضنا إمارة غسان، وهي الإمارة العربية التي حالفت الروم سنوات طوال. كان



النمرهم الفارسي مرسومها حذية الملك الفارسي خسرو الثاني

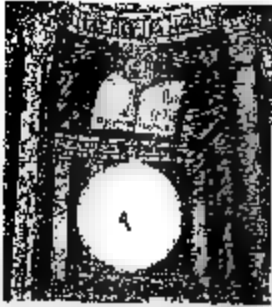
سكان الجزيرة العربية يعملون بالتجارة الأولى بالبحر. هـ سى نشب
عصب الحياة الاقتصادية هناك. فقد كانت الجزيرة العربية فقيرة برعى
والأرض الرديئة مما جعل سكانها يحترفون التجارة، وكسب قريش
من أول القبائل العربية وأهلها، علاوة على ما لها من سرب في
مكة ؛ وكانت القبائل هناك تقوم برحلتهم تجاريتهم في العام ثم راحه
الصيف ورحلة الشتاء وقد عملوا المعاهدات مع سريخيين والعمانيين
منظمين تجارتهم معهم. وكانوا يتعاملون بالدرهم الفارسي والدينار البيزنطي رئيس هدير عبيد
معروف فصيل تجارة في كسب ربحها في نقل الحضارة من منطقة لأخرى وسبهم في تطور
لشعوب، مما جعل العرب في شبه الجزيرة العربية يملكون قدرا من الحضارة الإنسانية



لقد كان العرب ينظرون إلى دولة الروم على أنها واحدة من القوى العظمى التي لا يمكن
قهرها، كما كان بها من حضارة عريقة وانتصارات عسكرية سجلها التاريخ، وكيسة متحدة اجتماع
حولها شرق، فقد امتدت الحصار السريانية إلى المشرق المتاخمة للدولة البيزنطية وخاصة بلاد
الشم واليمن وشدن إفريقية وهي ولايات تابعة لها وكانت القسطنطينية هي العاصمة المركزية لها
وتن كات بالنسبة للعرب قلعة حصينة لا يجرؤ أحد على يقطون حوارها أن ينكر في لنجم هذه
العاصمة رئيس منها، وخاصة أن الأناضول البيزنطية أحسوا احتياد موقعها، ولشوق في تحصينها
بر وبعث.

وكان البيزنطيون ينظرون إلى العرب نظرة ديا، فقد رأوا فيهم مجرد بدو يعيرون على
أرضهم، لذا يحب إيقاعهم عند حلهم. وكان انشغالهم الدائم أيضا بالصراع مع الفرس سبب في
عدم عيش العرب عن الفاطس في الجزيرة العربية، وقد بد هذا في حروبهم مع الفرس
بشدة مرة أخرى راحى العرب، والتي انعكست بدورها في صراعهم مع الفرس في مسلسل
استطرة عليها.

لما عى الحياة الدينية في شبه الجزيرة العربية، فقد انتصت عبادة الأصنام وأجبت من هروب
مخافة، وكسب الأصنام هي عبادة الألهاء العرب ومعهم سادتها وهي ذات أشكال عديدة فمنه
عبادة بلات، ونعري، وهبل، وكلها أصنام كان لهم فيها اعتقادات كثيرة. كما كان
سبب اليهودية هناك قبل مجيء الإسلام ولا سيما في اليمن كما انتشرت في اليمن وحيد وسماء



في تلك الفترة كان اليهود في فلسطين يذكرون
 في تلك الفترة كان اليهود كانوا من أهالي الجزيرة العربية ثم اعتنقوا
 اليهودية وكانوا يسمون أنفسهم بنسبهم مثل بني قريظة
 بنو نضير بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة
 بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة
 بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة بنو قريظة

والتي كانت في تلك الفترة من أهم مراكز التجارة العربية وهي
 بلاد اليمن، وكان على مذهب السطورية، واليهودية، وكانت أهم مراكز التنصيرية في بلاد
 العرب بحرين حيث يعمل أهلها بالزراعة والصناعات الحرفية والسجادة، هذا علاوة على انتشار
 بعض الديانات والمعتقدات الأخرى كالمجوسية والصنعة وعدة الأشجار والخيام وكانها عبادت
 لدرسية لأصل

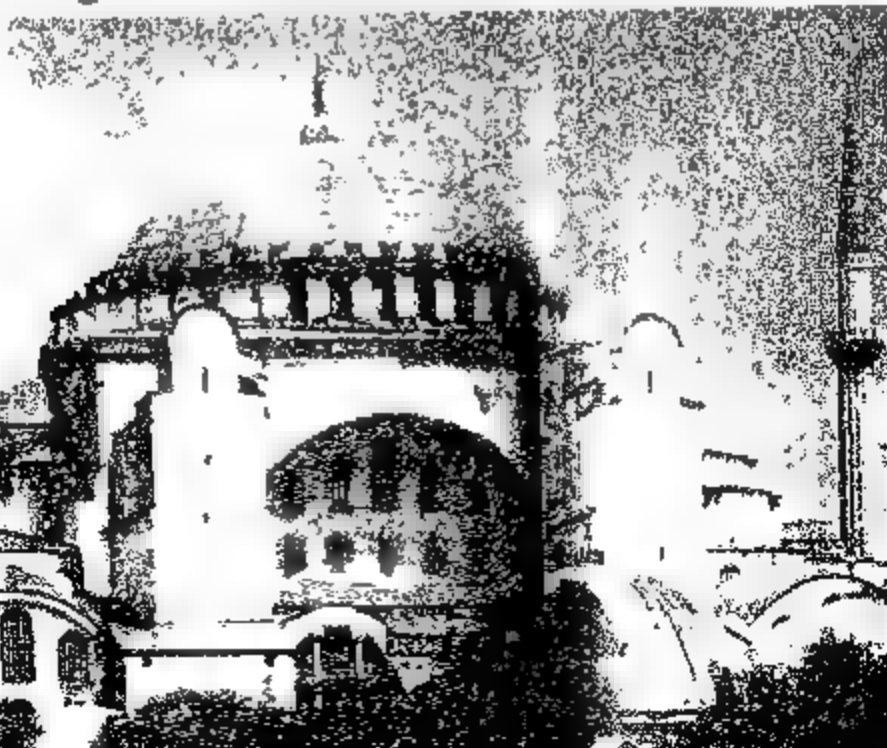
الفصل الثاني دولة الروم قبيل ظهور الإسلام

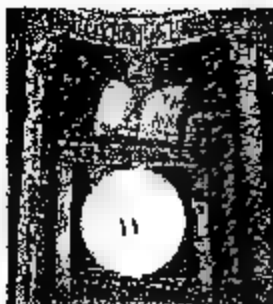


كانت الإمپراطورية البيزنطية بالسيطرة على أوروبا الشرقية وكانت أجدادهم ومنذ قديم الأزل يحرص
على أن لا يحرز أحد على الإغتراب منه، لذا كان الجميع ينظرون إليه برهبة خاصة ومن أي
مخوف من أن يصبها غاشقين متصربين

لما كانت الإمپراطورية البيزنطية مهددة بالقوى وبيده الحركة حاوية لئلا من قرعة يهده بقر
للدنيس الميسلادى وصاحب هذا اعتلاء درقل عرشها الإمپراطورى سنة ٦٦١ م يرجع هذا بعد
سباب منها القريب ومنها البعيد أما عن السب القريب فيتمثل في ثورة من أجل حكم
لإمپراطورى وما صاحبه من هوى، فقد كان يحسد البعض أن يحفظ ويدبر وينجس بفرصة
يقوم بانقلاب على الحكم يستبد فيه بعض أغرائه ورفاقه ثم سرعان ما يتأثر بسببه بعد
ذلك ويمس من أجل مصالحه الشخصية، وح. مثال لما فوقه Phocas ٦٠٢ - ٦١٠ لدى بدي

كنيسة آيا صوفيا بالقسطنطينية (مسجد السلطان محمد الفاتح الآن باستنبول)



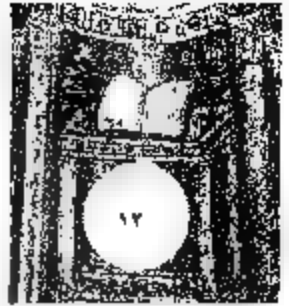


به حشوف طور بعد أن اسماه الخوذة من بعض التعبيرات التي
 ، حبه لأمس طه موديس 582 Maurice ٦٠٢ م على النظام التالي
 في حشوف قضا كن منهم إلا أن حيو، تأثير على الإمبراطور موديس
 ، سعى لأمس باعتباره وتلا هذا تسويح عايط ثواب من بينهم يدعى
 فوكس Phocas الذي استبد بالامبراطورية وراعى مصالحه الشخصية
 من مصباح شعبه واد الطي ملة انكوارث التي جلبت بالامبراطورية
 في جهده، والتي كان من المعروف أن يتخلص منها ويحذر حيا

بالامبراطورية منها قد بلغ الإمبراطور فوكس ٦٢ ٦١ م درجة من سوء الأخلاق، جعلت
 المؤرخين يبرهنون عليه صفة الطاغية، فقد سحر البلاد لصالحه، واعتصب النساء
 والفتيات بعدوى دون رحمة، حتى لم يعد الشعب البيزنطي قادرا على تحمله. أم على الصعيد
 الخارجي فقد بدأ امبريس يطالبون بالثأر لقتل الإمبراطور موديس، وبدأوا يعدون اعدة
 لغزو الاراضي البيزنطية إزاء كل هذه الأحداث قرر السناتو في القسطنطينية أن يرسل رسالة إلى
 هرقل حاكم ولاية أفريقية البيزنطية كي يهب ويحشد قواته ويأتي لمجدة البلاد من برانس فوكس
 بجيش.

الإمبراطور جستنيان ٥٢٧ - ٥٦٥ م بتوسط حاشيته فسيفساء
 من كيسة مان فيتل - رافنا

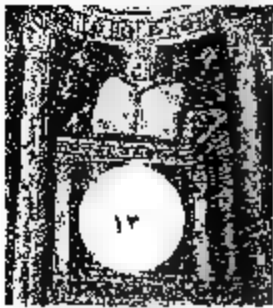




وقد قرر هرقل الابن يثيب لملجته "الفلار سببا صرحا"
 "السقوط" حيث أرسل ابنه وسماه هرقل إلى القسطنطينية
 يسكن على رعايا الأموريين هناك، حيث نوح بإمبراطوراً على
 الإمبراطورية البيزنطية بعد مقتل قسطنطين. كان هذا هو السبب بقرب
 الذي ساعدهم في تنفيذ حركة الإمبراطورية "البيزنطية" وجمعها
 "عمرى" نتيجة الحركة من قبل الفكر. أف السبب السبب السبب يرجع إلى
 عصر الإمبراطور جستنيان 527 - 565م الذي تمكنه من جمعها مرة

لقدومه من توحيد سطرى الإمبراطورية البيزنطية الشرقية، وان يجعل من نفسه مبرهنة رومانية
 فقدم بشر سلسلة من الخروب التي لم تفلح طوال فترة حكمه للإمبراطورية وفترة بعده، فبدأ مع
 بحرس رينوجيه الغرب اللاتينية لمخضعة لحكمه وثلاثة يتجه لمحاربة الهرطقة الأريوسية يكسب
 بسطة ثديية بها ويستطيع الببوات في صعه وليعباً فتودهم وقواتهم من أجل مشاريعه بصموحه
 التي جلب على الإمبراطورية للدمار والخراب من بعده إلى أن جاء هرقل سنة 610م وأسس شيء
 بها. هي تلك الفترة الحزينة التي لم يستطع أحد الأنظمة من بعده أن يعيد إليها رونقها وحيويتها،
 ومثل آخر ممثل من المدد التي قضى عليها، وعنى "هجرها" والتي كان من الممكن أن يستعاد منها،
 لصالح الإمبراطورية مثل روما Roma وروما Ravenna وغيرها من المدن الإمبراطورية. بل عدت
 الإمبراطورية شهراً بريجيا بعد موته، حتى ما بدأ فلم هرقل تفرغ لمشاكلها خاصة شرقية. وبعد
 عهد هذا الإمبراطور نشأ هرقل بدأت للإمبراطورية تتحد سمات وملامح البيزنطية خاصة من
 حيث الشكل والمضمون. وهذه الظرفية أنهى حلم جستنيان الذي ظل يعلم به طويلاً وأسس
 كثير به. ولكن يبدو أن جستنيان كان أصب في هذه الأوضاع المتردية التي انتهت للإمبراطورية
 البيزنطية من بعده فقد شغل الجيش بعد أن أنهك غزاه في الحروب طيله حكمه وبعد أن بدأ الملوك
 ينظرون إلى جنوده، بل أن السكان أنفسهم بدأوا يتألمون من سوء أحوالهم، وقضى على اقتصاد
 الدولة وجعل مدينتيها هكلاً كانت آخرتها خراباً تماماً بعد أن بدد أموال الشعب في أجل تحقيق
 حلمه. ثم يكف بهذا بل شيد العديد من العمائر والمباني التي أدهشت الخرافة وأدهشت الشعب
 نفسه الذي نال كثيراً من الساسة المائلة المشددة الصارمة في نفس الوقت

عمر به حالاً، اعتلى هرقل 610-641م عرش الإمبراطورية بعد أن استلمح أن يقضى على
 قوفاس كما استلمح وكاث الأحوال، العامة داخل الإمبراطورية لا تشترحير ألقاها، فمن ناحية عدد قوفاس
 محاربة الإمبراطورية الثانية وخاصة مع سياسة قوفاس المشددة والمعجزة، وهذا الخضم
 بدوره أدى إلى صرهمهم دائماً، هذا من ناحية أما من الناحية الأخرى فمعاً لا يعبو بها
 مددوا وحاجوا فانيقيا Thrace وإيليريا، أما السلاوي فقد انتشروا في كل مكان من سنة 565م
 سلفاً على عباءة ما، لقد استطاع قوفاس أن يقضى على كل ما يقف في معاً للاستمرار
 والاستمرار في الحكومة البيزنطية ولم يكن قوفاس هذا أهلاً للتحديات التي واجهت الإمبراطورية بعد



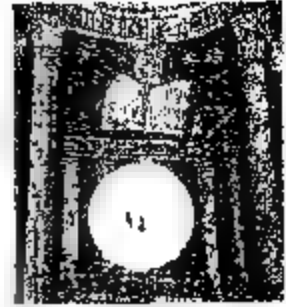
... من حصر مصر للإمبراطورية ... وقد كان على هرقل أن يحدد كـ
... لاستدراك لعدوانه وخاصة لسكان عاصمته القسطنطينية،
... من أجل إخزائه بالسرطة ثانية، وأن يصلح من تحوّل
شعبه بعد أن ساء به بعض أسلافه في أن ينفوا عليه بهذه العدة.

بعد أن هزّل مدى صعوبة مهمته فلوح أنه فكر في العود
بأن يمتنع ... إلا اعتراض سكان العاصمة وأحرار البطرك

... ديسجيس (Dysgys) وذهب حوّل الإمبراطورية لثروة في نسب في أن تطرق هذه فكرة ...
وهي لإمبراطورية ... كاتب عازاب الأفكار فلهذه بمعنى الكلمة على أنهم حصر عن غيرها من
حصر بيريه ... أخرى في أنهم كانوا يربون المناطق يهودها وسلبوها به يعرفوا مناطق
ستقر بهم ثانية، بعكس السلاف الذين كانوا يستقرون في المناطق التي يربون بها بعد أن يهودها
وقد استطاعت هذه العاصم أن تستولي على شبه جزيرة إسبانيا، ولم يكتفوا بذلك بل
حاربوا صوب مقدونيا، إذ أجدها إقليم تراقيا ووصلوا في إدارتهم حتى أسوار القسطنطينية،
كما هاجم سلاف أيضا إقليم دالماتيا (Dalmatia) وهي نفس الوقت اسمهم صلفط بفرس على
حيثه الشرقية للإمبراطورية البيزنطية، وفي سنة ٦١١م بدأ هجوم الفرس على شرم حيث هزسوا
حتى يزنح بالفرس من انطاكية عام ٦١٣م، أمام هذا كله وجب على هرقل أن يهض بدوته من
سببه العميق ليواجه هذه الأحطار السابقة الذكر.

ومن حينئذ بالذكر أن يذكر أن الفرس استطاعوا أن يسقطوا دمشق في قبضتهم عام ٦٤٤م
وهو بيت المقدس أن سقط بعد ذلك بقليل، وحملوا الصليب المقدس، وهو أقدس آثار
مسيحية في بلاد هزسوا واستغاثوا دخول مصر أيضا، وأصبحت مصر ولاية فارسية مدة عشر
سنوات وكان سقوط مصر في أيدي الفرس ضربة قاصمة للإمبراطورية البيزنطية لأن مصر كانت
مقراً محبوباً للإمبراطورية البيزنطية بفضلها الوفيرة وأموالها الكثيرة ومدينتها العريقة، وكان على
بيزنطة أن تعد عدة لاستردادها مرة ثانية وقد استطاعت القوات الفارسية أن تصل إلى أعين
أسب لصغرى حتى مدينة خلفنديية وهو ما لم يحدث منذ عهد الملك دارا (Darius) وأكسركسيس
Xerxes وقد سمع القيصر هرقل حتى أنه فكر في نقل مقر حكومته إلى شرم بمصر دفعة
أحکم من ذلك. وقد استطاع هرقل أن يرتب شؤون دولته الإدارية من الداخل، وقد حاول وهو
بين يديه المبرهنات والذهب الإمبراطورية فاستطاع أن يجد صيغة مناسبة من وفق بين
ما كان من الاختلافات المذهبية التي عمت دولته، كما أن هرقل حاول ولده (أولاد) في عهد
عاصم ... من الاعتصام الوطني، وهذا وضع ماعلة جديدة لتتخذ في حشداً ...
لاعتصام على مبرهنة ... من وضع أمر الاعتناء بالجيش إلى أنه قام بتعميم الإشراف على تدريب
عوا ... سرطه، ثم أقام بسج لتكتب لتعسكره البيزنطية التي تعني بالخدمة، وبعدها على
... ولم يكتب هرقل تلك الإصلاحات، بل تعداه إلى ابتكار نظام إداري جديد يسمى ...

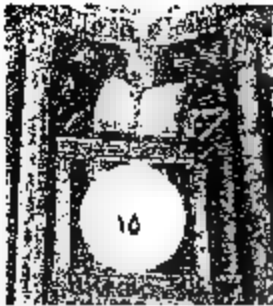
الثمانيات أي 'الآشليم العسكرية' وقد بدأ هرقل في عام ٦٢٢ م سلسلة من الحروب ضد الإمبراطورية الفارسية، وبنى سبيل مصر في النهاية، ودحوه العاصمة الفارسية، وحرر مصر وأصبه على عرش فارس



وقد صمم هرقل على ضرب الفرس في عمر درهم بدلاً من استرداد مصر وبلاد الشام. وقد تمكن من تحقيق مسروعه بصورة في أقل من ست سنوات (٦٢٢ - ٦٢٨) وفي سنة ٦٢٧ م حصر هرقل جيوشه من القسطنطينية بعد أن تركها تحت إمرة البطريرك صرخيوس واستطاع أن يهزم جيوش كسرى كوسيب على يد نصير. وقد تمكن هرقل على رأس جيشه إلى بلاد فارس بعد أن رفض كسرى أبرويز دعوة هرقل السلمي للصالح. وقد استطاع هرقل أن يهزم جيوش كسرى هزيمة سريعة في عام ٦٢٢ م وفي العام التالي ٦٢٣ م نزل هرقل بجيشه في إسوس ESOSS بأسيا الصغرى واستطاع أن يهزم القوات الفارسية أيضاً في هذا العام في معركة ناصلة بينهما. وفي السنتين ٦٢٤، ٦٢٥ استطاع هرقل أن يحتل أرمينية، وأنه إلى زيادة أعداد جيشه بتجنيد لسانن الكوخييس ولكرج لايبنة وفي عام ٦٢٦ م استطاع كسرى أن يجمع جموده من كل فج ويحشدهم بقدرة

بقايا سد مأرب في اليمن





مع نه عاصمة سجن فيها هرقل وحرقه ، وكان حظه أن يعرف أحد
 حوشه حين هرب يساعداً ينجه فطرد الآخر إحاصرة القاصم
 سريسة ومهاجرتها ، (في نفس الوقت تقع معهم حائل الآثار على
 ' حصص حوسه انعطاطيه من الشمال أيضا، ولكن هرقل أنسد
 عليهم حصصه عند ' ا' حه شطرا من حوشه للقاصم للدفاع عنها في
 بوقت لدى استيصال فيه الطيريك مرجيوس ، وبوجوم ولسكار في
 بدافع عن مدينتهم ، وسرعان ما تمحى الآثار وحلب الهوسه
 باحشش الفارسي الآخر ، وفي هذه الأثناء أتى هرقل استعداداته ليوجه الصوره القاصم في دريس
 في أواخر القهاليه ، إذ حبط الى وادي دجلة ونشت شمل آخر جيش فارسي ، ثم استولى على
 قصر كسرى بعد أن استولى على مدينة دستاجرد ، وانسحب كسرى الى المدائن وفي ربيع سنة
 ٦٢٨م هب فارس لتأقرب على كسرى وانتهى الأمر بقتله وتولية ابنه مكانه ، حيث عقد صلحه مع
 هرقل نتج عنه ستود بيرطة بجميع أراضيها التي فقدتها من قبل

ومن خدير يندكر أن شيرويه من كسرى السابق ذكره توفي بعد ذلك ببضعة أشهر وهن
 قبل وفاته أن يصح هرقل وصيا على ابنه الصغير ، ولا شك أن هذه القوصيه قد أعصت هية
 وحلالا لهرقل وورادته نصرا على نصره ونالت من كرامة الفرس مقدار أناد للروم كسرتهم ، وقد
 تمكن هرقل من إعادته الصليب المقدس ثانية وبهذا النصر تحققت الآية الكرسيه التي بشر بها الله
 مسلمين بانتصار الروم على الفرس والتي قال فيها :

﴿ اِسْمَ (٢) غُلِبَتِ الرُّومُ (١) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلِبِهِمْ سَيَصْلُونَ (٣) فِي بَعْضِ سِنِينَ لِلَّهِ
 الْأَمْرُ مِنْ قَبْلِ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ (٤) ﴾ [الروم]

وبعد انتصارات هرقل وعودته الى القسطنطينية في عام ٦٢٨م جاءه وهو في طريقه من
 شدة الى عاصمته كذب محمد ﷺ الذي بحث به في العام السادس من هجرته شريفة كما سيرد
 ب شاء الله

وقد هاد هرقل الى القسطنطينية بعد نصره العظيم الذي أحرده على الفرس وسهره في ك
 مصر وتهييل التي أعادت للثولة البيزنطية شيئا من الانتماش والتمه بالتمس
 أم عمر ذكر بعد كان هزمهم التي لحقت بهم حول أمراء القسطنطينية هزيمة
 أمطوبهم في سحر شدة من "صاعقه عليهم ، وكانت عاملا مهما في تلاميذ يهودهم ، وسعد بهم
 عمر د ر لا موز بعد ذلك ، حت انقلب عليهم الصغاليه وتلعلل وشهدت السموات بسعة دم
 و دومة صمسه في مورافيا Moravia وتلاجا إنتاء إمارة في دولة ' Daumaria وهي د
 دوز

و يمكن من هرقل حدود دوله من كل جانب واجه للإصلاحات انه احله ولكن ساعد ، ما
 بعض حراء عرو حله له ألا وهو الملوك

الفصل الثالث

المسلمون ودولة الروم زمن الرسول ﷺ

١٦

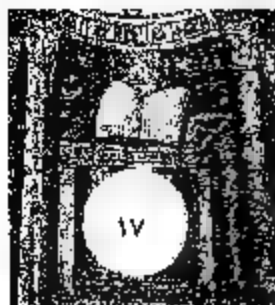
ولد محمد ﷺ بمكة سنة ٥٧٠م بقرصة، في عام بعل وسمى
 بهي واحدة من أسرف قبائلها وهي قريش. وكان أمياً لا يعرف القراءة ولا الكتابة، تربى هناك
 وعمل بالرعي والتجارة وبلغ من حسن سيرته بين الناس في مكة أن سمي باسم "بصادق لأمن"
 وكذب يمينه كصه برول الوحي عليه برمائه الإسلام والعهد الكريم، وكسبه بشده في مكة
 عديدة. وقد دعى الرسول - ﷺ - العرب للدخول في الإسلام في كل بقاع شبه جزيرة عربية
 واستطاع بغيره والخزم والأحلاق، تكررجه أن يشده بين العرب أجمعين. وقد صدر الإسلام على
 يديه عفيفة وثقافة وحضارة، أصبح قوة عاتية لهااد بها على الصعيد الدولي في حضور
 الرسمي.



مسجد قباء [أول مسجد في الإسلام]

بعد أن أورد مسجده للمسلمين وأصبح الإسلام مد يوسها قوة قاهرة على الرد على عباء
 لإسلام في جزيرة العرب. وأثناء وجود المسلمين في المدينة شرح الله الجهاد، وكان لزاماً عليهم
 أن يخرجوا من ديارهم وعدوا ما أمر الله بهم وهو القتال في صلب مشر العدو للإسلامة
 وأن يستمرر بأفضل وأجهد في سبيل الله دعاء عن أنفسهم ضد أبناء الكفار

يبدأ أن
 مريحة في سر
 لإسلام كاد هي
 بصحة السوية في
 بديه ربي بدأ
 مسلمون بل رحول
 شرحهم ضد وقت
 وحتى أن فبهم
 مستطع رسول ﷺ
 أن بدعم السدير
 الحديد وأن يسهو مع
 العهد و د على ذلك
 شصاره في عرواته
 ضد الكفار ومشركي



ك من شجته يذكركم الكفار المسمين ان ماحروا الى المدينة الا
 جم بعدهم بعد ذلك ولم تركوهم حتى افرغوا داني جمعهم من
 حين مك ، د هوم شى انواع العذب . وقد احس الرسول - ﷺ
 . سيره الشكر كون للإسلام والمسلمين ، وتحاولتهم بكل حينهم
 عصاه عنه ، على أنذره فكان على المسلمين أن سحلوا الحيلة للذبح
 عن أنفسهم ، من دهم احليد ، ولم يكن هناك مع من يواجهه بيهم
 وبين أعداء الإسلام . فكان على الرسول - ﷺ - أن يستخدم الحجة
 والبراهين إلى جانب القتال ضد الكفار ، وقد نصر الله المسلمين في مواقع عدة بعد ذلك . صبح
 بجهد فريضة عليهم

واجتهاد في الإسلام هو دعوة لنظرة جديدة في الحياة تؤدي إلى بناء مجتمع ثلاثي فيه
 مفاهيم انظمة القسبية ويحل محلها نظم سامية تكمل لانبيائها لظلماته والعدسة وسورة ، لانها
 تقوم على تعظيم حاتم من لدن عزيز حكيم ، ولنجهد آداب هذه . وقد رسم الله تشريعه بجهد
 يديب عدة منها أومه تعالى في أن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وإن الله على بصيرهم لقدير (١٥) الذين
 اخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله ... (١٦) [الفتح] . وقد استطاع الإسلام أن يرفع
 بين قلوب العرب لذلك ، وأن يجمعهم على عبادة واحدة ولغة واحدة ، وكان القرآن الكريم والسنة
 النبوية أساسا في تشييد حضارة عريقة عاشت قروا طويلة ، فمنه استمدت أسسهم علميتهم
 بروحية ، ومنه نظموا قرائينهم ولأبائهم ومعاملاتهم

بعد جمع للإسلام العرب أنه واحدة ، لها حكومة نظامية كان مقرها المدينة ، وعلى رأس
 مظهر حكومي كان الرسول ﷺ وعصائه على القرى والمدن الأخرى ، واتخذ من المدينة مقرا له
 وعاصمة مركزية للدولة الإسلامية

كسب الحق للإسلام نصيبا بين اجناس عدة تحت راية واحدة في راية الإسلام رعدة واحدة
 هي السعة الحرية التي أوتقت يصول القرآن فيها . وقد أصبح للمسلم الحر حرم فيه سرحه بيها
 مسجون في شى سرحه الآخر ، كذلك عدا المسجون بعد انهجرة دارا جميع فيها المسجون
 . رسول ﷺ يشاورون في أمور دينهم ودنياهم . وقد تفر الإسلام نظام الشورى في حكم من بعد
 رسول ﷺ واستطاع أن يقصى على العنصرية العنصرية التي كانت سائدة في المجتمعات ، وأصبح
 بسطة اثره في السادة العليا التي ترجع إليها ، وألغى الدين بين الناس وأقر حقوقهم

د من دحه التنظيم العسكري فيمكن القول أنه في ظل مبدأ الجهاد الإسلامي خرج كل
 د . غير سراح للجهاد في سبل بشر الدعوة ضد الكفار . وكان رسول ﷺ على سر
 هذا جيش ومعه الصحابة رعدة مسلحين واتحد العديد من الأمم لندحهم ، وقد عرف المسلمون

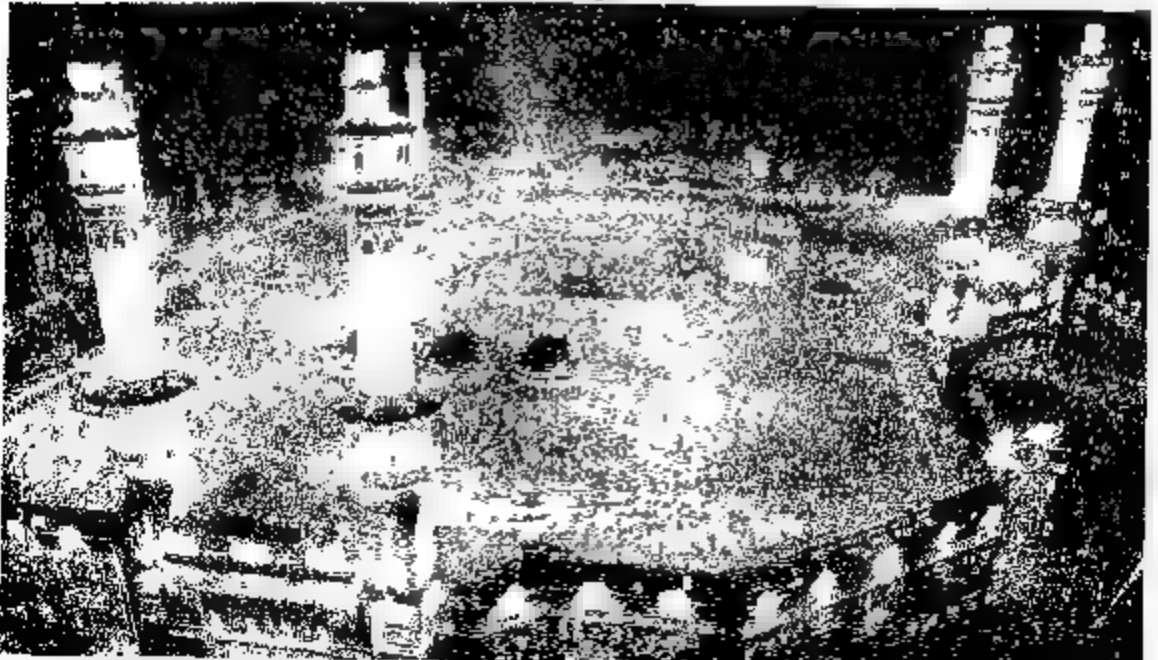


صورة حديثة للمسجد النبوي بالمدينة المنورة

نظام تعبئة حدد أسبوعيا لثقتال، وفي عهد الرسول ﷺ كان الفرسان يخرجون للحرب ومعهم لحشاء مترحلين ومتزحيين، مما جعل بعد في العصر الأموي، تكاثرت الجيوش الإسلامية تقسم إلى خمس فرق، ميمنة وميسرة، ولقبتم ثم المقدمة ثم مؤخرة الجيش

ويقول توماس أرنولد بفلان هن فرد كريم 'وجدت جمعت فكرة الدين المشعشع تحت رعدة وحدة شيء القسائل في نظام ميامي واحد، ذلك 'نظام' الذي سرت مرباه بسرعة مدهدة تبعث على الدهشة والإعجاب وإن فكرة واحد كرس في أنى حقت هذه النتيجة هكذا، كذا، نظام

المسجد الحرام ليلة للطلوع



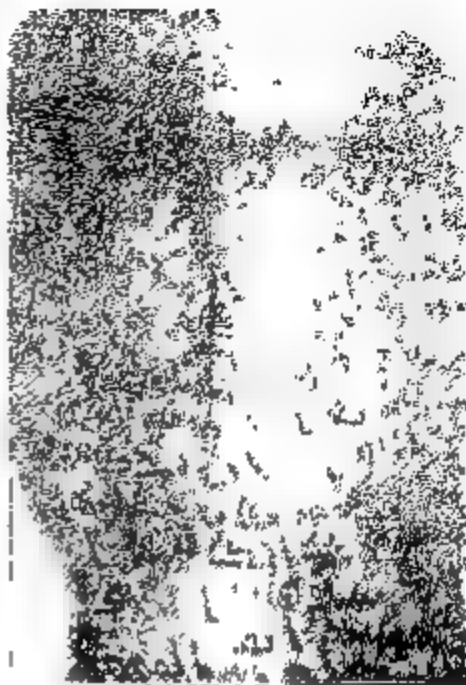


التبلي من العرب لأول مرة، وإن لم يقص عليه هاتين سنتا ثانوي بالسيرة للشعور بالحق الدائم

رسائل الرسول ﷺ

إلى الملوك والأمراء

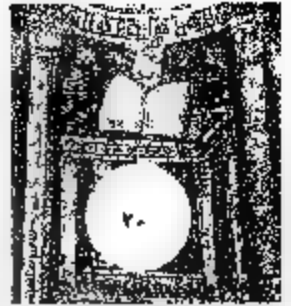
﴿وما أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا﴾ (٢٥)
 أصلاً... هكذا كان على الرسول ﷺ قبل أن يتارق الدين أن يرسم الطريق أمام أصحابه لخروج بهذا الدين من حدود الجزيرة العربية وإبلاغه لغيره أجمعين. وقد صنف الرسول الكريم في سبيل هذا طريقين الأول، وهو الطرق الرسمية التي اتبعها مع الملوك والأنظمة بالرسول والكتب إلى رؤسها إليهم ومنهم هرقل إمبراطور الروم فكان هذا



مؤدج من رسائل النبي ﷺ إلى الملوك والأمراء - الرسالة التي أرسلت إلى كسرى

بكتابات الذي أرسله الرسول ﷺ إلى هرقل بداية للعلاقات الرسمية بين الرسول ﷺ وروم. أم لتعريف بشيء، فهو الجهاد أو استخدام القوة العسكرية في سبيل نشر الدعوة الإسلامية وقد رعى الرسول ﷺ أصبح لطرق انسيابية في المعاملات مع رؤس الأمم الأخرى، أرسل كتاب إلى الإمبراطور هرقل إمام الروم يدعوهم فيه إلى الإسلام وقد وصلنا من هذا كتاب في مصادر لأهمية تطهيري وغيره، وهذا هو نص الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل قيصر الروم سلام على من تبع هداه واستلم كلمته وأسلم دينه، قلنا أجرنا مرسلين وإن توسل غيرهم لا كرميس غيب في يا أهل الكتاب تعالوا إلى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد إلا الله ولا شرك به شيئاً ولا يسمع بعضنا من أمرنا من دون الله فإنا نؤلفوا اعتقلوا أشهدوا بأننا مسلمون (٢٥) يا أيها عمران هذا هو بعض رسالة كتب ورد في المصادر الأصلية والتي دعا بها الرسول ﷺ لهرقل بكل سبب الدعوة للإسلام في مدح في الدين الجديد. ولا شك أن الرسول ﷺ كان على علم بأن هرقل هو عظم دونه فيولا وبغلاء، وبالتالي أنه السطوة والعلم في العالم وخاصة بعد عهده بنصب نفسه من أيدي العرب وكما يقال في الناس على دين ملوكهم، ومن ثم أن أعشى هرقل

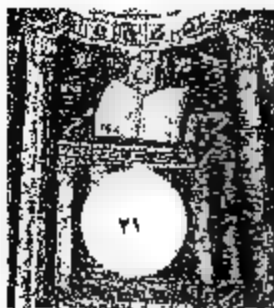


الإسلام هذا الناس حمود وقد أرسل الرسول ﷺ رسالة مع س
ب حجة الكلية عام ٦٢٧/هـ. وقد كان لهذه الرسالة أثر كبير
على حرقه نفسه، وسكر بعض المنتسرين إرساها برسول ﷺ
الكتب، مما دفعه هذا الادعاء من حجة نظرهم أنهم لم يمشروا على
أية وثائق من حلفاء من على إسماعيل عند هؤلاء الملوك والأمراء
من المحمل أن من هذه الرسائل قد فقدت نسب من رسالة
على أن من هذه الرسائل قد وصلنا على المصادر الأصلية العربية

ويكون لبعض الآخر من المؤرخين أن الرسول ﷺ لم يخرج من الجزيرة العربية من لا يحسن
بأحوا البلاد المجاورة له، وتكون يشت التبريح أن الرسول ﷺ كان يعمل بالتجارة بين الجزيرة
عربية والبلاد المجاورة من قبل أن يبعث عليه الرضى لبعثه بالدعوة للدين الجديد وأنه كان على
دريه بأحوال الدولة البيزنطية لكثرة سفره إلى الشام، وتدل كلمة الأكابرين أنني قد كتبت في رسالته
في حرقه على أنه كان على علم بالصراعات الملحية في الدولة البيزنطية

وقد أرسل الرسول ﷺ أيضا كتابا إلى قيس بن العوف بن مصر وهو الذي كان يحكمهم من
قبل الدولة البيزنطية، وقد تم في المقوقس كتاب الرسول ﷺ بكل الرحمة والسعة لأنه كان يعلم بأنه
سوف يحسنه في جدي في الأرض وقد أكرم أعضاء بعثة رسول الله ﷺ ورحمهم بالهدايا
والأموال في الرسول ﷺ ورد عليه بقوله: «قد كنت أعلم أن بيما قد بقي، وكنت أفسس من مرجعه
الشام - وهذا كان التحرج الأناء من قبله - فذاه قد خرج في العرب في أرض بؤس وجهه
وسب لا تظن، وعسى في التبعه ولا أحب أن يعلم بتجارتي بإثائه» وقد كان لهذه بعثة أثر كبير،
فقد أرسل بطريرك نسطور ﷺ ماريا القبطية كجارية عيسى مارياد، فتزوجها نسطور وكنت وصيته
الشرقية بسببهم «إن الله سيفتح عليكم مخرج مصر فاستوصوا بقطبها خيرا فإن لهم فيها حكم
صالح ودمه»

وسوف نعرض في لآخر الرسالة التي أرسلها النبي ﷺ إلى حرقه عليه، فقد نقل حرقه
هذه الرسالة لمؤلا حسب، وكان وصفها بالتمام عاتبا إلى القبطية. ثم من المصادر العربية
كمطرس ومحمد بن حنبل عن أبي سفيان قوله: خرجنا في مصر من قريش تجارا إلى الشام
رواية من حرقه. منهم عليا صاحب شرطة بغداد أنهم من دهظ هذا الرجل الذي بالاحتجاز من
بعثه من مصر إلى الملك، فانطلقنا معه فلما انتهينا إليه قال: «بكم أنفسي به رجلا»
فبثنا في مصر، فبعدني من بلية وتعد أصحابي حلفاء، قال لي سفيان في ذلك قوله
عند عوانه وكتب ما دونوا على، ولكن كتب لنبأ سيدي أكرم عن الكلدان، وعرفت أن
من حرقه، أن يحفظ ذلك على من يحفظوا به على، فلم أكنه. وقال سفيان عن
نسطور ﷺ: «كان من مصر له شقة (وكان ما زالا كلفا) ويهود عليه أمره فلم يلق

[illegible]

ويخبرنا ج. مسيار قال لى هرقى مائتلك عن نصيه فرعمت اب من عيسى ساس وكندنت
لايبهه ومائتلك هن قال ، حد من بيته مثل قوله فهو مشبه به فرعمت اب لا . ومائتلك هن سيبشمو
مكة فجيده بهذا الامر ليردوا عليه ملكه فرعمت ان لا ، ومائتلك عن ابيهه فرعمت انهم من
نصيهه ، ومساكين ومائتلك اتياع الرسل ومائتلك عمر يتبعه ايجبه ام بفارقه فرعمت انهم ييجوبه
ولا يدرقوبه وكندنت حلاوة الابيد لا مدحي قلنا فتخرج سه ، ومائتلك هن بعدد فرعمت اب لا .
وش مسافسي يسيرر على ما تحت قدمي هاتين ولويدب اب عليه فاعسل سجيده بطق وشانت

ثم جمع هرنس بطرقة دولته وأسرف عليهم من تكاليفه، حوّل على نفسه وأعطى لأبواب
جندهم ثم ادّعى لهم قد أنقذكم من هذا الرجل يدعوكم إلى دينه، وأنه والله النبي الذي نبيهم في
كتبهم فستبعه وتصلوه فتقسم له ديناً وأخبرهم بما رواه، ثم ابتلوا الأبواب وأخرجوا من
أبوابهم على أنفسهم على نفسه، وقال إنما قلت لكم ما قلت لأنظر كيف صلاصلكم في دينكم وقد
أبى منكم ما سريتم بسجوداً له

والمجمع يرويه عن أن هرون قد بعيل دلائل حجة الإسلام، وكان من أهم أسباب رفضه هو أن اسمه بهذا اللقب هو أنهم امتكروا على العرب أن يخرج من بينهم نبي، حيث كانوا يظنون بأنهم على أنهم محزون بل هو في المحزون، وأن ما يدعوه هو سحره ورفقة. وكيف يحفظون ما بهم من حصاره وملوك وجنود ثمنا إلى الذي خرج من الصحاري يادعونه من بينهم، صااحبه السيادة العليا أذاك في عالم العصور الوسطى والدخول إلى الإسلام. وقد غلب هرون على علم أن المقوعس دحر مع المسلمين في صلح حد مجاصمه شخص بابylon واستدعاء إلى القسطنطينية ثم بعاه وأرسل قواته لمحاربة العرب في مصر. وهذه الرواية من جملة الروايات العربية التي أجمع على أن هرون كان عرب في دحر الإسلام. وقد صرح العرب كانوا قد دأبوه قبل ذلك في الشام في عروني مرة وسوا. وقد كتب العرب صرحه بهذا لأن هرون أرا أن يتجنب العناء مع القوة العربية صرحه يتفرع إلى أن حدود دولته مع العرب



سرية مؤتة:

١. شهد ساعد الرسول ﷺ وأخوانه وانتشر الإسلام في شبه الجزيرة العربية بنزجة أهنته كي يقوم بحملات خارجية في سبيل نشر الدين الجديد، كانت أولى حملاته على بلاد الروم سنة ٥٨هـ ، ٦٢٩م وخاصة بعد أن رفض هرقل دعوته الإسلامية للدخول في الإسلام، هوجم الرسول ﷺ بقوة إسلامه تسبب من ثلاثة آلاف مقاتل من المسلمين إلى مؤتة على رأس هذه الحملة زيد بن حارثة، وكان بهذه حكمة خالد بن الوليد متطوعا وجمع من أبي طالب ولما علمت قوت الروم بمسيره هذا جيش إسلامي نحو أراضيهم خرجت له عبد مؤتة، وهي قرية صغيرة من قرى السقاء على حدود الشام، واستشهد في هذه العروة زيد بن حارثة وجمع من أبي طالب، وكاد يسمون أن يعود بولا أن حمص حائذ بن الوليد ثواره، بقيادة من بعدهما واستطاع أن يتجرى بقسوات المسلمين ويعود بهم في ثديية ثانية بعد أن أبلى المسلمون فيها بلاد حمص! وسد هذه الواقعة أطلق على حمص بن الوليد لقبه سيف الله المسلول

وقد يستعد بعض من الدافع الذي أدى إلى هذه العروة: كان الكلب يربس في راسه هذه العروة أن رسول الله ﷺ أرسل رسولاً من قبله إلى العرب الصابرين على حدود الشام يدعوهم للإسلام فقتلوه وخرج بهم الرسول ﷺ هذه الحملة!

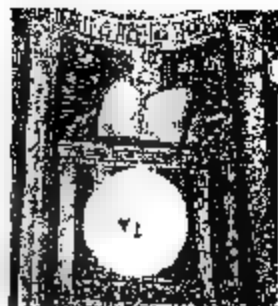
وسه هدف آخر هو نشر الإسلام في هذه المناطق. ومن الحدير بذلك أن سوه من ر- برطس بطروا إلى هذه الحملة على أنها مجرد غارة عبرية كائى اعتادوا عليها من قبل حيث يجب مرور شهابهم بحسرون عليها ثم يعودون بعدها إلى بلادهم ثانية هذا من جهة، ومن جهة أخرى اعتقلوا أنهم جاءوا لياخذوا نائلاً لرعونهم، الذى قتل على أيدي العرب عام من ... فطس على حدود الشام.

عزوة قبو لك :



كانت هذه العزوة في عام ٩هـ / ٦٣٠م وكان من أسبابها أن
 بعث رسول الله ﷺ أن قوات الروم قد تجمعت على حدود فلسطين
 ومعهم بعض قبائل العربية لقتال المسلمين. ولما علم الرسول ﷺ
 بصحة هذا دعى المسلمين إلى الجهاد وخرج بالجيش إلى الشام فلما
 وصل إلى بئر ك أقام فيها أياما فصالحه أهلها، وجاءت الوفود من أمه
 وعمره وصاحبه على دفع الجزية له، كما بعث بجائدين إلى بئر ك
 من عند قيس بن عدي واستولوا عليها ثم عاد الرسول ﷺ إلى المدينة. وكانت هذه العزوة آخر عر
 لرسول الله ﷺ حيث وافته المنية بعد ذلك ومات في يوم الاثنين ١٢ ربيع الأول سنة ٩هـ، بولاية
 سنة ٦٣٢هـ، بعد أن بشر الدعوة الإسلامية، وطغى كانه في الجزيرة العربية كلها، وبعد أن أنف
 بين قلوب العرب وجمعهم على كتاب واحد ولغة واحدة وقبيلة واحدة

الفصل الرابع المسلمون ودولة الروم حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين



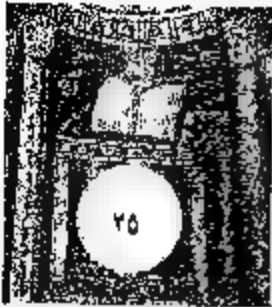
حين سجد رسول الله ﷺ بمغفلة إلى الرقيم الأعلى عام ١١هـ / ٦٣٢م وقدر وده كد قد أعد حمته عسكريه حادثة أسامة بن زيد بن حارثة، الذي استشهد أباه في موقعة مؤتة، وكان أسامة هذا حسب ما إن في عقيل العمر ومع هذه ولاه برسول الله ﷺ إمرة هذا الجيش متى كان يحوى العديد من قادة المسلمين، وكانت هذه الحملة موجهة إلى أراضي الروم. وقد تولي برسول الله ﷺ من أن يشهد خروج هذه الحملة وعاد خليفته أبو بكر الصديق أن يشهد ذلك بل ويسير به كما كان يريد به برسول الله ﷺ. وقد أبى أبو بكر إلا أن يعد رغبة رسول الله ﷺ ويبعث بهذه الحملة كما أعدها الرسول ﷺ إلى مشارف الشام، وذلك لأنه رأى فيها تناوذة حربية وسياسية تشعر لروم بقوة المسلمين وثبات مركزهم.

ومن حدير بالذكر أن برسول الله ﷺ قد أسند قيادة هذا الجيش إلى أسامة بن زيد وكان في مقتبل العمر، مما جعل بعض الصحابة يتأفكون من قبحه، ولكن بفضل حرم أبي بكر الصديق استندع أن يقتضيه ويتبهم عن هوائه بسموا، فإذ أكله في هذا الجيش ولما تحرك الجيش، خرج أبو بكر ماشيا لتوديعه بينما كان أسامة راكبا وتحدث إليه أبو بكر الصديق حديثا ألهم حمته سامة بن زيد بن حارثة.

وهكذا قدر لأبي بكر أن يشق العرب إلى الفتح الخارجية، ليحمده الله به حنة، وكانت قدر بالإمبراطور هرقل أن يشهد النصر الذي أحررها على الثغور الفارسية وسرد نفسها أملاكه شام وهي تتعرب بن عرائم على أيدي المسلمين.

وقد روى أسامة بجيشه في منطقة الخفاء بعد عبده شتريين يوما حيث جمع مائة وخمسة عشر كل من وقف في وجهه من أعداء الإسلام، وأحرق المائتين في قنوص. المسلمون، كما سمع هرقل بهذه الأنباء أرسى جيشا قويا عسكر في الخفاء ولكن المسلمين وعلى رأسهم أبي بكر الصديق به يتربو على فكرتها في فتح بلاد الشام بعد.

وهكذا ولعب حمته أسامة بن زيد وتأثر لأسامة الذي قسله الروم في موقعه مؤتة عام ٦٩ هـ / ٦٩٠م وقد سمع حركة الفتح حاد الإسلامية بعد ذلك حيث إلى الخفاء من حارثة بخره خمس وخمسة أيضا حاد بن الوليد ليجها مع بلاد عرس والعراق.



ومن حينئذ يذكر أن بكر الصديق وجه الجيوش الإسلامية
في صبي الروم وبسروم معاً وهذا أن كان على شيء فإنما يذل على
حشر تدبر حشده وبكر الصديق وقود عزمته، وعلى التوبة الحربية
و صبح عليها بعرب بعد نشر الإسلام بينهم وعن المحتشمين
سب في هذه سياسة رثاء يرجع إلى أن أبو بكر الصديق أراد من
فيها ألا تسعين إحدى الدولتين بالأحرى، أو معتقلاً استعداداً بهما
ليخرج بهما لمعاوية المسلمين

تحت حكمة سياسة بن ريد على الحق الذي عرصناه وكان هرقل قد حشد جيوشه في
منطقة ألبانيا على حدود بين العرب والبيزنطيين، ولما علم أبو بكر بهذا أهدأ جيشه صعباً دعى به
جميع ثلاثين سمين في أخريه الحرية، وبنى إمرة هذا الحيش إلى أربعة من لقدمه وهم أبو
عبيدة بن جرح، وعمرو بن العاص، ويزيد بن أبي سفيان، وشريحيل بن حسة، وكان بكر قائم
مهم منطقة معينة يتجه إليها، وأمرهم أبو بكر الصديق بأن يتعاونوا سوريا وأن يكونوا جميعاً تحت
إمرة أبي عبيدة ابن الجراح، وأن يستقل عمرو بفتح فلسطين، وأن يدعم الجيوش الأخرى إذا دعت
الحاجة إلى ذلك

وقد رسم أبو بكر الصديق الخطه لعمر بن العاص، الذي سار بمقتضاه إلى فلسطين عن
صرب إلى بلاد (نزل بفسر العربيات)، ولما علم هرقل بوصول كتاب المسلمين أراد أن يتبع جيوشاً
بروسى معروف فرق نسباً مع الجيش الإسلامي، وقد وصلت الأنباء إلى المسلمين بأن الجيوش
البيزنطية تزيد على مائة ألف، فأرسل عمرو عبد الله بن عمرو في ألف فارس داعم بهم حشده
كثير من روم يقرب بعض المؤرخين أنه بلغ عشرة آلاف مقاتل، وحمل بنفسه على كبيرهم فقتله،
فانتشر بهيج والرهب بين صفوف الروم، وانتهى الأمر بهزيمة الروم، وقد قتل من المسلمين سبعة
هزود بعد أسر من الروم ٦٠ غير القتلى وفي الصباح أقبل على المسلمين آلاف من سكان
الروم يأخذون عمرو على المسلمين وأخذ يدهم ويقوى عزمهم بالإيمان وأمرهم بمرة بترأف
سما حياء روم في محاولة يائسة منهم لتحقيق ثمة مكاسب عكسه: إلا أنهم لقوا هزيمة مدمجة
في هذه معركة وفقدوا ١٥ ألفاً من رجالهم، بينما كانت خسائر المسلمين ١٢ ألفاً فقط

وفي الوقت الذي كان عمرو بن العاص يفتح فلسطين كانت أبو عبيدة بن الجراح يحارب
بجيشه في بلاد الشام محصلاً فتح مدنها، ولكن بالرغم من سياسة انقواء الإسلاميه إلا بها
عمر بن عبد قواب الروم وحاصره الحملة التي أرسلها أبو عبيدة إلى مدحه نصرى، وهي مدينة
بحرية هامة كانت حاميتها على درجه كبيرة من التبعية والمقاومة وأمام هذا كله اضطر أبو عبيدة



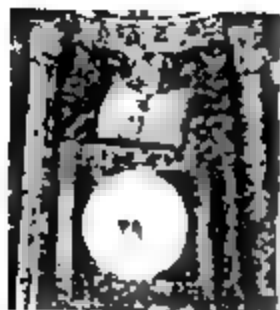
من الجراح ان واصل اخذه لعدة ايام والمساعدات العسكرية و
 الخمسة إلى خالد بن الوليد بأمره والنوح إلى بلاد الشام عند
 الحدود الغربية هناك فقام إلى عيلة بن الجراح وورثه
 وليد الثاني بن حاتم في العراق وأخذ شطرا من حصه ونوجه
 بلاد الشام وقد استطاع ان يستولى على عدة مصرى ثم ربه
 مساعدة وأتبعه وومانه من الذين اعتنق الإسلام وسرى منهم نحو
 سبعمائة ثم تحول منه إلى المنية وقد شجع ما انصر ستمس على

محمدة دمشق في رات اللق شب فيه عمه وبن العاص شغل الحيوير «البرطية في شطرين
 ربع هذا راس هرقل أربعة حيوش بيزطية لحاربة حيوش المسلمين هناك ولما علم قذرة مسلمين
 بهذا تفكر على ان يجمعوا في السرموك جيوشهم ضد الحيوير البيزطية وقد وجه إليهم
 لإمبراطور هرقل جيوشه التي بلغت عدده آلاف من الحيوير البيزطيين ومن والاهم من عرب سدين
 كانوا تحت إمرة ملك ميسانة

وقد أوصى هرقل ماكان قائدا جيوشه بالانصار بالمسلمين لطلب الصلح، فأرسل بهم حبة
 من لا يهد بهم وضيقه، وكان المسلمون مازالوا تحت قيادة أبي عبيدة الجراح الذي رفض طلب

صرح أبي عبيدة بن الجراح



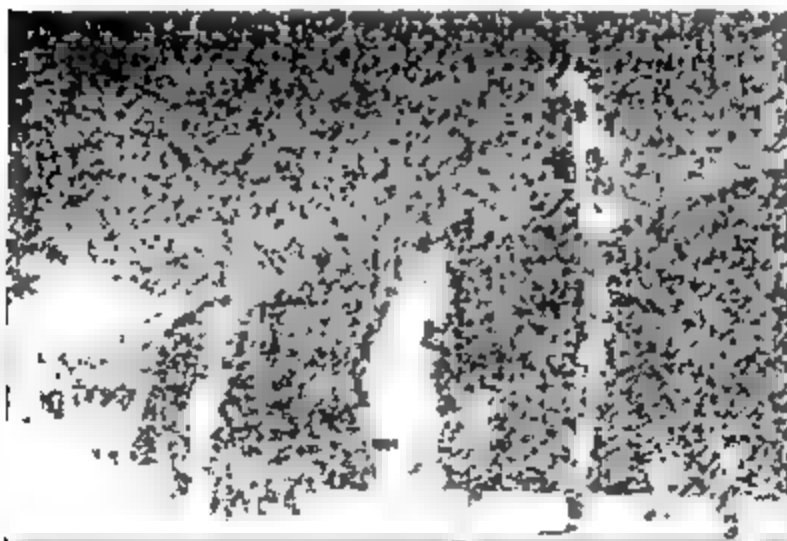


البعض ومنهم من الجفء اليه من ملا.
لما.

كان على المسلمين بعد ذلك ان
يوسموا شيوخهم ويؤكدهم فتدخلوا
فلسطين وكان عليها حاكمها يدعى
أرجون، الذي حشد ثاثة مئة في بيت
القدس وخرقة الزنة وعلى أجندين
أيضا. وقد راسل عمرو بن العاص عمر
بن الخطاب يستشير في الأمر فذكر
عمر: لقد رمينا أرضون الروم بأرضونا
العرب، فأنفروا ههنا نخرج' وكتب

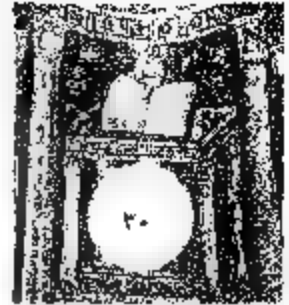


بدر محمد صبر من المحطات للحوار لكبة المنة
[حيث صلي عمر الفاروق]

[illegible]

كُنْهَ الْوَحْدَانِ بِطَعْنِهَا الْمَعْمُورِ

اليهود، والبربر، والبيزنطيين وعلى رأسهم أرطقيون في ثمانية آلاف من
 جندهم، حسب تقديرات عصر آخر حين العرب لم يسبق لهم سجن
 في فلسطين، إلا بيت المقدس، الذي في أطواره اسمه يوسليم
 فاصطلم المسلمون إلى حصار هذه المدينة، و«أد» سببوا على
 ثنائهم، وأنه لا مفر من الهزيمة لو اصطلموا يوسليم، إذ أن
 المدينة وعلى رأسهم الضريرك صغروبوس السلام مع المسلمين،
 وبالفعل تم الاتفاق بين الحائين على هذا بشرط أن يعمر عمر بن
 خطاب بمسجد في بيت المقدس بمقتضىها شخصياً، وعلى عمر بن الخطاب طلب الضريرك
 صغروبوس ودمت إلى فلسطين وسلم مقتضى بيت المقدس بعد أن وعد المسيحيين هذا بالأمان

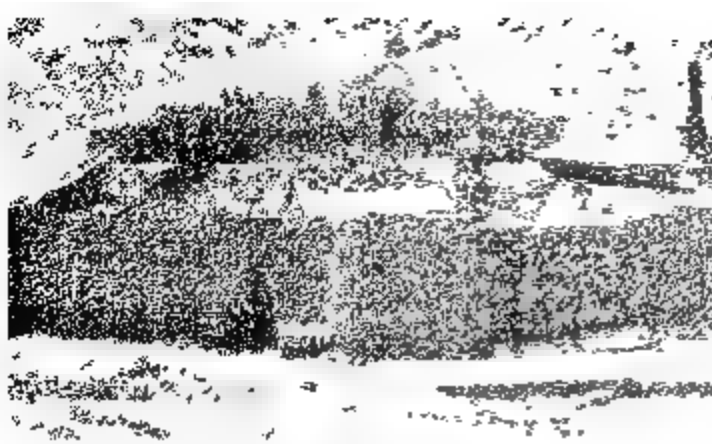


وهكذا، تم فتح إيلياء في عام ٦٣٧هـ/ ٦٣٧م، وبعد ذلك بقي هناك دور من دور توجهه
 بين المسلمين والبيزنطيين عند بلدة قيصرية، حيث أرسل هرقل ابنه قسطنطين بجيش كبير، وكان
 معسكره بأثيناكية آنذاك، غير أن الحروب والرهبة من المسلمين كادما خافوا أسسيين من عومل
 انتصار مسلمين على الروم، علارة على عزز قسطنطين من قيصرية بعد أن علم باستحباب أبيه
 من أثيناكية وسلم حشد للمسلمين بعد أن علموا بهرب أميرهم إلى القسطنطينية

بعد كتب عن الإمبراطور هرقل أن يشهد صانع أملاك إمبراطوريته وحادثة تم لأخرى
 علارة على لأحر، لاقتصادية المتردية، أحل موته وهجمات الفتناء الإسلامية على حدوده العربية
 من حين لأحر مشكله عدوا حذيداً لبريطه. وهكذا، نصى المسلمون على النفوذ البيزنطي في بلاد
 الشام مقابل محاصر القهود البيزنطي فيها بسرعة غير متوقعة؛ الأمر الذي مهد لى انتشار الإسلام
 بين مسيحيي بلاد الشام وفلسطين، الذين كانوا يحالفون كيسة القسطنطينية في مذهبهم يدي



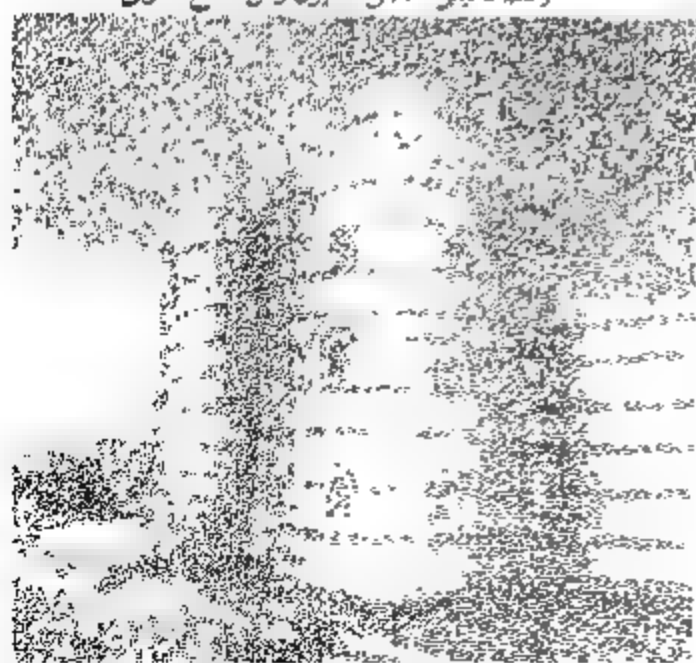
5 على المسلمين أن يأمنوا فتوحاتهم في بلاد الشام وفلسطين وعارس، وحدث بالاستيلاء
 على مصر، وحسنه من الوجود البيزنطي، الذي كان يصفه المصريون. فقد كتب مصر باسمه
 بعدت مدته بقعة الانحلال الثالثة في الفتوحات الإسلامية، لا سيما هو ولانه فرقة، لا بقعة،
 بعد الإمبراطور هرقل، كما أنها القلب الاقتصادي الذي كان يضح من بين ٨ ٩ مليون رطل
 الفصح، بمسور وحواليج العاصمة البيزنطية مود، بالإضافة إلى الخدمات المقدسة في معب في
 عبي بموقع عشرين مليوناً من الديارات موداً على حد ذكر ابن عبد الحكم، مسح مؤ خبر بم



دير سانت كاترين - الذي أمر ببنائه (جنتان الأول)

واشتم على المسلمين من أن يصيبهم الإحباط، بالاصالة إلى أنه لن يستطيع أن يجمع ثمن هذه بلاد حشاً كثيراً لتشرق جند المسلمين في بلاد الشام وأخيرة وقارس؛ أضف إلى ذلك ما كان يحشاه عمر من التوسع في الفتح وخاصة أن أديان المسلمين لم تثبت بعد في البلاد التي فتحوها ولم يزل عمرو يهز عبيد فتحها ويعصم أمرها طمعا فيها وروعة في خيراتها، لأنه وقف بنفسه على حروبها في حربية عند قدومه إليها للتجارة عدة مرات، وعرف حصص أرضها ووفرة خيراتها، كما بين بعد أن استبلا المسلمون عليها معه ثبت ترحمهم في بلاد الشام وعلسعين وتأمينهم من

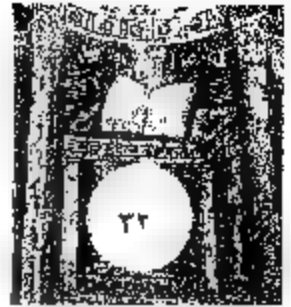
رسم تخيلي حصن دالمون من الفتح العربي



حاجة أنه لما
من حشاً كثيراً لتشرق جند المسلمين في بلاد الشام وأخيرة وقارس؛ أضف إلى ذلك ما كان يحشاه عمر من التوسع في الفتح وخاصة أن أديان المسلمين لم تثبت بعد في البلاد التي فتحوها ولم يزل عمرو يهز عبيد فتحها ويعصم أمرها طمعا فيها وروعة في خيراتها، لأنه وقف بنفسه على حروبها في حربية عند قدومه إليها للتجارة عدة مرات، وعرف حصص أرضها ووفرة خيراتها، كما بين بعد أن استبلا المسلمون عليها معه ثبت ترحمهم في بلاد الشام وعلسعين وتأمينهم من

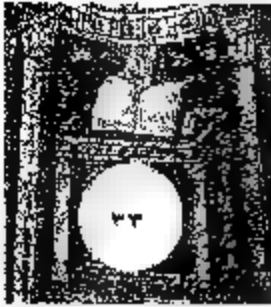
حاجة خيوط ويدكو أحد المؤمنين
أن تردد عمر بن الخطاب في الأذن
يعمر بالسير إلى مصر ثم يكن في
فتح مصر نفسه بقدر ما كان في
شخص بقائه

ويشور مؤرخ مسلم مؤمن أن
يعمر أرسلوا حشاً كثيراً لتشرق جند المسلمين في بلاد الشام وأخيرة وقارس؛ أضف إلى ذلك ما كان يحشاه عمر من التوسع في الفتح وخاصة أن أديان المسلمين لم تثبت بعد في البلاد التي فتحوها ولم يزل عمرو يهز عبيد فتحها ويعصم أمرها طمعا فيها وروعة في خيراتها، لأنه وقف بنفسه على حروبها في حربية عند قدومه إليها للتجارة عدة مرات، وعرف حصص أرضها ووفرة خيراتها، كما بين بعد أن استبلا المسلمون عليها معه ثبت ترحمهم في بلاد الشام وعلسعين وتأمينهم من



وقال لعمري اني مرسل اليك كتابي فارجو انك تكتبه و...
عن مصر قبل ان تدخلها ثم شاع من اوصافها واصرف...
ان ياتيكَ كتابي فامض واستعن بالله واستصبره...
وصلى كتاب عمر الى عمرو وهو في طريقته الى مصر فبره...
بفرقه عليه الا بعد ان دخل حدود مصر عند العرش

لقد احتلّ جيش المسلمين حدود مصر عام ٦٤٨هـ / ١٢٥٩م
وستوسى على عمرو (بلونوم) بعد ان فاجأ الحامية البيزنطية فيها ثم نجح في تأسيس وهره
جديدات ببيزنطية هناك والتي كانت تحت قيادة ارطوبو السالف ذكره ثم تقدم واستولى على قرية
ثم دين، ومكانه لأن الأريكية بالههره. ودارت المعارك هناك بين احابيس و...
عمر بن اعاص طائبا المند العسكري من اهلقة فأسند بآرعه آلاف مقاتل يرأسهم مجموعة
عظيمة من قادة المسلمين والصحابة واستطاع المسلمون ان يوقعوا الهزيمة بقوات البيزنطية في
بنت هافق، حيث فروا إلى حصن بابليون، أو قصر الشمع، كما يسميه البعض. فحاصر
مسجون بدورهم هذا الحصن. وكان المسلمون آنذاك يقتفرون إلى ادوات الحصار كما كان
حصارهم له حصارا يذيقا، أي أنهم تراصوا حول الحصن في محاولة لسحق خروج أي أحد منه
وهم يستمر لأمر طويلا فقد دارت معارك عديدة بين الطرفين كان يعود بعدها ببيزنطيين لأتباع
داخل الحصن، وسرعان ما دارت المفاوضات بين الجانبين وخاصة بعد أن رأى الخوقس أو قيرس
ضرورة ذلك. وكان رد المسلمين على هذه المفاوضات بتلخص في ثلاثة أمور: سحبهم
لإسلام أو حرية أو السيف فاختار الخوقس السيف. وهددت الحرب بينهم ثانية. وفي نهاية
حصن قيرس أو الخوقس إلى عقد معاهدة سميت باسم معاهدة بابليون الأولى، وريثها بموافقة
هرقل عبيد، وكانت حامية بفتح مصر، ولكن هرقل رفضه واستدعى قيرس إلى القسطنطينية
بمحقق معه في ذلك، وأمر فرانه باستكمال القتال. ولكن كان المسلمون قد سبقوا شي محض
وهم بعد هذا مع من السلم، ودخلوا إلى الإسكندرية خلال ثلاثة أيام. وبعد سيطر مسجون
عندهم على مصر السفلى ومصر الوسطى كمرحلة أولى. وعالود البيزنطيو...
لاسكندرية بعد رندر هرقل برسالة جنش ومدد نحوها في إحدى العامين، وبعد
عريقا قتالا عليها على مدى أربعة أشهر حاصر فيها المسلمون الإسكندرية. ولم فتح لاسكندرية
عوة وتضاح مسلمون مع أهلها، وعقد قيرس أو الخوقس صلحا معي باسم صلح لاسكندرية
و معاهدة ديمور ثنائية



بعد من تصراع الديني الكسبي بين كيسيبي القسطنطينية
والأجناد في مصر في ترحيل المصريين بدخول المسلمين بما عرف
عندهم من التسامح الديني والعدل والخلق الكريم وكان ما يخصى به
الملك وعمل به سمعوا بعد أراد هرقل أن يعرف ملجأ الاتحاد
عبرة على شعوب مصر والشام وفلسطين، لكنه فشل في هذا، مما جر
بكمه سكان هذه البلاد عليه وعن الجليلي بالذكر أن الأتباع سهلوا

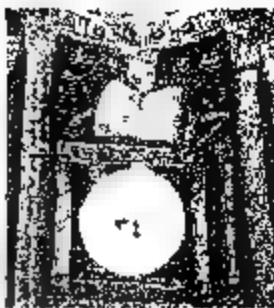
تعراب فتح مصر وهو ما أدخل دافقة أمل في نفوس المصريين لتخلص من الصراع الديني ومن
ربقة كنيسة الشرقية الكاثية بالقسطنطينية عبارة على أن يبرنقة كان شعلها الشاعل هو تحصيل
كبر قدر محكي من ثروات مصر وإيادها اخزانة البيزنطية

وبصراع مصر من أيدي البيزنطيين كتب عليهم أن يدخلوا مع المسلمين في دور من أدوار
وجهة الصاعدة المصرية، التي كانت قوتها تنوكت على قوة الأباطرة والخلفاء وسياساتهم، و
كنيهم

وبعد هذه مرحلة من الصنوحات، قبل أمير القومى عمر بن الخطاب ٥٢٣ هـ ٦٤٣ م،
يتولى حكم الدولة الإسلامية بعده عثمان بن عفان؛ الذي لعب في عهده وإلى بعده معاوية بن
أبي سفيان دوراً مهماً في الفتوحات الإسلامية لبلاد الروم، وفي توطيد وتوسيع دائرة الدولة
الإسلامية كان معاوية بن أبي سفيان قد تولى ولاية الشام منذ عهد عمر بن الخطاب، وأحد يوهن
معهودة هناك خاصة بعد أن تولى الخلافة أحمد بن قيس وهو عثمان بن عفان الذي سيع سياسة
تقريب الأكرهه والتي أودت بحياته في نهاية المطاف

وقبل أن يحدث عمر الفتوحات الإسلامية أو دور المواجهه بين المسلمين والبيزنطيين في عهد
الخلافة الراشدة من عمرو بن عبد الله من الضرورى أن نشير إلى المسن الذي أثير حول شخصية قيس أو
بمعنى عظيم سقط في مصر، فالعصر يرى أن الاسحق بشخص واحد كان يحكم مصر من قبل
الإمبراطور من رابعين الأخير يرى أن الاسحق لشخصين محققين وعن المحتمل أن يكون
أثر الأخير هو ما قرر إلى الحقيقة أنه أمة أسيد فمن المعروف أن هرقل قد أرسل ليرس من
مصر بعد رعة لإمبراطور في كف الجدل عن طيعه العبد المسحج، ونشر ملجأ الاتحاد بهرولى
ويذكر مصدر العربى أن المصريين عرفوا قيس باسم المقوقس.

أولاً، كان كتاب الرسول ﷺ يقرأ في مصر بعد رسوله صلى الله عليه وسلم
إلى المقوقس عظيم القبط في مصر. إنَّما كما ورد في بعض النسخ
من التورجين كذلك أورد أن المقوقس أكرم بعثة النبي ﷺ وسهر
بعودته. ثم في يوم جاء لمصر لينشر للذهب الهرقلي، وسهر حين حو
طبعة المسح عليه السلام. ولو كان قيرس هو المقوقس لأبعد نفس من
تلك الهرقل من رتبته للسود الرسول ﷺ وعدم إظهار اسمه



فانها، أن المقوقس حينما

عقد نهضة مع المسلمين نص في معاهدة الصلح على أن
هذه معاهدة خاصة بأهل مصر، أي الأقباط، وليست
خاصة بغيره وأهل مصر معا

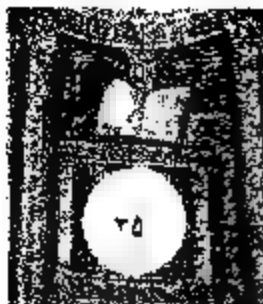
ثالثاً، أن محمداً ﷺ أرسل كتابه إلى المقوقس،
عظيم القبط في عام ٦٢٨ هـ / ١٢٢٨ م، بينما تولى قيرس
بغير رتبة الإسكندرية عام سنة ١٣ هـ / ٦٣٤ م أي بعد
كتاب الرسول ﷺ بأربع سنوات. وربما كان المقوقس
يرغمه فقط بأن لغزو الفارسي مصر وحتى عام ١١ هـ /
٦٣٢ م

رابعاً، أن نصريي، يكرم هور البيزنطيين أشد التكرم
سواء معاملة بهم ولواء احوالهم الاقتصادية، الأمر
بدي جمعهم يرحلون بخدم الحرب إلى مصر

خامساً، كما ما بهم هرقل هو مصر وقواته من الروم
فيها، وسهر هور. لنا بعثة إلى قيرس وعنه علي قول
دفع لخدمه وعنده معاهدة صلح مع المسلمين، واستعادة
في مدينته وأمر فواده محاولته القتال؛ لكن كان
مصر - فيه مستولوا، على حصن بالبلون Babylon
وغيره. زفة بالإسكندرية، أورد شروطها بوجها



برج الكنيسة المعلقة حصة علي أحد
أبراج حصن بالبلون



جدير - يدكر ان

همرد بن العهر

اسطخ ان يفتح برقة

بنيها صعدا لتي كانت

كتابة البوابة افرقية مصر

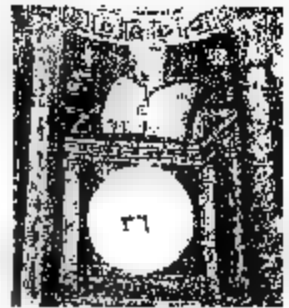
ومح طريس عود عام

٥٢٢/٦٤٦م ثم سعت

مع بن عبد نتيس القهرى الى بلاد النوبة، ولما دلى مرة مصر عبد الله بن أبي السرح لكر في
عرو أفريقيا، وكنت حاصفة ليهود البرنطى، فاستأذن عثمان بن عفان، وأرسل اليه الخليفة جيش
صعدا يضم كثير من الصحابة، وسار هذا الجيش الى افرقية، وسرعان ما قطعت أجنود عن
مركز خلافة فأرسل عثمان بن عفان جماعة على رأسهم عبد الله بن الزبير ليوافوه بالأحبار،
واستطاع بن الزبير أن يثير ويجلد من خبطة عبد الله من أبي السرح على القتال، واستطاع اسمعيل
أن يتصرفوا على العدو ويضموا غنائم لا حد لها

ولجأوا إلى أفرطيين حذروا استرداد مصر من أيدي العرب في هدم
٥٢٥ ٦٤٥م، فمى ولاية عبد الله بن أبي السرح كتب أهل الإسكندرية إلى الإمبراطور فاستدبر
يهود بن عبد شبح لإسكندرية لعله عمد إحصائيات الإسلام بها، فأرسل حمله بحرية قوامها ثمانمائة
ساعة برية، معه مناديل إلى الإسكندرية، وبالفعل استطاع هذا الجيش أن يسوق إلى
إسكندرية حتى بلغ مدينة فيوم، وعانت من الأرض مسافة، ودلوا القتال بين المسلمين والبربر
بن زيجر، ثم أرتصر المسلمون في النهاية، وخلف أهل الإمبراطور في استرداد مصر منه،
وهكذا صاغت منه إلى الأبد ودخلت دار الإسلام

ن في بلاد الشام فقد استطاع وأنها معاونة بن أبي سفيان أن يثبت أقدام الإسلام في سمر
هذه مصر سباسبه ويعضل إحصاء المدن الساحفة للمسلمين، التي كانت تسمى عبا و...

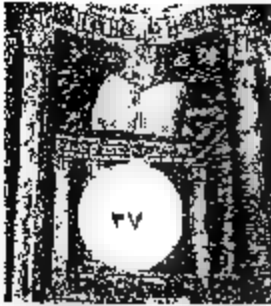


البيزنطي عبر البحر المتوسط فكانت له سد هذا الثغرة ، و عبر
أظهر معاوية صرورا عظيمة من صروب الشجاعة والذكاء في فتح هذه
المدن مثل قسطنطينة ، وطرابلس ، وكان في ذلك = بسند تاريخه في
فتح بقية المدن الأخرى ، وقد استطاع أن يفتح مصر سنة ٦٤٠ هـ
ثم تم اتجه إلى حصار مدينة عسقلان وكان هذه المدينة - ر حصنة
مدينته واسمها معاوية بعد عقد صلح مع هبة - وفي أوج
عهد خليفة عمر بن الخطاب بدأ البيزنطيون في شن هجمات عسكرية لإخماد ما يمكن بقادته من
أعمال الأمير طوريه . إلا أن المدن الإسلامية تمكنت من صد هذه الهجمات بفضل التحصينات التي
أقامها معاوية بها وبفضل شجاعة اخفايات الإسلامية .

وقد أطلق الخليفة عثمان بن عفان العنان لمعاوية بن أبي سفيان في فتح بقية مدن الشام وفتح
معاوية بن مريس ، وهي مدينة تمتاز بحصانة طبيعية محتره علاوة على الإمكانيات الجيوسياسية بها
بحر . ثم قوه حصرها للقائه حرقها ، واستطاع المسلمون أن يستولوا على هذه المدينة بعد أن هرب
سكانها منها من شدة الحصار الإسلامي وقسوته وكان هذا نصرا عظيما للمسلمين وبفضل
استيلاء معاوية على هذه المدن أن الجيوش المنعومة على أنفسهم ورتبوا جيوشهم واستنضع معاوية
أن يتخصص من العصبية القبلية بين المسلمين بالثام والتي كادت أن تفت في عضد الإسلام
وللمسلمين وبفضل دهاء معاوية وحسن تصرفه للأمر استطاع أن يوحد العرب ثانية هناك ، ثم
نقل معاوية من تنظيم أهله وجيشه إلى إعداد هيئة استشارية خاصة به تقوم بتنفيذ أعماله بحرية
صد بيرصة ، وكان اختيار معاوية لهذه الشخصيات اختيارا دقيقا وصائفا ، إذ جمعهم شيعه وجماعة
مخلصين به ، ورجالا صناديد لا يعرفون غير الشام ووطنهم

وفي ثوب الأثناء مات الإمبراطور البيزنطي قسطنطين Constantine III بعد ثلاثة أشهر من
حكمه بالإمبراطورية وظهر الناس أن ماريانا زوجة أبيه هي التي دست له السم من أجل السلطة ،
بعد خمسة عشر شهرا مطالبها بتصيب ابنه الملقب بقسطنطين Constans II على عرش الأمير طوريه ،
وكان عمره آن ذل أحد عشر عاما ، ويأثرهم من حداثة سنه إلا أنه كان فظا شظا

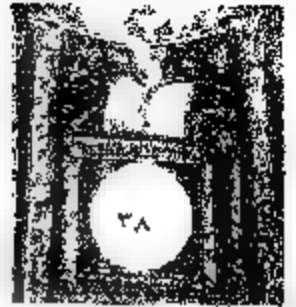
و قد وضع قسطنطين الخطر الإسلامي نصب عينيه وبدأ بأمن أخيه الداخلته محاولة بمصا
على شذائكر بداخله وألحاح حبه أيضا ، فاستطاع أن يحضض قبائل أنسلاف عمره أخرى كمدى من
الإمبراطورية بعد أن كانوا قد بدأوا بمعردون عليها ، ثم هداه عقله إلى أن يحسن سد كي حرج
شككة انديشة التي أثرت حول طبيعة السيد المسح .



من معانيه من سبيل فيكون عليه وضع حجر الأساس
للاطلاع الإسلامية البحرية، فقد أنزل أهمية
سطح على سطح السطح، الذي كان مثله بحيرة تيربسه نجوب
من سبيل سبيل التي أصبحت من سبيل جوده به هو أمد لشئ
يحدث على سبيل شئ في السبيل كثير، في سبيل ورمها
سبيل سبيل من السبيل على سبيل السبيل بها سبيل إمدادات

لاسطور سبيل من السبيل لهذا السبيل على السبيل سبيل من السبيل
سبيل في سبيل سبيل سبيل إلى دار الإسلام إلى أن أدل له عثمان بن عفان بعد ذلك بعد
أن سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
وتمجد الإشارة إلى أن سبيل لم يكر لهم أنه دراهم سبيل سبيل لاسطور ولا كيهمة دراهم كتيبة
حماية سبيل لاسطور التي كانوا يحيطون فيها ولكن الظروف التي وصفت فيها سميتهم يهتمون
بمثل هذا سبيل من لاسطور وهو ما يسمى اليوم 'سبيل البحرية'، على الرغم من أن سبيل كانوا
يركبون لاسطور من قبل الإسلام كسبيل إلى بلاد الهند ودرس في سبيل سبيل

سبيل سبيل من سبيل على السبيل الاهتمام بالسبيل الخاصة وتقوية حصونها
وتزويد هذه سبيل بالقوات السبيل وأنشأ نظاما عرف باسم 'السبيل' وهو مكان يتجمع فيه سبيل
والركب سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
يضرر في هذا سبيل بعد ذلك، كذلك سبيل سبيل على السبيل سبيل سبيل سبيل
يرغب في سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
معوية من أن كد واليا على السبيل إلى أن أصبح مؤسس أسرة حاكمه سبيل سبيل كان يرجع
سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل سبيل
لإسلام.



فتح قبرص



بعد أن تأكد معاونه من أني سعيان عن استعداداته البحرية ومخونه

لاستدراج الإسكندر إلى البحر المتوسط بالقرب من سواحل الشام، ولكن لما هذه الحيرة بالذات من أراد معاونة
صاحبها؟ يبدو أن هذه الجزيرة كانت ذات مركز إستراتيجي على درجة كبيرة من الأهمية، وكانت
تحت سيادة سيريانية وعثت معقل من معاقل الهجوم على المسلمين في الشام ومصر وترجع
أهمية الجزيرة أيضا إلى أن موقعها يتيح لها فرصة التحكم في مياه البحر المتوسط إلى الشرق من سواحل
البحر المتوسط ولقد جعلها هذا الموقع موضع صراع بين القوى العظمى فقد جعلها سيريانيون قاعدة
عسكرية هامة بشن هجماتهم على المسلمين، وتطلع المسلمون إليها ليستعيدوا أيضا إلى هذا
مصدر علاوة على أنها كانت ذات أهمية تجارية كسرة وأثرت كثيرا من التجارة عبر أرضها
وأحد مدوينة بن بن سميان وإلى الشام حملة بحرية سنة ٦٤٩هـ/٦٤٩م لفتح الجزيرة حيث حشد
مدوينة ثوبه في مياه عكا، وكان السفن كلها من مصر، على حين اشترك من الجند العربي كباد
وجند الشام وغيرهم من مشاهير قادة العرب وقد اصطخبه معاوية معه زوجته حسب ما أمره
الخطبة، وقد احتوت الحملة على العنصر الذي يملك، وتحدثت أهمية البحرية وكيفية العمل في
تحقيق النصر ووصلت الحملة إلى أراضي قبرص بسلام محققة نصر بحري مستعجب وعرض
مسلمون أهلها على أهلها قبرص، ولم يدخل أهلها قبرص في أية مفاوضات معهم تحت ضغط
من البيزنطيين، فقد تمت القوات العربية نحو عاصمة الجزيرة التي تجمع بها معظم سكانها وحملوا
بها معظم ثرواتهم، وبعد مدة قصيرة من الحصار اقتحمت المسلمون المدينة وسور على كثير من
العدو من الأسرى، واضطر الأهل إلى أن يدخلوا على المفاوضات مع المسلمين، وقد حكم
الأمراء صراحة على أن يلحق بهم ٧٧٠ د. أو كجيرة سنوية شمس ك. في دفعه
سريانيون، وتعهدوا أيضا، ألا يمتد يديهم إلى تعذيب بحرية، وألا يمسوا من سريانيون
سريانيين، وألا يحرقوا البيزنطيين أسرا ولا تحركات الأسطول الإسلامي، كذلك تعهدوا بأن يتركوا
سريانيين بأهله عن حملات الزعماء عليهم، وأن يعمل الأهل على قبرص بالهدوء فترة وهو قصر

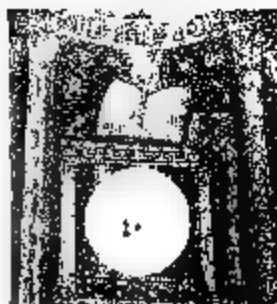


مذهب حادي بن مسكين والروم. وبعد الأسطول الإسلامي إلى
سواحل شرم بعد ما نجح في تحقيق أهدافه التوسعية وظل معاونه
في حادي بن مسكين والروم. وبعد التراميم تتسمة بنود المعاهدة وأمدوا البيروطين
في سنة ٣٠٠ هـ ١٥١ م أجل قبرص بنود المعاهدة وأمدوا البيروطين
بعض حصار سحرية التي ساعدتهم على تفكيد هجومهم على
لأراضي لعمرة الإسلامية، فما كان من معاونه إلا أنه جهز أسطولاً

ثانياً بعد ما سبعة بخمسة مائة سفينة وأتجه الأسطول نحو الجزيرة ثانية في عام ٣٠٣ هـ / ٩١٢ م
وتمتدح أن يستولي عليها هنوز رغم أنوف أهباء وعاد إلى سواحل الشام ثانية بعد أن ترك جيشاً
بضامب إسلاميا في قبرص وأجرى لجوذه الثروات، وشجع أهالي المدن الساحلية بالشام على
بهجرة بني قبرص إلى ربه الفدود الإسلامي بها. وأصبحت قبرص بمثابة قاعدة بحرية إسلامية بها
ورزها عسكري في شرق البحر المتوسط بحيث استطاع المسلمون أن يصدوا لهجمات البيرونية،
بن وبشو منها هجماتهم العسكرية على أراضي بيرطفة. وهكذا فهدت القسطنطينية وحدة من
مدفن بدفع عيب وعن أملاكها والتي سهبت للمسلمين بعد ذلك الهجوم على هذه الجزيرة
بديعة

وبورق في مسكين على جزيرة قبرص أثناء إهم علمهم وخروبه كبيرين بطييف وأهنية خور
التي كان يستولى عليها البيروطين. شرق البحر الأبيض المتوسط، إذ كانوا ضرورية لاستيلاء عليها
ما تتمتع به من مراكز إستراتيجية هامة ولشمل حركات الروم البحرية.

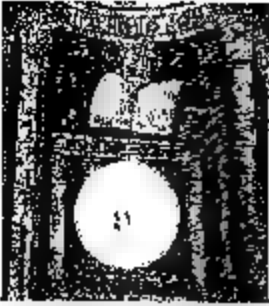
والتحدث هذه سياسة البحرية للأسطول العربي الإسلامي ميداناً واسعاً ذلك أن خور تسير
لي ينظر سرقى سحر الأبيض المتوسط بحيث تقسمه إلى محاور داخلية صغيرة يتصل بعضها
ببعض عن طريق مضائق، وفحات صغيرة تشكلت بمسيطر عليها ثم السيادة على ما بينها من بحار
وحدود. وقد يصر على هذه استعمار من أراضي وبلاد زمن ثم سارت حركات الأسطول العربي ورو
تدرك خور حسب مساهمة واضحة ومرصومة تهدف أولاً إلى تأمين سلامة المبحر العربية من حصار
عربية واستشارة لأراضيهم، ثم الاستيلاء على غيرها من الجزر التي تتحكم في كثير عدد من
بضامب سحرية بعد الروم وسد الطريق في وجه هجماتهم. وقد أظهر أمراء البحر العربي شجاعة
وإصراراً كبيراً في هذه المصاعل، ومن ذلك أنه استمر على مطر قادة العرب وعلى رأسهم معاوية بن
أبي سفيان أثناء إحصانهم على قبرص وقوع جزيرة تدعى إيرواد بالقرب من ساحل الشام، ولم يكن



أول داع للأسطول العربي وهو معاونة الشخص الذي يدعى في
 أي جعل لربيع يهدف سلامة الإسلام، المسلحين، أو يدعى سوسة في
 جانب ولايته فكان جزيرة أرواد سمع شهرة عاصم من هذه
 العصور بالرغم من ذلك على من صالته أنشاد في عث هذه لأب
 من تشدح الأسطول العربي في عرابة البحر المتوسط هذه رحت
 لم يكون قليلا أن أهل أرواد يحرقون القرصنة على سفنهم من سائر
 لبلاد فربما من وثقتي تتحدث. لعمري الطرق القوية في الاشتغال بالتجارة لتدعيم رعايتها
 لاقتصادى، فكان أهالي هذه الجزيرة يستعملون ما حينهم به الطبيعة من مركز جغرافى ممتاز في
 مهابد التجارة وأيدو حسيما لهما في تنمية مواردهم الاقتصادية عن طريق عبادة القرصنة المحيط
 وقد جعلهم هذه لأمر أهلا يسمون نافذ ويا بعد عن مواضع الثقة والتقدير

وعقد معاركة العرم على التخلص من محاربه من تلك الجزيرة بالاستيلاء عيها فاصد
 لأسطول العربى بهجمتها سنة ٦٨٠هـ/ ٦٤٨م بعد عودته من الإغارة الأولى على جزيرة قبرص
 واستطاع لأسطول الإسلامى السيطرة على شواطئ تلك الجزيرة وإرسال الجند العرب بها، ولكن
 أهل أرواد رفضوا لإدعان التسليم واعتصموا بقلعة الجزيرة على الرغم من وبسطة أحد الأساطفة،
 حيث رأى أن يبصر سكان هذه الجزيرة بحفة الإصرار والعتاد. وكانت حطة العرب البحرية تسير
 على أساس مسلة هائل جسر البحر الأوسط أولا فإن أبوا فالتقتال حتى النصر، وحدثت
 حملة إلى أرضيه ثانية أمام مرفأ أهالي الجزيرة منهم على أن يعودوا إليها في العام الثمى

وبفعل أعدوا حملة ثالثة فى العام الثمى لمهاجمة جزيرة أرواد ودخلوا الجزيرة وهاجموا
 مدصمة راسيتها وأمروا جميع أهاليها بإخلاء الجزيرة تماما، جراه عنادهم الذى تجلى فى مقاومتهم
 شديدة، لم يره مدصمة، ولم يكن فى هذا التصرف الذى اتخذه المسلمون شىء من تصيب وى
 حدة وسد بعد نصرهم، ففهم لطبيعة سكان هذه الجزيرة ووسائتهم التى اعتمدوا عيها لإنقاذ
 بها جميعهم، فكان أهالي هذه الجزيرة يتجسسون دائما لثام العاصمة ويحتفظون بقوتهم وشدهم
 بالاعتماد بأساء حتى يروا أخطر للحيز بهم، ولذا قضى المسلمون عاقبا على عاصم هذه، فى
 هذه حريره وماسنها وأمروا ما قد يجيش نفوس أهاليها من عدوان ولا سيما بعد أن شتموا قديح
 عرب، بهم فى وضوح وجلاء



فتح صقلية

وهكذا، لم يقم الأسطول العربي بتأطيه للبحرى المكر عقوداً

أو نتيجة خطط مرتجلة وإنما سار العرب في أعمالهم البحرية وفق سياسة واضحة، بدعم تهاد أولاً
في حمدهم متمكنهم ثم إقصاء الروم عن أى مكان تتجمع فيه أساطيلهم لمهاجمة أراضي العرب،
رعى آية هذا التمكنير العربى السديد هو اتجاه الأسطول العربى للهجوم على جزيرة صقلية، بد
يبدو أن هذه الجزيرة تعد كل البعد عن أن تكون موضع خطر مباشر على إقليم شام ومصر
ولكن معجريات الأحداث دلت على أن صقلية عدت قاعدة لأب طبل الروم فى انسحبت من
قواعد شام ومصر بعد الفتح العربى لها، ومركزاً يجمع فيه على العرب بحيث يثل بتدوين
البحرى بين أساطيلهم فى مصر والشام وكانت صقلية بموقعها الجغرافى تتحكم فى المداخل
الرئيسية الكبرى شرق البحر الأبيض المتوسط إذ هى تقسم البحر الأبيض المتوسط عامة إلى
قسمين رئيسيين وتشرف على الاتصال بينهما عبر طريق مضيق ميسينا Misenea ومضيق صقلية
الواقع بين طرف جزيرة صقلية الحوى وشمال إفريقيا ثم إن جزيرة صقلية تلقت من كل بلاد
برية لمعيدة عن تدور الأسطول العربى، مساعدات جعلتها أعظم قاعدة لأسطول لروم فى شرق
بحر الأبيض المتوسط، وكانت مصر أول من أدرك خطورة اتحاد أساطيل البرية مع هذه بها فى
صقلية، ومن ثم تكاثف الأسطول العربى المبرى والشامى فى الهجوم على ثلاث جزيرة شام

فقدان بروم وقت ربح

فى مؤسستهم هناك

لأسطول عربى من

د شام توارره

عرب بحرية مصرية

سنة ٢٠٢ م

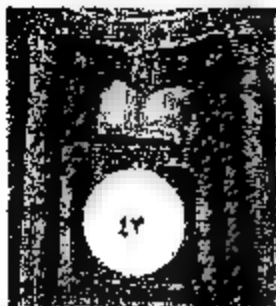
مهاجمة صقلية وإبريق

شماله حرسه بحرية

د "عربي" وبعده مجانيق



كنيسة سائر جوفاني بصقلية، وتظهر عليها التأثيرات الفنية للإسلامية



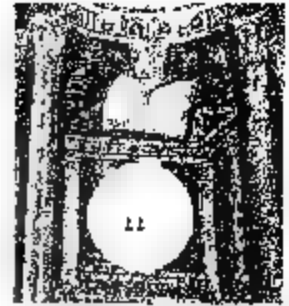
من جنوب الغربي إلى الشمال الشرقي على بعد اثني عشر ميلا تقريبا من الساحل الليبي. وقد أهدت هذا الموقع لأن تكون خطرا جاسما على أصراف الشام الشمالية المصدرة للزيتونة بأسيا الصحري شوكة مسددة على قلم العواصم والثغور الشمالية، وقد بحث معاوية حمته نعيم رودس سنة ١٢٢٢هـ / ١٨٠٤م تحت قيادة جناده بن أمية لا شيء، واستطاع هذا القائد أن يستولى على الجزيرة عتوه، ومظرا لأن هذه الجزيرة كانت من أنسب الأماكن لإقامة المسلمين، فبعد أمر معاوية ببناء حصن بالجزيرة وبحث فيها جماعة من المسلمين يتركون الدفاع عنها ويبلغ من اهتمامه بحمايته رودس أنه كان يجسد أثره دائما ويسحب الدين فاضوا بالجزيرة سنة طويلة، وذلك لكي يبقى على رأس خصميه رقيته، وأرس إلى ستمين هناك الفقهاء والمعلمين لتثبيت الإسلام في قلوبهم



أراد معاوية أن يقطع كل الطرق على البيزنطيين فرأى أن يستولى على هذه الجزيرة بسد منافذ بحر إيجه الرئيسية في وجه البيزنطيين، وهذه الجزيرة سيطر على بحر إيجه فأرسل معاوية أسطولاً وجنوده للاستيلاء على هذه الجزيرة، ولكن جنوده لم يستطيعوا الاستيلاء عليها، ورمى سم تلو القوي بحرية الإسلامية الناشئة آنذاك على فتح هذه الجزيرة التي تشبه بها الروم، مما كنتمى يستعمل بشن غارات هجومية عليها بالطلن بالبرطيس بها وإخافت الأذى بأبسطه

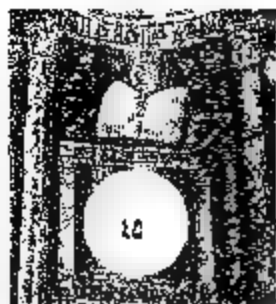
ثم لا شك فيه أن هذه الانتصارات كلها قد زدت من قوة المسلمين وبأسهم وأوجدت عندهم نزعته في التوسع وسط البعود الإسلامي إلى أكبر حد ممكن، كذلك كتب على الإمبراطور تسهر أن يشهد كل هذه ثمراته، التي زادت حقاً على المسلمين وتصميمها على دحهم وهذا الصرخ يأخذ أشكلاً متعددة مبي القوتس العظميين هناك إلى أن جاءت موقعة ١٠٦٦م نصبي بحرية في نهج - ساحة البرطية على ساحر الأضى متوسط وكانت هذه واحدة من أهم أحداث حربه من المسلمين والبيزنطيين، فكما أن موقعة أيرموك كانت المواجهة الحربية الأخيرة بين المسلمين والإسلامة والبيزنطيين، أصبحت ذات الصواري المواجهة الحربية التي نهت بعود برصه في البحر الأبيض وحولته إلى بحيرة إسلامية كبرى كما سرى

معركة ذات الصواري:



كانت لاصحاب السيف حافوا شجع معاوية على استلام
تفويضات الجبهة الإسلامية وكانت أولى الخطى التي رسمتها
للمكافأة هذه السبابة هي الاستيلاء على القسطنطينية في سنة ٦١٠ هـ
التي تسمى هذه الأتوار في الدولة العثمانية في سنة ١٢٩٠ هـ
تألفت قسار إلى الامبراطور قسطنطين الثاني في سنة ٦٤٠ هـ

بار معاوية بعد سعيه الحثيث ليعزله كثيرا وحيث كثرت له الحاجة القسطنطينية فعمل الأمر هو
تسليمه إلى بني بني في هذا العصر القليل، وعول على الخوارج فاصدا الشام ليعزله الأساطيل
الإسلامية قبل يعزله من ثواعله. وفي الفترة التي أسرع فيها قسطنطين بإعداد سفنه الحربية منه
وكلاء مدونه البيزنطية بالشام فعملت الاستعدادات الإسلامية، وقد نجح هؤلاء العملاء في تدمير
معدن الإسلام التي حشدتها معاوية في طرابلس وأخلفوا الأسرى من السجناء ثم فرروا إلى آسيا
صغرى لكن تمكن معاوية من إصلاح كل هذا وأعد آلات الحرب ثانية وسار معاوية على رأس
قواته لبرية سنة ٦٣٤ هـ ٦٥٤ م إلى مدينة بصرية بأرض الصفرى على حين وهدت سفنه الحربية من
بصرى إلى سرح الشام وبصمت إلى الأسطول الإسلامي على أن الأسطول الإسلامي توقف
لرب سرح بنيك عند فوينكس Phoenix حيث مله ما اقتربت الأسطول بيريض وعنى رأسه
لإمبراطور بصرى، ثم عى الأسطول الإسلامي فكأن تحت قيادة عبد الله بن أبي سرح وهب
أسطول بصرى فمات المسلمين، وقد راحهم منظر سفنه التي كثرت صواريخها ودمر وفتح شيء من
برهية في نفوس المسلمين فقد جاء قسطنطين عاقدا العزم على ضرب المسلمين قدامه ورأس لأب
وكانت الرياح في ذلك اليوم غير مستمرة فلم ينتقل الفريقان إلا في اليوم الثاني وقصروا بينهم
حسب صفوس كبر فربى، فعرى المسلمين يقال أنهم ظفروا بالون ويتحجبون طينة أبيه، و
ببر هبوب يقال أنهم أخذوا يذوقون التوقيف استعدادا للحرب واشتد قتالهم في صباح واحد
رجل الأسطول الإسلامي يقدحون السفن البيزنطية بالسهام وتسال إلى أن فرغت دحرته، وذلك
لأن السفن البيزنطية كانت مسجدة السعد عن مرمى السفن الإسلامية من جانب البحر، وقد
استمر القتال يندفع على أفعى، وأخيرا قسطنطين أنه سائر نحو النصر، ولكن سرحا من حاش
مستمر، وجر حبه وهى أنهم دبطوا سفنهم بعضها إلى البعض ودمروا الكلاسة وحفظت على
سفن البيزنطية، حاربوا محوهم وأخذوا يقاتلون بالسيوف والخنجر ولأنها جرت رحله في البحر
قسطنطين إلى أنسر سعيه القسادة الإسلامية وكان أن ينجح لولا شجاعته أحد المسلمين ويسمى
عنته حيث فتحى نفسه في سبيل قطع السلاسل التي عجلت السفينة نحو الأسطول البيزنطى
ودمر الدائرة على البيزنطيين وهربوا في هذه المعركة، وكان الإمبراطور الثاني في سنة ٦٤٠ هـ



من أحد فرعي الطول، وخرج من المعركة باعجوبة في أحد الثغرات
في حمة صلبة، حيث بقي مغمى عليه على أبلق بعض المدافعين
عنه، هذا «عمر» بوايا حوث نقل مقر الحكم من القسطنطينية إلى
صعيد مصر بعد تغلب المسلمين والبيروطين في هذه المعركة والتي
حسمت مصير مصر بوسط وفي الساحة هذه «وكانت ساحة عن مصر
حارة مدهشة بربها بأسا لصغيري حور لا يعرف تروبا ما هب به
بكل حدودها هب التي فطيم الانصلااب والامدادات بين البيروطين
في بحر معدنهم بيرة في أسبب النصعري

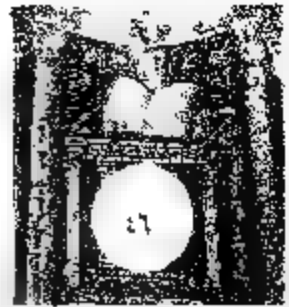
وكان من أهم نتائج المعركة هو اعتراف بيرنطة بالمسلمين كقوة عظمى تجبى أنه بعد ثرود
بصرها فكرة بقصه على المسلمين وطردهم من المدخل التي استولوا عليها. رد أدرك لادعوه
بيروطين أن مثل هذه الفكرة صوب من صروب الخيال، كذلك عمد كل فريق منهما من تقوية
مناطق شعور والتحويه ليتحجب كل منهما هجمات الآخر على أراضيها وإتاه الإمبراطور لسطان
بعد ذلك ساديب عناصر السلاف في البلقان لعدة بعد فضائه لمشورده في بصره على لسلاف

في أعقاب هذا النصر دخلت الدولة الإسلامية في فوضى صقتل لطيفة عثمان من عمار من
رده عن موصلة المهوم على الأواصي السريطة. كذلك فإن معاوية بن أبي سفيان بعد نفويه
مناطق شعور والتحويه أخذ يتجه إلى الاحسان الدائرة في الدولة الإسلامية محاولا الإمداد بها
وقد حدث هذا ببعض حيسا بولي الخلافة على بن أبي طالب وحدث ما سمي بفتنة علي والتي
انقسمت بعدها للإسلامي على أفرع وبعض المسلمين في فترة من الحروب والبصر هات مناحية
تي شهدها عن عصر الإسلام والخروج به إلى أفاق جديدة وزحف جديد (في أن انتهت هذه
مجموعة بني أمية في العالم الإسلامي وخرج معاوية بن أبي سفيان ليرأس أسرة جديدة حومت
رية جهاد على عتقها والتي شدد. انفتح الإسلاميه عصره الفعلي في عهد مؤسسها بالشهد
مدوية من أبي سفيان

وهكذا. رسا العليد من أدوار المواجهه العسكرية التي حاصرها للمسلمون ثم بطلوا. بيرة
منها وسجده. ربه معجزة المناجيات الحصارية والثقافية، والتي لا تغل عن المواجهه العسكرية،
من حيث حرد ومطعم. والتي أقرت كذا. لجة ارتير السريطة والإسلامية ثراه عظم

! لا هذا سؤال سعي أن تعرض له وهو ما طبيعة التأثيرات التي أحدثها. حجاج المسلمين
بمعناه من معنى أدرك على الامبراطورية البيروطيه ناتجا؟

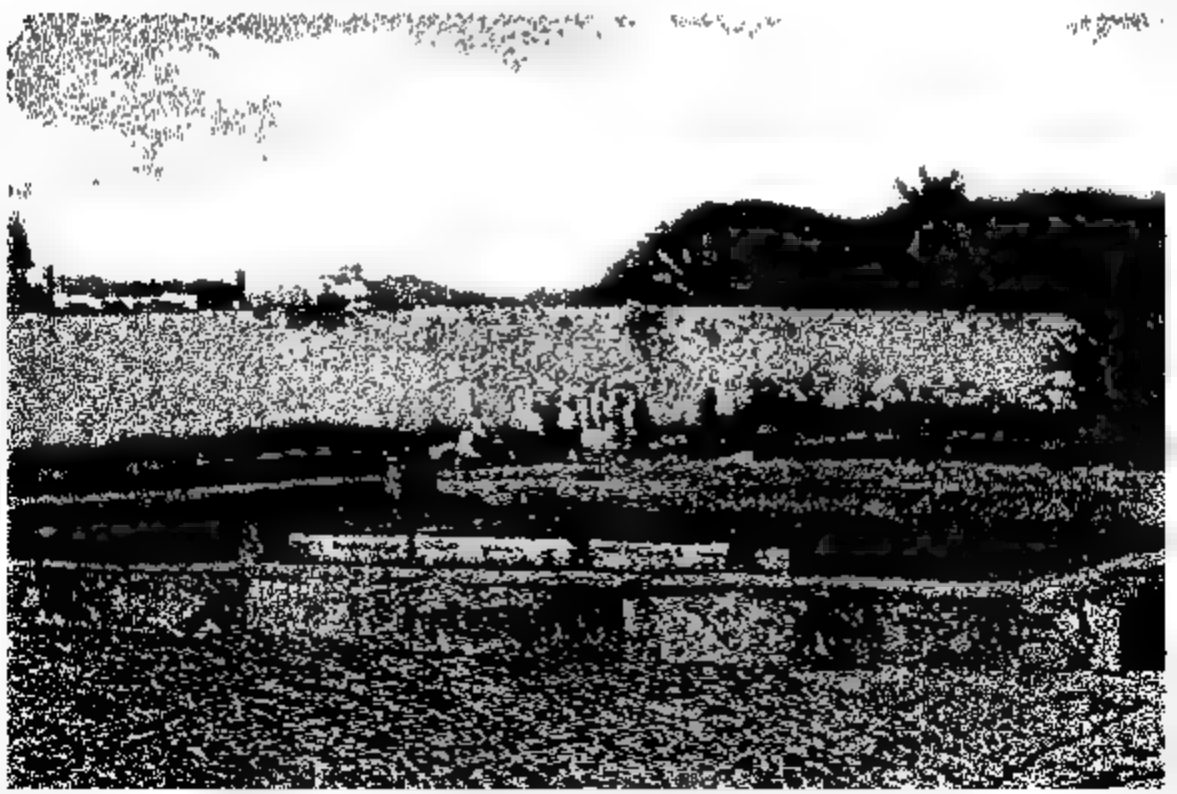
كذلك الامبراطورية البيروطيه منذ نهاية القرن السادس الميلادي وحتى بدايات القرن السابع

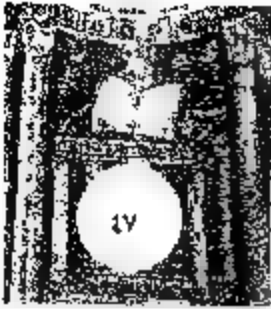


الملاقي حاسي من أزمة اقتصادية حادة نجحت عن أخروك
 حاصها الأنظمة السابقون أمثال الإمبراطور حسبان ٥٢٧ ٥٢٤
 والإمبراطور موريس ٥٨٢ ٦٠٢ م، مع أعداء الإمبراطورية البيزنطية
 شرقاً وغرباً، الفرس والقوط الشرقيون والقوط الغربيون ونوبال
 والآفار والقبائل السلافية

وإذا كان الإمبراطور موريس قد حاول إجراء بعض الإصلاحات
 مداحبه خصوصاً في جيشه، إلا أن خدمته الموثقة كانت أكثر رد داخل على مرير
 إصلاحات حدره لإصلاح المؤسسات الداخلية في بيرطة، فقد تعد الإمبراطور موريس حياته،
 بل ورحلت أسرته صحة الإصلاح الذي حاول القيام به، وكان من أبرز سمات ذلك الإصلاح أنه
 حاول تخفيض المخرقة الإمبراطورية من عبء المثرقيات التي كانت ترفع للمرتقة بسدع عن حدود
 الإمبراطورية؛ حيث سعى حينئذ للاعتماد على العنصر الوطني كقاعدة للتنفيذ، وأمر قواته،
 لاسيما مراقبة على الثغوب، بالاعتماد على الموارد المحلية هناك كمصدر للإعاشة بدلاً من هجرة
 والروثب التي كانت ترسل من امسططية، بل وحصل به اخذ إلى قيامه بالحد من ظاهرة تهريبه
 لشي جاء بها السكان للهروب من التجنيد

قبر عثمان بن عفان بالمدينة المنورة





عملة عليها صورة الإمبراطور هرقل

وارتد بطرس عنه في

الإدارة البيزنطية عهد ثولي

فوقس حكمه ٦٠٦ - ٦١١ م. وانهار اخش والمؤسسات العسكرية. وبحث احرانة الإمبراطورية من
الأمور انلازمه للزود عن حدود الإمبراطورية، لاسيما وأن الفرس الطالبيين بالتأثر لخصيقتهم
الإمبراطور مورييس، اتسألوا إلى أراضي الإمبراطورية فاقطعوا منها أعنى ولاياتها. حيث احتل
آسيا لصعري وبلاد الشام وفلسطين ومصر. وقد كان الإمبراطور هرقل ٦١٠-٦٤١ م قد استطاع
أن يرد عن حدود دولته وأن يطرد الفرس من بلاده، بل ويدخل إلى العاصمة ندرسية بنفسه
بمقاتلته، فإنه لم يكن في حياته أن التأثيرات التي سببها ظهور المسلمين في المنطقة سوف يكون
له آثار أكثر عسفاً من الاحتلال الفارسي لأراضي برنطة إبان حكم فوقاس، فقد انتزع مسمون
بلاد الشام من أيدي البيزنطيين. ثم تلاها فتح مصر ثم ولاية إفريقية. وهكذا بهدف يريده أعنى
ولايات مصر وبلاد الشام، وتوسعت شعاب انضج التي كانت ترس من مصر إلى

البحر الأبيض وصرطت التجارة المارة عبر أراضي
مصر أو عبر أراضي بلاد الشام إلى القسطنطينية،
لأنه لدى نية عنه حدود بعض الاحداث
لأنه في القسطنطينية، مما دفع بالإمبراطور
هرقل إلى انضمام بعضه إصلاحات جديدة
سببها المؤسسات الاقتصادية والعسكرية في
دولة

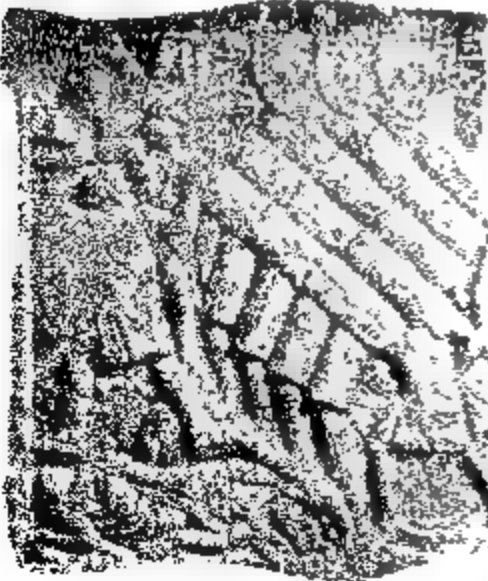
وعنده فكرة لإصلاح إلى قام بها

الإمبراطور هرقل أعنى كسوة أسامة وهي

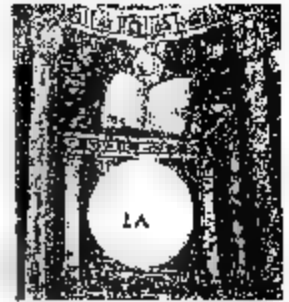
منع بلاد الأرض إلى أقصى دوحه ممكنة،

فأمر بتقسيم أراضي الإمبراطورية البيزنطية

في مساحات مساكنة. على أن جورج هذه



شكل على ٤٧



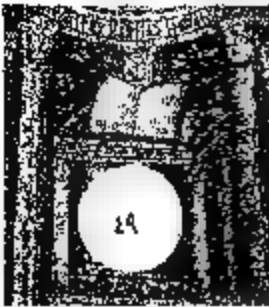
!! احب علي اخذ كل حسب حاجته، مقابل التزام من حا
الأرضي رادئة الخدمة العسكرية كعقد من في الجيش امير على حد
الحاجة. وهكذا، اصبح اجنود البيزنطيين قلاحيه عديمين، وحرص في
وقت السلم، معانين لشدة حنكته تطلق اوراق لقب. وفي هذه
خانة كان على اسمه المقاتل ان تولى رعاية هذه الأرض حتى يعود
من الحرب. وإذا فقد له، فيحتل في المعركة كانه على سريره. و
ردت الاحتفاظ بالأرض. أن تقدم أحد أداته عوضا عن آية لتقام بالخدمة العسكرية. أو أن ينده
درس معبرا على نفقتها الخاصة، هكذا عرف هذا النظام باسم "الاستراتيجية كيميائية"، ويحكي
ترجمتها باسم "الأرضي العسكرية الموقوفة".

لم يكن هذا هو الإصلاح الوحيد الذي اتخذه الإمبراطور هرقل وطوره مع ظهور مسلمين،
من قدم بوعده توزيع الثبات العسكري في الأقاليم البيزنطية. وجعل حاكم الإقليم، وهو في نفس
لوقت قائد جيش المحلي يجمع في كفا يديه الإدارة العسكرية والمالية في آن واحد. وهو اسبق
معروف باسم "الأقسام العسكرية" أو "الكثبان المصاد البيزنطية"، وبهذا صدر بمصر بوعلى
هو لأساس ادى أصبح قاعدة، لا لتجنيد في الجيش محسوب، بل لتسمية الانتصاف ببيزنطية
بندعي في ذلك الوقت.

ونجد الإشارة إلى شهادة الإمبراطور قسطنطين السابع، الذي يعضو بعام هذا عدم عدم
لأقسام العسكرية إلى الإمبراطور هرقل. وذلك في كتابه المعروف باسم The Thematibus.

وحديثا بالذكور، أن كلمة ثيمات أو ثيمات Themas كانت تعني في البداية فرقة عسكرية أو فيند
من اجند، متمركزة في أحد أقدم الإمبراطورية، ثم بدأ اسم الفرقة أو الثيمات ركزت بمصطلح
عسكري ينظر تدريجيا إلى الإقليم بحسب الذي تقسم به هذه الفرقة أو الثيمات، وحسب الإقليم
الاسم الجديد له ثيمات بدلا من مقاطعة أو أبرشية Eparchia. ومن ثم أصبح يسميه لأولى
مستخدمة في مصادر البيزنطية تشير إلى الأقاليم الإدارية التي تقسم بها المنطقة أو يعرف
عسكرية. وأصبحت كلمة ثيمات في الفرد التوسع، تحمل إلى جانب معادها الإداري والحق في مع
عسكري محض، يعبر عن فرقة أو ثيمات عسكري مكون من عدد معين من محاسبين، أمم بامر
صاحب دي رسة عاده، وهو الاستراتيجوس. وعلى هذا فقد أثبتنا أن ثيمات كسبه لم يدرسه
عسكري. لأن هذه الأقاليم كان يعب عليها الطابع العسكري كما سترن ولا، حاكمه ك
بحر من بحر من بحر، الذي يعنى بالبنية قائد عسكري.

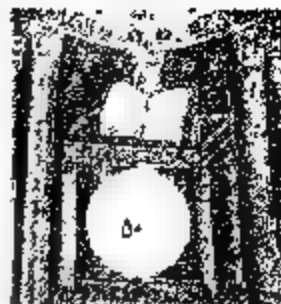
كما أن الأمر أشار المؤرخ شين Suen إلى أن الجهود التي بذلها الإمبراطور هرقل في
نظم الأقسام العسكرية تنص مع الإصلاحات التي تم تنفيذها في الإمبراطورية البيزنطية.



التي سادت على يد بعض ملوكها أمثال قباد، وكسر
التي بدت في طبع هذا الملك إدارة الامبراطورية الفارسية
بعض مبادئها وقد أراد هؤلاء أن يفسر على مذهبها في
بعض مبادئها على أساس من مبادئها شديدة تنظم دولة الأعداء
بعض مبادئها وقد سار له في الخصوص على بعض مبادئها
لا شيبت في سبيل هذا ما جعل المؤرخ تاركو يعتقد أن ثمة تأثيرا

فيها على الدولة، جعل السيرة عظمى يستلهمون نظام الأقاليم العسكرية من مصر في
وسرو جوردسكي ورتوسس فقد رفضا ما اقترحه شتين وداركو؛ لأنه كما هو واضح ذلك انهم
يريدون بعض مبادئ الامبراطورية الرومانية المتأخرة أو البربرية المتأخرة ومن خلال ذلك يسمي
هيب أن يوضح علاقة نظام الأقاليم العسكرية احديده بالمؤسسات الأولى التي لصاحبها
أوسترو جوردسكي، فقد كانت الامبراطورية البيزنطية في القرن السادس الميلادي تنقسم إلى
مجموعة من المقاطعات العسكرية، يتولى قيادة كل منها أحد القادة العسكريين - *Milium Magis*
التي، كان في الشرق القادة العسكريين العظماء للشرق، ثم القادة العسكريين العظماء لأرمينية، إلى
أنشاء جستنيان، وكان في الغرب القادة العسكريين العظماء لآرمينيا، وأخيرا القائد العسكري العظماء
لإيبيريا؛ وأما في القسطنطينية ذاتها فكانت في القادة العسكريين لقوات العاصمة

وكانت هذه النظم ملوية، وكان هناك قادة الشرق العسكريين في تراقيا وفي أرمينية،
وفي إفريقيا وبغايا تحت حكم الامبراطور موريس (٥٨٢-٦٠٢)، ومن بعده الامبراطور
فولفس (٦٠٢-٦١٠) ويرى شارل دبل أنه منذ عصر جستنيان، كانت توجد، ونفس الامتداد
لأقليمي، بقية القادة العسكريين للفرق السابعة، ولا يتروك في الاعتراف بوجودها في
مؤرخ شرق دبل بحديثه قادة حرسيان العسكريين أسلافها لقادة *Siragi* مرمي، على سبيل
لأنه، كان القائد العسكري العظماء لأرمينية هو القائد المعروف لامستريجيوس إبيم لأرمينية في
الفرق السابعة، على حد قول دبل. ولكن هذه نهاية القصة، فليس هذا الامبراطور موريس نظام
دولة كان له نوع لا أثر في مواجهة هجمات البوصادوس في إيطاليا والبربر في فرنسا فبعد
ذلك رحلوه رما، ومن بعدها أوجوه إفرنجية وجمع هذا الارتقاء إلى حد ما بسط
معسكره - بصاحبه لاداءه المثلث، فكان له الإشراف العام على كل ما هو بداره وعم
به عسكرا بما فيهم الحكم المدني وفيه النظام تم بإعلاء الفصل الواضح بين السلطة المدنية
وعسكرية في حكم الولايات؛ والعمل على توحيدها في شخص واحد وهذا ما تم تبسيط
فيها بعد في الأقاليم العسكرية المختلفة؛ كان كبار القادة في الإدارة المدنية والدينية فليس
بعد يوم هبهم الكثرة التي كانوا يتمتعون بها في الماضي في مواجهة فائز من الأعداء



كما أن المظهر المادية لثقتهم، أحب بطريقتنا مجتمع يحب مسقطه على
العكس الذي لطاع عبدا وهذا ما جعل بعض دور حسر يوم
أزجوني وأما والمبرشة معنى أن تقدم على انفسهم بدنه حبسه
لتنظيم الثيمات، الذي لنا شمس في مسو آباء الإمبراطورية بدء من
المعبر السماع السلاوي سمح يرى البعض الاحمر أو لاسر طور شرف
على دور هذا النظام (نظام الأروحية)، وطبقه على س صعد على حب
سعى اشجابه ويصمى بشكبير أكثر من هذا ويوجد ب هذا بعدد

عليه هراق ساج رستمه مه علي آسيا المصري. في القبره من ٦١٩-٦٢٢ هـ. بحير قند بعض
من مصطلحات اللاتينية الباقية

ويؤيد مذهب هذه الثرائى؛ لأن الإمبراطور هرقل هو ابن هرقل حاكم أفريقية ولدت قواتها، وقد عرف كل شيء عن نظام الأخوية، وأترك بشاقب بصره ليحيا ذلك العهد ورحلته لاقتصادى، ومن هذا ما دفعه إلى التمسك بى أن يتقل عاصمته فى عام ٦١٨ م، بى شرطجة وباء عيب، رى يكون قد شعر بأن هذا النظام هو الذى تحتاجه الإمبراطورية فى الأوقات العصية حتى كانت تمر بها بعد حثته الحروب المستمرة مع الفرس والاحتلال السجدة عن الأمار والسلاط على يده بى تطبيق هذا العهد الذى يعرفه، الذى يصحح نقاط الضعف فى الإدارة. كما أنه كحل به الدعاء عن الإمبراطورية

وعلى ذلك يكون نظام الاقتسام العسكري (البرنظمي) قد حصل بغير مناهة مع بساطة لا حوبه التي جعلها فرق مع من أفريقيا في القسطنطينية، ويعتبر في هذا النوع حيف ربيع يربط بين النظامين القديم والحديث (الأحويه - السلم) على الأقل في المرحل الأولى تطبيق هذا النظام على عهد الأمر شور هرفل ولكنه سرعان ما تهاك هذا الخط بقصة حصة في القرنين الثامن والتاسع من الميلاد عندما تأكدت الصيغة البرنظمة للإمبراطورية. ومن ثم انضمت بدورها إلى كل من سنها، لا سيما البضم العسكري، الإبرية حصة حصة

جاءه من أكره أن الأقاليم العسكرية لم تشأ جميعها في ذلك مع الجماعة في وجهه بصره ياب

فصل في معرفة

الحمد لله: لا اله الا هو

✓ مطابق نہ ہے

۴: باب ۳: سره پوله

۴۴۱



أسئلة ومجابهة



وتسمى أسماء الأقاليم
العسكرية الجديدة الآسيوية منها
سويوه، فكان إقليم الأناضول،
والأرمياق الكرمان، هما
الإقليمان اللذان يحيطان بجيش
الشرق، وجيش أرمية، ولما كان



جندي رومي

الأصل في هذا النظام هو إرث عرق معينة. أي تمسك بدمه
معينة من الكتاب للدفاع عن نواح معينة، فمن هذه النواح
سميت باسم اثني عشر Themes، ومن ثم كان كل إقليم في
البداية يسمى باسم الفرقة التي تربط فيه، مثل فرقة الأرمياق،
و فرقة البقلاية. وفيما بعد عندما كانت الإمبراطورية تسترد
مناطق جديدة من أعدائها، كانت ترمعها إلى مرتبة الأقاليم
العسكرية، وأطلقت على هذه النواح (المشيخات) لأسماء
جغرافية مثل التيم الخراسي، أو السقري حسب العوصم التابعة

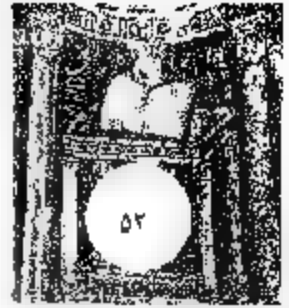
١٤٠ أو تيم لقبادوقى أو البيلوبونيزى حسب الاسم القديم للمقاطعة

وكان كل حاكم من حكام هذه الأقاليم يسمى مشرايجوس، أي قائد، وقد عكس لقبهم هذا
الأصل العسكري لوطنيتهم، ولكن كانت هناك استثناءات، حيث كان قائد إقليم الأرمياق يسمى
Comes، وقائد إقليم الأناطولى يسمى دومستق، وكان يوجد إلى جانبهم في القرن
للسابع قبل أن يحول كم كان قائد الإقليم البحري كيرابوت يسمى دونيجير، وهذه الألقاب تنتمي
بوضوح إلى نهر نفدي عسكري ولا تتضمن في جوهرها أي انتساب إلى النظام المدني

لما من حدود التيم فقد كانوا يتسبون إلى طبقة اقتصادية تربية سيا، أعلى من تلك التي
سلاحين الذين يشكلون الطبقة المدنية، وبدون أن يكون ذلك شافيا فقد وردوا في قائمة الحاكم
فيروم من في حرة لأخرة من مراتب الاسمية في الإمبراطورية البيزنطية

ولا يعرف ما يعرفه حتى تاريخ شاة الأقاليم العسكرية. أو اثنتان على حسب التعبير
سرمي. ومن شأنه نسخة لصور المسلمين في القرن السابع والحالة الاقتصادية المتردية في
الإمبراطورية البيزنطية. قد يكون من المناسب أن نتعرف على النظام الإداري فيها

في عهد الخوارجي قائد الإقليم، ومهمته الإشراف على سائر انشطته بدونه
عسكري. وهو مسؤول عن الشؤون المدنية، ومن ثم فهو الرئيس الأعلى للإقليم، وهو الذي يحكم



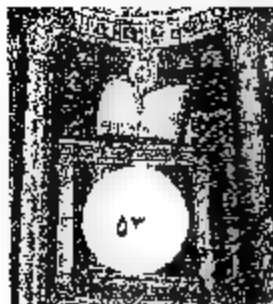
لحسن الحظ فيه ، فقامت الإقليم عملاً للإجراءات من أجل ذلك .
 أنه يقوم بتحديد ذلك في أفيحه ، ولذلك كذا عموماً .
 معه ؛ منصوص له ، وفقاً لمدرسة هناك الإقليم في دائرة كافة الشعوب
 الإدارية كإدارة الأراضي ، وإدارة العدل ، والشؤون المالية ؛ فضلاً عن
 أنه كان تحت إيمانه الشرطة ، ومسئولاً عن جهاز الشرطة ،
 الحدود في إقليمه . وكان قائد الإقليم يعين هذه الوحدات من قبل
 ثلاثة من أعضاء ، ولا يستطيع حلّها أن يرحل المكان دون نصريح خاص من السلطة المحلية .
 ولا معاهدة عليه ، لا لأسباب عسكرية (كالمشاركة في حملة) أو لأسباب ديمية ، كالتربية
 مقدسة . كما كانت قائد الإقليم يعين مرؤوسيه إما عن طريقة مباشرة ، أو عن طريق لاهير طور .
 بعد استشارته . وقد كانت لهذه السلطة عند اللزوم أن يحرر مساعدته

وكان لقائد الإقليم سلطة على الشعوب الأجنبية المقيمة داخل نطاق إقليمه . مثل مرده في
 قسم كبير من ومعه من أمثال أخرى (كجبالوريا ، بيقوبولس ، لسيثوبوير) ، وأنسلاف في (أوسيق ،
 وأنسلاف في مديريه ، وليليجين Mc'iggoi ، أو Ezerai في ليلوبوير ، وندلات في بيلاس
 (أي يودا) . وكان به أيضاً خلق في تعيين رؤساء القضاة المحليين في دائرة اختصاصه ، فهو يعين
 راحة من بين ، وقادة السلاف في الأوبيق ، وصغار السلاف في «تريموو وسابويث أم
 بالسيبة لثقلان المرده في إيطاليا ، وهو صابط ذو وتبة عادية ، فكذلك يتم تعيينه مباشرة من قبل
 لاهير طور . كما يوجد الصلاّك في الهيلاس

كما كان في قائد الإقليم حق التدخل في الشؤون العامة التي تدور بين المؤسسات المحلية في
 إقليمه . وله حق يفرض وحسب المشورين وممرتكى مختلف المحاكم كما كان يقضي في حركه
 دون طابع عسكري ، ويصدر لأحكام فيها بمساعدة موظفي الإقليم ، مثل الأشعار شارة في
 مناجم و حكمه (إقليم)

و راحة من راحة : قائد الإقليم العسكرية والمدنية (لواصفه) كان يحظر عليه بشكل قاطع ،
 شراء الأسلحة بحد ذاته ، أو تصدير أي شيء بصفة خاصة لاسمائه الشخصية ، أو يكسب ملكية
 دون نصريح خاص ، سواء عن طريق القوة أو الشراء . ويحظر عليه كذلك بما فيه حدود
 بقرص مسلح بقلية مائتة ، وعلى العكس ، كانت كل هذه الأمور مباحة لمرءه في نشاطه حصو
 على بحدده

من الممكن أن يسمى قائد الإقليم استخدام سلطته ، فمجه لأن لا يتم ذلك أمر
 عند الحكماء ، فإن الحكومة المركزية وضعت حاجته ناك عن الشؤون مدسه ، هو



٥٣
 د. يوسف وأثره، في مدعى الإقليم، وكان الشروتوناريوس
 مسؤول عن شؤون المدينة، ويسمى كاربولاريوس الـ *Carbellon* وقد
 كان من شأنه مع الأسباطور عاشور، وتبرع من أن هذين
 بوضوح في عصر الأحياء مدعى قنصل الإقليم، عبد وحواسجا
 لا عفا، هذه مسئولية أهم الحكومة المركزية مدسرة وكان
 في جاسيهما موظف ثالث يسمى الكا بولا بتر، وهو المسؤول عن
 جميع شجالات العسكرية في الإقليم، والإمداد، عبر القنصل الثالث،
 في دفع الرواتب للمجندين، وبهذه كان مسؤولاً أمام لعتيب إخوانه العسكرية (الاستراتيجوس) برعه
 أنه كان يتحضر بمسند الإقليم، مذكور في هيئة موظفيه وكثيراً ما يجد ذكره في مصادر
 بيزنطية

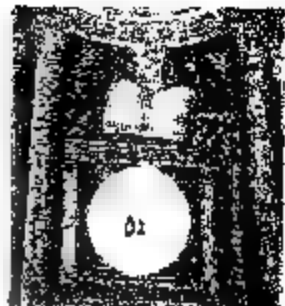
على أية حال، إذا كان برونساريوس الإقليم والكاربولاريوس، وأيضاً بريسور بالمفسدون
 فعلاً، في عصر نظروف، لسلطة قائد الإقليم، فإنه من المؤكد أنهم كانوا يتبعون سلطة الإمبراطور
 بطريقة تجعله يدين لهم بوسيلة رقابة على إدارته والمسائل المدنية والعسكرية، على حد تعبير
 الإمبراطور سيم سادس ٨٨٦ - ٩١٢، وبذلك يكون من الواضح أن الحكومة المركزية احتفظت
 بنفسها بحق معين في الإشراف، لكي تسيطر على مادة الأقاليم وتكبح جماحهم وكان يؤكد نفس
 تعرض أيضاً مسؤولون يعيشون من قبل الإدارة المركزية كمراقبين ومفتشين، كما كان لأساقفة
 يتصلحون بأن يرثوا الإجراءات الإدارية في أقاليمهم

وهكذا يكون من الواضح أن قائد الإقليم كان ذا سلطة عظمى، لاسيما وأن الإقليم هو حد
 كما يسمو عديد من الأقاليم القديمة، وبالتالي اتخذت التنظيمات الإدارية الحديثة طبعاً عسكرياً
 واضح ولا يسمى إلا في أن الأقاليم الأولى كانت في رادى الأمر قليلة وشسعة، وحكمتها
 جميعاً في أيديهم المشاهير المدنية والعسكرية ومن الضروري أن تشير إلى الجانب الآخر من مهم
 قائد الإقليم، أي إلى الجانب العسكري، أو التنظيم العسكري للأقاليم الباطنة

بعد نزوح كل إقليم من الأقاليم التي يسيطر عليها (أي مرفقة عسكرية)، قسمت مدورها،
 على حسبها، في نصف لأقسامه الإقليم، إلى ثلث أو ثلاث تودمات (أي لواءات) *Turmae*، أو أربع
 تودمات في بعض الأحيان. وتوجد كل تودما من هذه التودمات طورغاخ، الذي كان يساعد قائد
 الإقليم في مهمة حربية ويضع على رأس الخراج الأيمن في التشكيل. وكانت هذه تودمات خمس
 مدورها في قنصلية منها الأقاليم

وهكذا، فإن نظام الأقاليم العسكرية (نظام الثغبات)، التي أنشأ الإمبراطور هـ من، استطاع
 أن يوفر حظاً دفاعياً لحماية أقاليم سيب الصغرى من المسلمين، ويتصلنى لكل مدورها من تسهم
 حشود عسكرية لهم في آسيا الصغرى، فكانت ثلاثة العمود الصغرى للخدمة أيضاً في
 حد تعبير برونساريوس

أما عن الجانب الإسلامي فقد أدت الهزيم إلى لاقى
البيزنطيون على أيدي المسلمين من ناحية، ومعوضا بعض من
الولايات البيزنطية سابقا في أيديهم إلى عبودية هامة. يستمر حربه
بمحصن منطلي المحوم مع البيزنطيين، وهو الأمر الذي أتى في ظهور
ما يعرف باسم إقليم الثغور والعواصم على الحدود بين الدولتين



تجدر الإشارة إلى أن المناطق المحلية الواقعة بين الدولة الإسلامية
والدولة البيزنطية كانت وهرة للعداء وتصحب على القوات الإسلامية الموزعة على سلاء دور وقوة
كذلك أو كدور عسكري غير متوقعة. لقد كان على المسلمين أن يحتاروا بعض بدروب بحرية
في جبال طوروس نهضة البيزنطيين، زاهمها ثمران مشهوران بحرف الأول مبهمة باسم الثوابت
لبيبيقية، التي تقع على ناصيتها حصن طرسوس. وثلاثين يسمى درب الحدث، ويقع شمال
شرفى من السيرا وهو الأصعب جغرافيا من سابقه، وفيه لاقى المسلمون عددا من الهزيم على
أيدي البيزنطيين

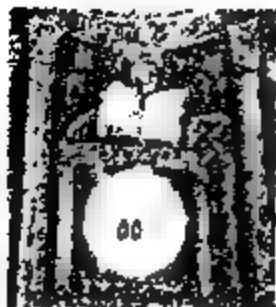
لم يلبث المسلمون أن عملوا على تسليح هذه لأحضر
بترك حاميات عند المضائق الجبلية التي يتعدون من خلالها إلى
أراضي الدولة البيزنطية، ثم قاموا بتحصين المدن التي تتحكم في
هذه الممرات، وانتشرت هذه السلسلة من الحصون في المنطقة التي
عرفت فيما بعد باسم إقليم العواصم، على عهد الخليفة هارون
المرشيد، وهي المنطقة الممتدة من طرسوس إلى سميساط على نهر
الفرات.



وقد أتيح معلومة من أبي سعيد أن كاد واليا على
بلاد الشام، سياسة تعبير تلك 'فقد وخرسوت وحشد
بالمسلمين، وغزى المسلمين على الإقامة في طركية حيث
محوم أراضي هذه، وقوى الثوابت المحصن للنداع عنهم،
وأكثر سياسته في تحصين المناطق الحدية بين الدولتين. ما لا
في تعبير تلك الواقعة بين الإمبراطورية وهرسوس أثناء زحفه
على أراضي البيزنطيين، حتى أصبحت حدود بلاد الشام تحده
منشأة جبال طوروس، العاصمة بين بلاد الشام والآن

عرفت سلسلة الحصون في الجنوب المتاخمة للندوة.
أحبب المسلمين باسم 'باسم الثغور' على حين أصبح

برج علاء بعد جة السعي
البيزنطية



سنة مئو صم' على سلسة الحصون الواقعة فيما وراء العور ولم
تنت - تسعت منطقة بعدتهم وانتهور بالماض نشاط معاوية بن أبي
سفيان لا سيما حينما ضم إليه الخليفة عثمان شمال الجزيرة وعهد
به عبد الله بن مسعود فأقامه القائد الثمينة الحاضرة في شمال العراق في
عهدت بعده عن عبد المعروضه للعبور النيرني، ثم حصن هذه المدن
بمسماة من المحدثون انشأ بالعواصم والشعور السامية، وحصن لها
جوامع دائمة للدفاع عنها من الجند النظامي للدولة

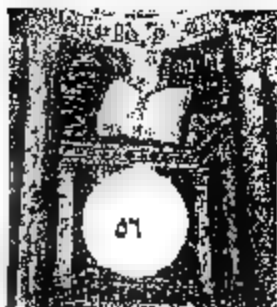
وتابع معاوية أعماله في تلك التوسيل باستكمال سطره على المعامل والحصون المجدرة
على منطقة حامية بين الدائنين فاستولى قائده حسب من سلسة المعمر على مدينة سبيبة
ثم مبيبة التي شجها' بالحد لتفسير فاعاد، فلهجعت الاسلامية على الاراضي ديرية

وستكم معاوية جهود في دبير
وتحصين منطقة حدية بين الدائنين
بدا حصن موعش (جرمانيك)، اعاد
ترميم حصن الحدث، لتتحكم في بحر
حدث عبر جبال طوروس، واجيرا
مستوى معاوية على حصن ديفره
الحد السبيبة

وكان من نتائج تحصين هذه
جهدت ان اتسعت الحدود لاسلاية
بمسمين، إقيم لمواصم وانغوز
شامية للذوايح عن بلاد الشام،
والاحلاق منه إلى الاراضي
سريطة، وقسم مواصم وانغوز
حرره يدفع عن شمال العراق،
وبحالات حصن من بحر لا احص
امر هذه

سطر دافق من مسجد السلطان محمد
تعاكح ركسه انصوبيا سابقا





٥٦

وقد لعب هذه الخطورة الدفاعية الهجومية لأسمه دوراً كبيراً في تعريف باسم 'الصوائف' والشوابي في الألبانيو حبه عسك الإسلاميه، وهي عبارة عن إختلاف مرتبة مركزه سحر هدف بعد كبره واقعاً على أطراف الدولة البيزنطيه في مصر وبها هذه الصوائف والشوابي إلى إفلاق بالبيزنطيين ثم تصور لا تجعلهم يجتهدون إلى الرحله أو العدو العسك رىء وهو الأمر الذى كان يسلم من منهم شجع حجم الجهد طوال العام المرتبه في حضور بصوره، مبصنه، حرم من تلك الصوائف والشوابي التي كان المسلمون يدفعون بها سحر رىء بيزنطة

وأدرك معاوية بن أبى سفيان أن ذلك ضرورة الاعتماد على قادة أكفأ للقيام بأمر الصوائف ولشوائب شؤس ثمارها المرحوه من ناحية، وحتى تجنب الخيوش الإسلامية خطر لهلاك على أيدي لغزاة البيزنطيه التي كانت تجتهد من الكماش والقتال بين المرتقات من ناحية أخرى، فكان معاوية يستدعى القادة الأكفأ ويعتد لهم اعتباراً ليفف منه على مدى قدرتهم عتابة، ثم ينتقى من بينهم أحدهم لقيادة الصبغة أو الشائيه. وبهذا أصبح ميلاد الصوائف والشوابي مجازاً يندى فيه قادة متميزين مواهبهم ويتدبرون فيه على أساس القتال وقد برز من هؤلاء القادة سبك من عبد الله بن شبيب، الذى له باسم 'مالك الصوائف'، من حسن ما أبلأه في مسجده للصوائف والشوابي في بلاد روم. كذلك اشتهر من بين هؤلاء القادة عبد الرحمن بن خالد بن بويه، الذى أضر على تبا الصبغى عام ٦٦٣م/٤٤٣هـ ونسب الكثير من الروم، وشرب عدد من حضور

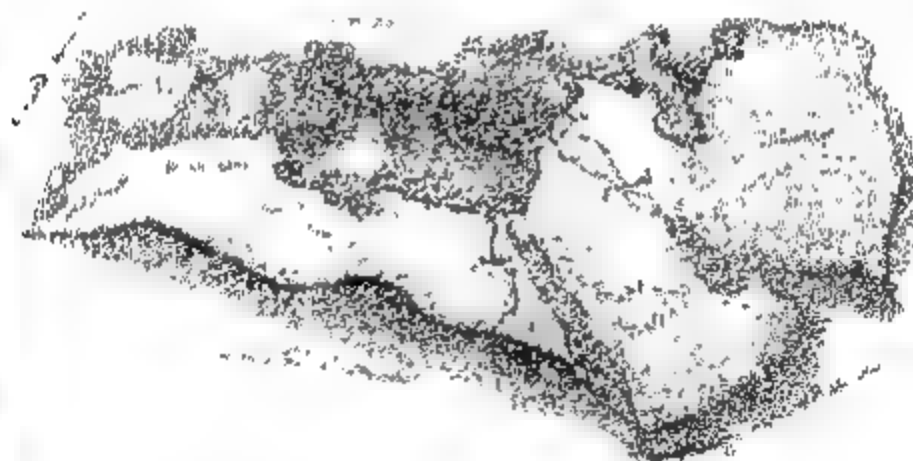
وتجدر الإشارة إلى أن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد نس شائيه على رأس لروم في عام ٦٦٤م/٤٤٤هـ، نعم إلى جناحه فيها خمسة آلاف من السلاف الذين يتفنون أراضى مدونة بيزنطيه حيث تمصصهم معه في طريق العودة إلى بلاد الشام، حيث أسكنهم في سجنها

ويروى أن قدامى من حصار فاعيل عادة في الأشهر حول مهابه نظام الصوائف وأسمه برى ذكر سبب سجنهم على أراضي البيزنطيين آنذاك يذكر أن صاحب هذه الغزوات لما يعرفه من خبر حربه من شمس أن تقع العبادة التي تسمى الربيعه، عشرة أيام تحلو من سجنه إلى كبره. وقد أضر دويهم وحسد أحوال حولهم، فيتمون ثلاثين يوماً، وهي فيه عشرة حربه، فمهم حدود الكلال في بلد الروم ممكنا، وكان دواهم برسم وعتاب بابه بيزنطيه تمسبون إلى خمسة وعشرين يوماً وهي نقيه جزيراه، وخمسة من ثوبه حتى يعذب ريسهم فيهم ويعصم أساس لغيره، وأصله: ثم يعرفون لعشر تحلو من ثوبه فيعصرون إلى وقت فمهم

الفصل الخامس الأمويون والروم

٥٨

منه - من أنه على المستعمر بفتح بلاد الشام وفلسطين ومصر وشمال أفريقيا وبلاد العراق وفارس، أصبح شعب معاوية بن أبي سفيان الأشاعل هو حوز خليفة المسلمين دله وفتحهم وتحويلهم إلى دار الإسلام، حيث كانت هذه المدينة ليس فقط عاصمة الدولة البيزنطية بل العاصمة الروحية لمسيحي الشرق، ودره عند البحر المتوسط التي برزخ بكل نفيس زعر من شجرات عالمية، بل لا يبع د قدام أن القبطية كانت دمرنا للجمال والبراء في عالم المعصور بوسطن



خريطة الدولة الأموية

رسم مدونه، حملة استكشافية في عام ٦٦٨ م / ٤٨ هـ بقيادة فضلاء من عند لأصدي بني صخر حتى مسقط رأسه وهو ثلثي يعتبرها المؤرخون أولى الحملات الإسلامية على مسقط رأسه حيث استطاع د يصل إلى عتيه حلبونية، وأقام بها شتاء ذلك العام، وكانت العتبات خربة نهف حلال مساء، نظرا لفرده الشديدة والظنح، فظل فصيلة طوال شتاء ٦٨ م / ٦٦٩ م بظلم نوتة بظلم مدونه الذي عيسته إنه معاوية من دمشق، حيث أرمز معاوية إليه حيث تولى

فيمه به يرب



بحر لإشاعة إلى آذ هذه الحملة، التي صفتها المؤرخون على أنها حملة إسلامية على القسطنطينية، شاركت فيها الصحابي حبيب بن أبي العباس أنصاري حرج حشش يريد إلى أراضي الدولة بسلامة حيث النجم بقوات وصالة بن عبيد الأنصاري عند حلفه، وبعده جميعاً نحو مدينة القسطنطينية، التي التزموا حصار عليها وبعد من حصار يستمر القسطنطينية شهر من الوقت، فكانوا الحصار عنها في صيف عام ٦٤٩ هـ / ٦٦٩ م. بعد أن لاقدوا مقاومة شديدة من البيزنطيين من ناحية، وبعد كسبه دور حصار الموحدة في حوزة المسلمين بما يتناسب مع صحابة وحصانة أنوار المدينة من ناحية أخرى.

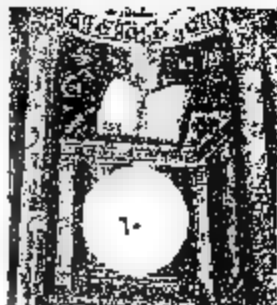
رئيس ثمة شك أن وصول القوات الإسلامية إلى القسطنطينية وحصارها لعدة شهور قد أحدث مدمرة في نفوس البيزنطيين، وكانت معاجلة غير صارة لهم أدخلت الحرب ولهم من صمودهم، ولأهم من كل هذا أنها بهتهم إلى أن عامحتهم ليست بعيدة عن أيدي المسلمين، ونه صارت مدمرة لهم. تجدد الإساءة إلى أن أنصاري قد لاقى حصه في ثمة حمة ودفن بالقرب من سور القسطنطينية. وقد نال قبر الصحابي الخليل ابن أنصاري قدر كبير من تكريم من ليسريبيين المقيمين في أحواره، حيث كانوا يعتقدون أنه دخل لأمصار إليهم. وتمهده بالترميم والإصلاح حتى حد قول أحد المؤرخين

ولم تكن بضع سنوات على عودة الحملة الإسلامية الأولى على القسطنطينية حتى أتم مدوية بن أبي سفيان استعداداته لمكرية لقيام بحملة ثانية على القسطنطينية في عام ٥٤-٥٥ هـ / ٦٧٣-٦٧٤ م، هدمها الاستيلاء على مدينة القسطنطينية فانها فارسل قتله عبد الرحمن بن خالد



عسى رأس حملة عسكرية في عام ٥٤ هـ / ٦٧٣ م. حصار القسطنطينية، مددته أسطول بحري، حتى يمكن من حصار مدنه بر

صرح من أنصاري



بعد وصوله إلى مصر استاء لعدم ١٧٣٠ م -
والعقوبات الإسلامية في طريقها عبر آسيا الصغرى،
التي من شأنها قلقت لحسن التاج

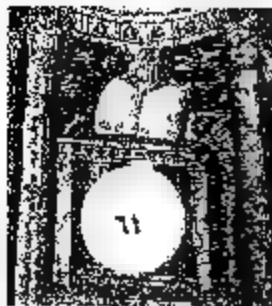
وتطاع الرعب وصلى أسطول إسلامي سر إلى سواحل مصر
رحبت القوت الإسلامية جميعا نحو القسطنطينية، في شهر ربيع
الجزء الأول الإسلامي مصيق الدردنيل بود هذا وهو في رجب
الذي تمكنت فيه الحووش البرية عبر آسيا الصغرى أيضا

ستوى غلبون أدرك على جزيرة ارواد (كيريكوس) الواقعة في بحر بجه، والتجديده
مركز مدعيات الحربه على القسطنطينية. وكان الأسطول الإسلامي يظل الجهد ويذهب إلى
القسطنطينية لخصمه براء في الوقت الذي كان يتم الأسطول فيه حصاره البحري بها في نفس
وقت، وقد استمر الحصار الإسلامي البحري البري عند شهر أبريل إلى شهر سبتمبر،
وتمت مع المناوشات الحربية بين الطرفين. واضطرت السفن الإسلامية إلى لعوده إلى جزيرة
أرود لفحصه بقاء ثم تعاود الحصار بعد تحسن الأحوال الجوية. وبحلول ربيع عادت السفن
لإسلامية محمية بالمداد واحد لتلقى الحصار برا وبحرا حول القسطنطينية مرة ثانية

على هذا النحو، استمرت القوات الإسلامية في إنفاذ الحصار حول أسوار القسطنطينية
طوال فصلي ربيع والصيف، ووقعه إلى على الحريق والشند، وذلك لمدة سبعة أشهر، إلا أنه
بعد هذه سنوات سبع فشلت حملة معاوية بن أبي سفيان الثانية على القسطنطينية وهددت ببقاء
سفن الإسلامية بحري حتى إلى فواتها ببلاد الشام دون إحراز نصر عسكري يتلاءم مع سنوات
سبع من حصار والقتال مع البيزنطيين على الرغم من كثرة الجهد والعتاد والتسليح جيد ولقادة
لأكفاء أمثال عبد الرحمن بن خالد، وسفيان بن عوف، ويبريد بن معاوية وغيرهم. ومن فشل
حملة الإسلامية الثانية على القسطنطينية له أسبابه الواجبه التي لا حيلة للمسلمين فيها، على
رغم من ثلاثه في القتال بلاء حصار ويمكن أن نجمل هذه الأسباب فيما يلي

والأولى لأحوال الجزيرة والمناخ القارس البرودة، الذي لم يعتد المسلمون من قبل حيث
صعدوا إلى اللجوء إلى جزيرة كيريكوس، وبناء كجراح خشية للاحتشاء بها من برد الشتاء من
ربيع سوء لأحوال شتوته أنهم اضطروا إلى أكل خوم حيوانهم على حد ذكر بعض مؤرخين

ثانيا، حصاره مدينة القسطنطينية: حيث كانت مدينة القسطنطينية محصنه بعدد من الأسوار
من مصعب اقتحامها دون توافر آلات وأدوات ثقيلة للحصار ونقص الأسوار، حتى المعروف أن
معظم على العصور الوسطى كان يتم تحصينها، طبقا لندي أهمية تلك المدينة ومهمتها وطوعه
منه أيضا وفي حالة مدينة القسطنطينية، التي كانت دوة مدن البحر المتوسط، وراعيه مسيحية

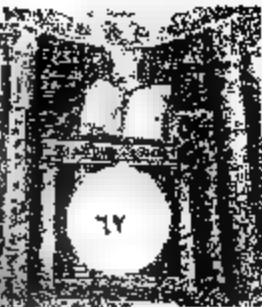


في سنة ١٩٠٠ م. في الفكر الأوروبي الوسط، كان لابد أن
نجد سبباً غير سلسلتي يحميها شر هجمات الطامعين فيها من
سوء استعمالها. بعد ذلك كانت الفكرة محصورة بثلاثة أساليب
تتمثل في: ١- إلهي 'الأسوار المعروفة باسم أسوار شيزنسيوس'؛
٢- بحري هذه الأسوار مجموعة كبيرة من الأبراج، ذات الطلوع
والغروب من الشمس، وبسحبها سلم؛ ٣- حتى نضرب الحديد إلى هذه الطوائف.

وأما أسور شامة وهو لأدنى في الارتفاع، كان يزج جندى مائى، بصعب الجبهة وتحتل هذه لأسور سارية مجموعة من الحيوانات خروف، النمس، والجود والحريش، الخارجة للقتال، كان من أشهرها ثعلب البومة المعروفة باسم 'باب الذهب'. وعلى بعد خمسة كيلومترات من هذه الأسور كان يقع سور أنتستسيوس القوي، ليكون خط دفاع وعامل اتصال، أما في الأثر، لمعيرة على تقسيمية من الجانب الأروبي.

أم من ناحية البحر فقد كانت هناك سلسلة متصلة من الأسوار التي تحرج لوعدهم بصورة
رأسيه حادة من البحر بطول شواطئ المدينة على اليمين، وكانت هذه الأسوار بشبكة التي
يصعب تسلقها أو خرقها، من آخرتيت المقاومة ليا البحر، وكانت تحتلها الأبراج متعددة عتائق
أيضا، تمتد من جنوب حتى شمال المدينة، حيث يقع القصر الإمبراطوري المعروف باسم "قصر
سلاشبر" وهي تحكم الأبراطوريون تحصينات المدينة، وضعوا سلسلة حديدية طويلة تمتد من
طرف جنوبى لشدة من العربى لأسيا الصغرى إلى الجهة المقابلة لها على الجانب الأوروبى، أو
حبيب شرقى لشبه جزيرة البلقان، وبهذا تسد هذه السلسلة مع خليج القرن الذهبى أمام سفن
العداء، التي تسمى إلى دخول الدردنيل لمحاصرة المدينة. وهكذا لم يكن من السهولة يمكن
على المسلمين حرق كل هذه التحصينات التي احتلها، فزمان حصارها وماعتها ليس معروف

ثالثاً: أما بعض النكاحات التي أفضى إلى فشل الحملة الإسلامية الثانية على القسطنطينية فمما عرفت باسم "نكاح الإعرصة"، فقد هاجمت سفن الأسطول البيزنطي قطع لأسطول
الإسلامي مرور وذلك بقذفه بأثقال من الحديد، عبر أنابيب في مقدمة السفن البيزنطية. عرف
بـ "Siphons" وهذا النوع لا يظلم بناء بل يثقل مستخدماً بالناس حتى يورث
عيبه وهو الأمر الذي أزعج المسلمين آنذاك وعصى على الكثير من سفنهم. بل لما زاد الأمر
سوءاً لم يبرص كانوا يصعدون كرات من الأحجار أو الحديد تحتوى على مادة الفخة تنزل
لأغراضهم، ثم شعلتها وإلقائها من أعلى الأسوار على الحود المسلمين الذين يحاصرون المدينة.



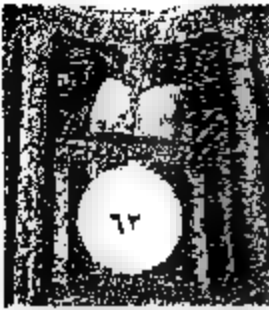
جانب من مدينة
القسطنطينية، ويظهر فيه
الأسوار البحرية

ويشهر مؤرخ البيزنطي ثيوفانس إلى أن هذه النار كانت من ابتكار مهندس يدعى
كسيكوس، من مواليده مملك بلاد الشام، هاجر إلى أراضي الدولة البيزنطية هرباً من مسميين،
وهذا قدم ابتكاره للإمبراطور البيزنطي، الذي أعظمه سراً من أسرار دولته حتى يسعى خصمه
عليه وعدم البوح بطبيعتها أو ماهيتها أو عنصريه إلى الأعداء

إنها تاجر يمكن القول أن حركة السفات المائية في الدردنيل، سواء كانت تسارات
استطيعت لمد، أو التيارات الداخلية انعكسه، ربما كانت عاملاً لحاق حركة سفن صلاحية،
لأنهم عند هبوب الرياح عليها، على أية حال، استطاع البيزنطيون وإمبراطورهم قسطنطين جريج
٦٦٨-٦٨٥م الرود عن مدتهم، ورد المسلمين بعيد عن أسوار مدينتهم نور، حررهم مصر بلذكر
بتلاهم مع سنوات السبع، ثنى فنتهم، حملة الإسلاميه حول القسطنطينية، بن طلب المسعود
صالح مع البيزنطين بشروط كانت جميعها في صالح البيزنطين.

على أية حال، بعد موت الإمبراطور قسطنطين الرابع Constantine VI عام ٦٦٨م
٦٨٥م علاوة واحدة من هرقس تاريخيتين متميزتين في تاريخ الإمبراطورية البيزنطية، حيث تميز
الفترة الأولى بفترة التحدى والاستجابة إذا جاز لنا القول، والتي تلتها بفترة الإمبراطور هرقس
ونسعى بعد قسطنطين الرابع ٤٨ / ٦٦٦م / ٦٦٨-٦٨٥م مرزواق صفوان الثاني Constans II
٤٨ / ٦٦٦-٦٦٨م

في المرة الأولى ضد الإمبراطورية مصر باب شديدة لا سمحاً على الضعف حتى من
سلسلة بالاعتماد إلى التعلل الملاقي في اللقان المصطوب وقد منح عن هذه الفترة
عقبه فهدد الإمبراطورية لبلاد الشام ومصر وفلسطين وشمال إفريقيا، واستتلاء مستعبر عيبه
و تمتد التهديد الخارجي إلى قام المسلمين فتهدد القسطنطينية ديتها هرقس متب من "٥٠



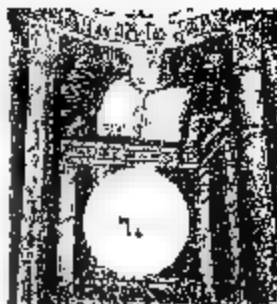
وقد امتدت الاحظار لمحققة باللوله البيرونية إلى الكائنات
 الاجتماعية التي كانت تعيشه لاقبال البيروني : كتاب السياسة
 في الامراطورية عند عملا من العوامل التي زادت الشرق الاجتماعي
 د عدم الاقحام هو عمل مناهة التي في للعرف باسم الموروثية ، أي
 أن يصبح عند سلام مشية ، هذه فقط ، وصلى إلى طبيعة على
 مسرحة الإسر توريه البيرونية ، وعم عدم وصى سكانها

بعد عن عصره الأخرى ، هذا العصر الثانيه فتبدأ باعتلاء الإمبراطور جيسناب الذي
 Justinian II عرش الإمبراطورية البيرونية عام ٦٦-٧٧هـ / ٦٨٥-٦٩٥ م. ثم عر به رويج حرش
 ثانيه عام ٨٠-٩٣هـ / ٧٠٥-٧١١ م. وهذه الفترة الثانية قصاها في الانتقام من حرمه عن لعرش
 الإمبر صوري و ، وحكم بدلا منه ، ولم يكن لها من الإيجراف سوء كانت الد حديه أو طارحية
 ما يجعلها تسير على نفس نهج تحذاده عن الأسرة الهرقلية

وقد كانت الإمبراطورية البيرونية قد كتعت بمرکز قوى في الشرق فوى برجع ذلك إلى
 جهود قسطنطين الرابع ، في وقت بدت فيه الخلافة الأموية وقد أهانتها المشكلات الداخلية التي
 ظهرت على مسرح الأحداث بعد وفاة معاوية وانتقل الخلافة من الفرع السعدي إلى فرع دروني
 ثم قيام فتنة ابن الزبير ، وقد حاول عبيد الملك ابن مروان ، لدى تولي اخلافة عام ٦٥هـ / ٦٨٥ م ،
 أن يجدد هذه سلام التي سبق لمعاوية أن عقاها مع مسطضين الرابع ، وأبدا جيسناب شى
 عهده بشعبيد معاهده ، وبذا بلوحة الأولى أن الانصافيه ، الحديده جاءت بموائد مباشرة أكثر من
 سابقته ، وتم التوصل إلى تسوية بالنسبة لاولايات المتنازع عليها وهى مصر وأرمينيا وأذربا ، على



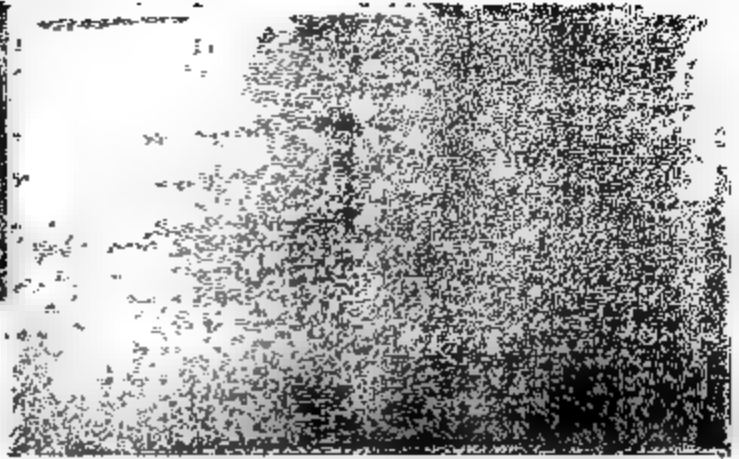
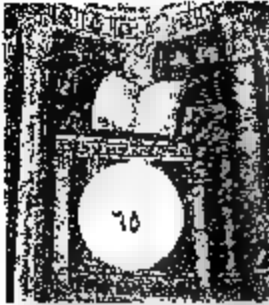
أحمد أنيس محمد
 مكتب بن مروان



أشهر "عسك دحل هذه الكاسم بين الظفر م. هـ ١٠
الامراطور جسيان واق في علال حلا على بن جسيان
(لجراجمه) من شمال بلاد الشام والجليل من جسر مكا
دحل اراضي الامراطورة البيزنطية ويشير المؤرخون الى سوء تدبير
جستيان الثاني، عندما نقل هؤلاء الفرقة، الذي قد يشككون
محاسن علم حد قوا الثلاثي يضم عاراب السليم عن يمينه

وسرعان ما ترك الامراطور جسيان الثاني خطاً نشيئة المردة، واحتجح بـ دولة بهم حين
حدثت مع ب جسيان البيزنطي بآسيا الصغرى على أراضي الحدود الاسلامية. د لوك ضرورة
سد الثغرة التي أحدثتها نقل المردة، وعزل على وضع عناصر جديدة ذات بأس وشدة في الأماكن
معرضة للهجوم، فحاربته على نحو ما فعل لجراجمه من قبل وانجحت أنظار جستيان لثاني بحرب
مضمار السلافية القاضية في البلقان. وكانت الدولة البيزنطية تدفع لهم صسرية سنوية مقابل
احتفاظهم بيهودهم وبسكية في الاراضي البيزنطية التي استقروا بها. ورأى جستيان الفرصة مواتية
لشخص من اثر سانه المالية والهجوم على هذه العناصر وأخذ عددا كبيرا منها أسرى لإحلالهم
محل المردة ونجح في مهاجمة العناصر الملامه المقيدة بالقرب من صالونيك وأسر عدد كبير
حجمهم معه الى آسيا الصغرى، مكرها منهم فرقة كبرى بلغت ٣٠٠ جندي، رجعت مقرها
بريس في لمطة لطفة على الدردنيل، والتي عرفت إـ ذلك، ثيم الأوسبقي وكانت هذه لمشفه
محله رجال القوت لإسلامه حيث عملت على إقامة معقل ارتكاز لها هناك ليس عبورهم فيه
حصار بفسطاطية. وراد جسيان بعد ذلك ضد أبرز جماعات السلاف بفعل عدد كبير من أهالي
جزيرة قبرص. لم ثـ الأوسبقي أيضا. وكانت خطوته تحمل في طائها الكثير من العسف والاعت
د وجهت اسفن لثي نقل أهالي قبرص عاصفة هاتية أعزفت الكثيرين منهم، ولم ينجح لأ يلمين
عد أدرجه الى جزيرة قبرص

وسرعان ما دب الخلاف بين عبد الملك بن مروان وجسسان الثاني حين سانه بمرطس
و بارق مدى كسب سرده الإمراطورية البيزنطية من الدولة الإسلامية، وتدفع صعد دس
بسير بمرطس، وهي العمل المستخلعة في التعانلات التجارية بين المسلمين. وكانت مصر هي التي
بصد بمرطس بدولة البيزنطية عند تعينها لها قبل التبع الإسلامي. وقد حارب عدده أـ ح مصر
على كده سم مسيح وعبار التثليث في رؤوس الصوامير أو قطع النوى الكبيرة. ولكن عد سس
ر مروان رأى أن هذه الصيغة لا تتفق ومظهر الدولة الإسلامية الخليفة، قائم أن يسس
صمعه عنه في هو الله أحد".



اشتهرت مصر بصناعة الورق- ووثيقة أماسيا أول وثيقة عربية

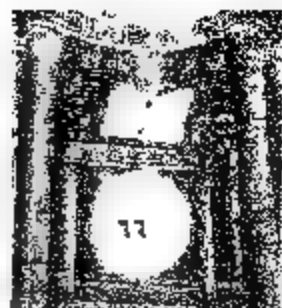
ورسخت هذه القراطيس اخذها إلى الإمبراطورية البيزنطية «أحدثت صيحة كبرى في لبلاد البيزنطية، إذ عصب الإمبراطور جوسيان الثاني وتسكير قيام الدولة الإسلامية بهذا العمل الجديد فكذب في حليفة عبد الملك 'إنكم أحدثتم في قراطيسكم كتابا على نكرهه حسب تركتموه، ولا أنكم في سناتير من ذكر بيبكم ما نكرهوه' وقد أعصب هذا الخطاب اخليفه عبد ملك كثير، وحشى اضطراب أحوال العسلة بسبب تهديد الإمبراطور البيزنطي، وما قد تحدثه من أثر سيئ في نفوس عامة مسبيين، إذ أن الدنانير البيزنطية كانت العملة الرسمية بتجارة في لأسوى الإسلامية

وأشهر حديد من يريد على اخليفه عبد الملك بالتمسك بالقراطيس الجديدة دون أن يحشى مهدد ببيزنطينين، فقال له 'يا أمير المؤمنين حرم دنائيرهم فلا يتعامل بها، وأصرت بساس سكك، ولا تعف هؤلاء، فكثرة بما كرهوا في الطوامير" وحله هذا الحل مقدم بتجليعه، ورأى أنه يصبح حقلوه أساسه لصح الدولة الإسلامية بحسبه عريضة خالصة، وخلق وحده التصديدية عن طريق عملة خاصة بها

وأمر عبد الملك على سن دنائير إسلاميه جديدة عليها آيات من القرآن، عرفت باسم الدنانير الإسلامية وهكذا حلص عبد الملك الدولة الإسلامية عن التبعية الاقتصادية ومن عملات لأحبيه التي كانت متداولة فيها منذ زمن بعيد، إذ كانت دنائير سرطنة ترد في بلاد حرم مد جرمية. وتعتبر العملة الأساسية في المعاملات التجارية الكبرى، على حين استخدم الدرهم الف سى في معاملات المحلة. وظل أمر العملة لأجبيه تعلق في الشؤون التجارية للإسلامه حتى

شبه لا آلاف بين عبد الملك وجوسيان الثاني، حيث صوب عملته الجديدة سنة ٧٢٥

٩٢٥ ٩٢٣ ٩٢٤ م) تيفنض من تهديد البيزنطيين



دينار بيزنطي نقش عليه: الإمبراطور جستنيان الثاني

في سنة ٧٣٣م أعلن جستنيان الثاني الحرب على المسلمين بسبب وصول أخباره إلى كور يبرسلها عبد الملك بن مروان إليه بقدا نظير إبعاد الردة. في هيئة محتفة عما كانت تحت عبه حيث صرح الخليفة الأموي أنذاك دينارا إسلاميا بدلا من الدينار البيزنطي، ونقش عبه عبارة لا إله إلا الله بدلا من صور الإمبراطورة البيزنطيين التي كانت تسك على أحد وجهي العملة مع بعض الرموز الدينية المسيحية. وأيا كانت الأسباب، سواء الدينية أو الاقتصادية، لم يدمع جستنيان الثاني إلى العصب وإعلان الحرب على المسلمين، فثبتت له هذه الخطوة حذنه لدى اتحادها الأمويون كانت البداية الحقة له للتحقق من سيطرة الدينار البيزنطي على معاملات تجاريه آنذاك، وإحلال عمله إسلامية جديدة منافسة له وقد صعدت لذلك تحضر حيلة عبد الملك بن مروان من مشاكله الدخيلة فعمل على تقليص الإمبراطور درس فاسد في حرب وديار

وذلك حتى اقتتل من الطرفين عند مدينة ستروبوليس، وانتهت بالهزيمة المسلمين، وفر جستنيان الثاني مع ثلثاء قواته نحو سوريا وبعده بالإشارة إلى أن ما يقرب من عشرين ألفا من السلاطين النعمانيين في جيش الإمبراطور ثمرضى تحفوا عنه وقت قتل وأهموا إلى جانب المسلمين، مما



قتل على عكسها للإمبراطور بجمعته أسير لأسفهم من قتال سلاطنة أسير في سنة ٧٤٠م وكان بعضو من جيش بيزنطون من صمدية رالات إلى

أول دينار أموي نقش عليه (لا إله إلا الله لا شريك له) ٢ الله حذنه الصمد لم يله ولم يولد أمير المؤمنين

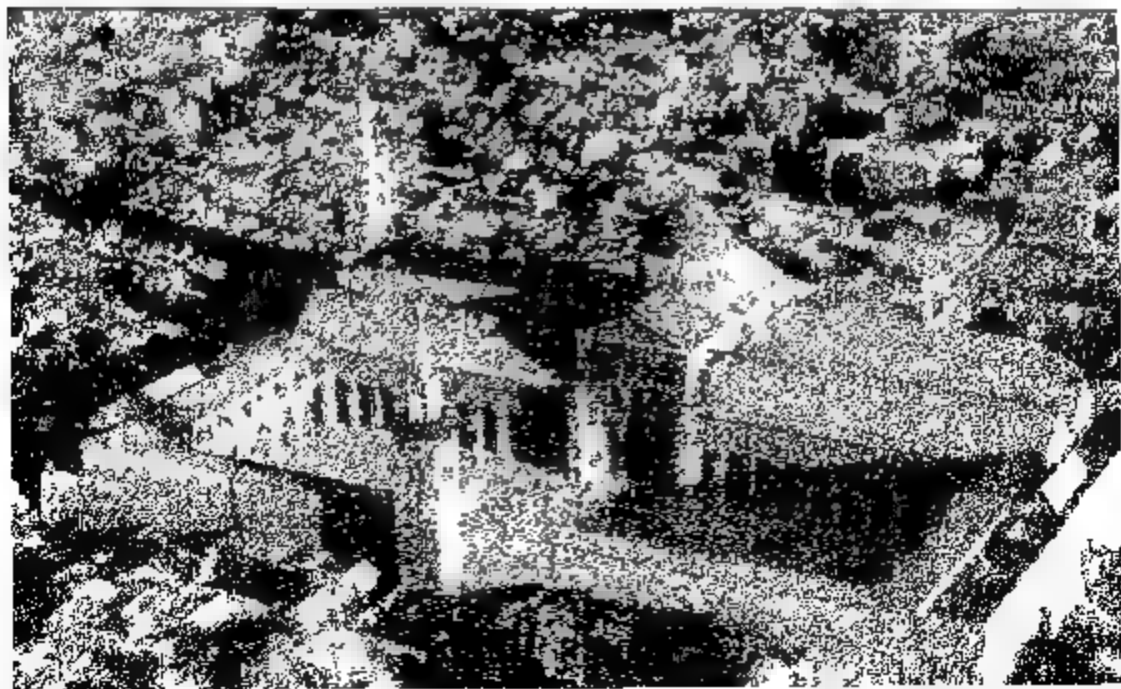


يستولون إلى رعاياه ثوثث السلاف. إلا أن السب الرئيسي اندى حذا
سلاف إلى عمل ذلك هو سوء معاملة جسامان الثاني لهم
، يحجبهم من شبه حريرة السلفان بقوة علما غرا ملادهم في حرة
سبعة على حرة مع تسلط ، كما من القول ، بل قام سجد فرعه
مجد ، مهم في الحشر و و لم يتوزع بقسهم على الأناثم البيربعة
سبب شمنهم ، و من عدم عودهم أو هجانتهم على القسطنطينية
فلا سبعة المسلمون كثيرا من ولاد السلاف لهم ، إذ كانوا على علم

بدرور سبب من و انما لك التي تصل ير مديده الحشنة مماوما بوظيفة الأدياء لحيوش
لإسلاميه ، يهدو بها إلى أسهل الطرق وأيسرها للاسبيلاء على المعامل النجاة بهذه البلاد و
تبع حيوش لأمرية انتصاراتها وإعارتها على مدد كيميا الصعري دون أن تلتقي جهد كبير

يبدو أن هذه التمر في العلاقات بين المسلمين وأيرصيين ، الذي من عصب فتصدد
الدونتين ، دفع لمسلمين إلى استكمال مسيرة اخنهاد محمد البيرطيين فكان الوليد بن عبد ملك خير
حبيب لأبيه ، إذ تابع المستوحات التي بدأها أبوه في آسيا الصغرى ، وجعل هدف حركاته ، حربية
لاستيلاء على بعض الهامة الواقعة في الطريق المؤدى إلى القسطنطينية و ستهن الوليد
لتقيد حركته ، حديدية محصار مدينة طروانة معسح الطريق للنهال من الشام والفسن و أدى تسبكه
حيوش لإسلامية في طريقها المهاجمة القسطنطينية و حاصر المسلمون هذه المدينة عامين متتبيين ،

المسجد الأموي بدمشق الذي أنشاه الخليفة الوليد بن عبد الملك





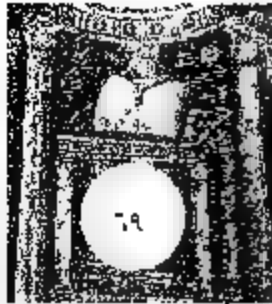
أشياء محسنة، لاستئجاره البيزنطيين في إحدى عيونه
الامبراطور جستور الثاني فائدين من عدة الدولتين البيزنطية وغير
قوات من اخذ النظامي، وعيجه عدد من اخذ عمير سيطر على
للمدنة ومجيب حدة الهجوم على حامياتها، ولكن سبب قسوة
على هذه المعلومات، وتبعوا حصارهم للمدنة، ولم يجد حرج
البيزنطية همرا من التسليم بعد أن أنهت الحروب جدد، رشح سكر
للمدنة من اتقاء، وحسب القوات الإسلامية مددة الطوبى سنة ٨٩ هـ.

٦٠٧ هـ وأصبحوا يتحكمون في أهم معازل إقليم قبادقيا بآسيا الصغرى.

وتبع مسجون، إغاراتهم على مدن آسيا الصغرى، وامتلات سنوات ٧١٠ م / ٩٢ هـ،
٧١٠ م / ٩٣ هـ بما لارم الجيوش الإسلامية من توقيع في نشر الدخول والاضطراب بين صفوف
بيزنطيين. وفي سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ م وصلت الجيوش الإسلامية إلى القسطنطينية وأصولت على بعض
معاقل مهمة بالمغرب منه. وكانت هذه العمليات احربية الإسلامية حملات استطلاعية ومقدمة
لرحلتي، فبشر على العاصمة البيزنطية، وقدمهم الاضطراب الإسلامي في تلك التحركات حربية
أيضا ومن ثم على البيزنطيين على حمل المسلمين ودبا على إيقاف رحلتهم صوب القسطنطينية
بدا أسر لاسطون البيزنطي في سنة ٩٤ هـ / ٧١٢ م حاندي بن كيسان أمير البحر على اليمن
الإسلامية. ليدار لامبراطور البيزنطي إلى إعادته للحبيبة الوليد دليلا على رغبته في استئناف
العلاقات الودية مع المسلمين.

وتنقل خليفة الوليد بعد نجاح جيوشه في السيطرة على معازل آسيا الصغرى مهمة إلى
عدد حمة مهاجمة القسطنطينية نفسها. وكاد الإمبراطور البيزنطي إذاك هو أنستاسيوس ينادي
لدى ذلك المفوض التي مادت أقانيم آسيا الصغرى الحربية. فبدأ الإمبراطور يقوى جبهة آسيا
الصغرى لمواجهة الحملات الإسلامية المتكررة. وعين على تيم الأناضول أي لإقليم حربي
لعسكريين شرقي بآسيا الصغرى، فاندا وأعله ميسح له دور هام في الأحداث التالية.

كان هذا عهد البيزنطيين الجديد مدعى ليون، وهو من مواضع إقليم إسبانيا، ولكنه قضى
فترة عمولته في مدينة موهشي (جرمانيا) على الحدود الإسلامية البيزنطية. ومن في خدمة
لامبراطور جستور الثاني الذي أوقفه إلى القبائل الصاربية على حدود الإمبراطورية في الشمال
مدر دور انفرقه وانشعاق بينها. وعاد متكللا بالثناج من مهمته على عهد الإمبراطور أنستاسيوس
ثاني الذي كان يبحث عن رجال جدد يعهد إليهم بإدارة الأقاليم العسكرية في آسيا الصغرى، لا
سيما بعد أن تحركت حملات المسلمين عليها إلى نشاط منظم عدده الاستيلاء على القسطنطينية
في حذر لامبراطور أنستاسيوس الثاني ليون لإقليم الأناضول بآسيا الصغرى. ونجدهم بذلك
مدد طريق لا حراك للمسلمين خلال أحداث حصارهم الثالث للمدينة القسطنطينية.



في عهد من كان الامبراطور البيزنطي يرفع فيه شخصه
في عهد من كان الخليفة الوليد بن عبد الملك يعد
حصنه في صطبة بطرقة الحصار الاموي ثلثت مدينة
سجستان د عهد من احه ملكه من عبد الملك يداه دعة
جبال الاسلامي من سموت على معظم المعامل البيزنطيه باسم
سجستان و سوت في قسطنطينية

في سنة من عبد الملك على مساعده ابيه الخليفة الوليد في تجهيز الحملة الاسلاميه
سجستان في عهد قسطنطينية وكانت الاستعدادات الاسلاميه واسعه لاحتياقي حيث تمت اثناء
هذه الحملة في سجستان البيزنطيه في العاصمة سنة ٧١٤م فأورد الامبراطور اسسايوس شى
سندرة في دمشق شتى مع السلطات الاسلاميه في شأن عقد هدنة بين الدويش ولكنه ردد
سندرة لبيزنطيه بتعويضات سرية تقضى بالتجسس على مدى استعداد المسلمين للحرب، واستحق
من صدق عزمهم على مهاجمة قسطنطينية وكان رئيس هذه السفارة رجلا حصيما يدعى ديسان
حاكم مدينة سبوت الواقعة على الشاطئ الجنوبي للبحر الاسود، ومن الشخصيات الكثرى من
تعتمد دولة البيزنطيه على صلب تقاريره

وما وسعت السفارة البيزنطيه إلى دمشق وصلت نشاط الخليفة الاموي في إعداد الجيوش
ترجيها عند قسطنطينية فعادت السفارة تحمل إلى الامبراطور البيزنطي صدق م بلغه من اثناء
وسمح بضرره اتخاذ لاحتياطات للذبح عن المصاحبة وعد اسسايوس تعويضات السفارة
فأعلن في قسطنطينية أخبار الحملة الاسلاميه المتطورة وأمر كل فرد أن يحرث لنفسه مزرعة تكفيه
ثلاث سنوات وأرأى يخرج من المدينة كل معوز وعير قادر على تدبير مؤناته ثم ملاً صومع
للامبراطورية بكميات هائلة من القمح وهیره من الاحتياجات التي يتطلبها المدافعون عن المدينة
وهم كذلك بتحديد أسوار المدينة ولا سيما الجهات خطرة منها على المياه حيث كان سداسي قد
دب بها، ووسع على الأسوار البرية كل الآلات الحربية من المدفعات وعبره من اسلح
الدفع

وفي تلك الفترة من الاستعدادات الاسلاميه البيزنطيه توفي الخليفة الجديد، ولكن مشروع
لإسلامي خضر بعد نصيبه صار قديماً دون اتي تعبير. إذ ساء أخوه سليمان بن عبد الملك بندي
حملة من عثر سور الاسلاميه، عند بلغ اهتمام المسلمين في أرجاء الدولة الاسلاميه شتاً كبير
بمساعده في مجهودات الخليفة سليمان. وتكسعت مصر والشام وشمال إفريقيا على يد خمسة
لإسلامه مكره محتاج إليه من عهد وعتاد فأبحر أسطول من مصر إلى شواطئ الشام جمع
أحساب من سور حنّان ليضع منها سفناً جديدة في دور الصنعة مصر، لتعريف الأسطول
لإسلامي بنحو حصار القسطنطينية



٧٠

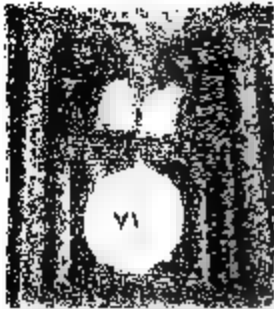
وعلم الإمبراطور أنطانيوس بأخبار نشاط المسلمين و
 مساعدتهم الخبيث على عهد الخليفة سليمان، وأثر أن يعرض هذه
 الامتدادات، لاسيما البحرية منها فعمد إلى مهاجمة الأسطول
 المصري وتحويل الأحشاش قبل وصولها إلى مصر، وعهد إلى جده
 إقليم الأوسيق بتفقد هذه الميعة، ولكن ما لبث فاجتهد الإمبراطور
 أنطانيوس لا يفي الفشل فعمد أن يعزق بلاد مصر بضرورة لأومره
 كراستها، إذ شئت عليه عصا الطاقة حين وجبت بحريه روم
 وهي في مدينته بجمه من أجل الشام، وكتب القائد الذي عيه الإمبراطور عبيد
 البهوه، وعادت من القسطنطينية وعزمت الإمبراطور وعينت على العرش إمبراطورا آخر.

رأى الخليفة سليمان بن عبد الملك علاوة أحوال الإمبراطورية البيزنطية حصار القسطنطينية،
 ولا ميفد بعد أن سرى الفساد في جميع عرافتها وإدارتها، في ذات سبب بشام معسكر
 كبير ليكون مقر لإدارة دفة العمليات الحربية ضد القسطنطينية وهي الخليفة معظم وقته في هذا
 المعسكر يشرف بنفسه على سير العمل فيه، وأعطي الله هذا أن لا ينصرف حتى يدخل جيش
 سدي وجهه إلى الروم القسطنطينية.

وفي سنة ٩٨هـ/٧١٦م حرك الخيوش الإسلامية نحو القسطنطينية تحت قيادة مسيحة بن
 عبيد الملك أحمى الخليفة بنفسه وأمر سليمان أخاه أن يقبض عليها حتى يتسحب أو ياتي به أمره
 فبعث مسيحة أحد يادته ويدعى سليمان على رأس جيش يستطلع له الطريق عبر آسيا بصعري،
 وتوغل سليمان في إقليم الأناضول حتى بلغ مدينة عمورية. عاصمة الإقليم، التي كانت مد أيد
 مدوية بن أبي سفيان مقصد الخيوش الإسلامية الزاحمة على القسطنطينية وألقى سليمان حصار
 على هذه المدينة، وعلمه إذ ذلك أن حاكمها أذعنوا ليوم، إلى من عرفه الإمبراطور سابق
 سنة سيوم، وبهذه الإمبراطور ثيودوسيوس الثالث الذي تولى الحكم بالقسطنطينية

وبدأ القائد سليمان يشير خططا هديها كتب إلى عمه وأخيه في تعبئة جيشين،
 ولما شدد من حربه في فتح القسطنطينية فكتب إلى ليو حطابا جاء فيه "نحن نعلم أن هذا
 لأمر طوريه برومنا إلك، فخرج لنا لشق على شروط الصلح، ثم أمر القواد الإسلامية
 برصد أسلحة سور عمورية بأن نهض إيصا الإمبراطور ليو وأجاب ليو على خطب سليمان
 مسالاة من حصار المدعون مدينة عمورية إذا كانوا يريدون عقد صلح معه، فرد عليه سدا
 مسدا أن احصار مدينة عن المسما علما تبدأ للحدائق الرصمة يسهما

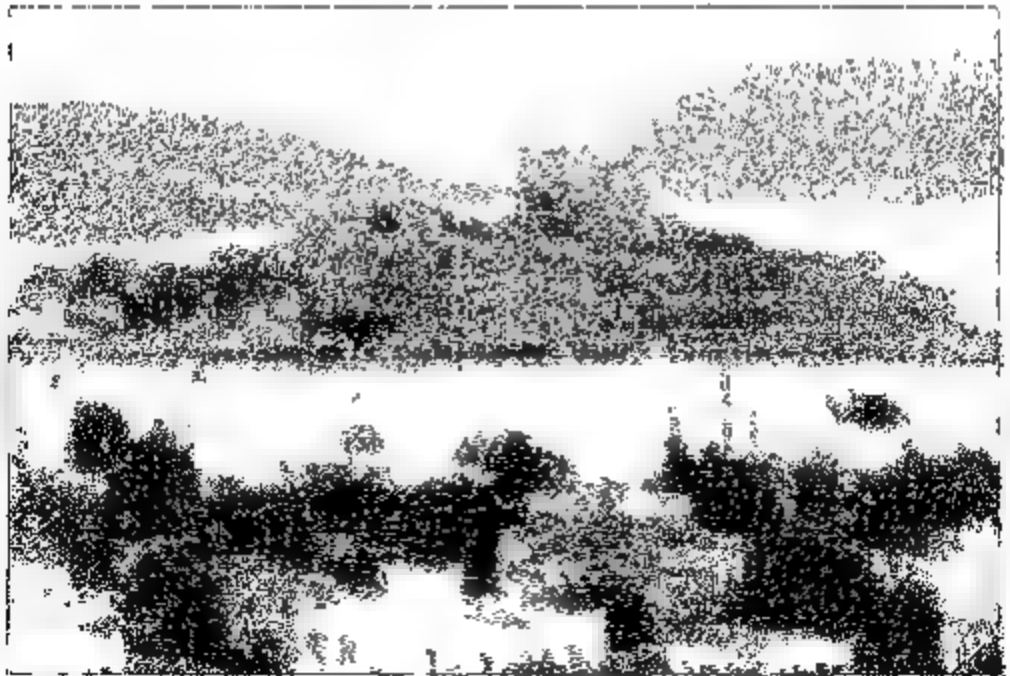
وأرسل إلى الملحقين سيواصلون الرجف على القسطنطينية، وأنه لا يسميهم
 مدحهم في معروضات مع المسمر أعلى لهم فيها انضمامه إليهم، وطلب منهم رفع حصار



عن عبد الله بن مسعود قال: لما فتح الإسلام بلاد مصر بعد حجاج معاوية فاصدا
 القبط من مصر وكتب ليوم من وراء ذلك ولقاء أهل عمورية السبر
 حنظل من تحت يدهم ببلاد الحصار وودوا به إمبراطور على الدولة
 البيزنطية عند رصده إلى القسطنطينية.

وكان أعداء بني تيمور في مصر في إقلم الأناضول،
 وسلاطنة مسندة ونهيلة من طلائع والراحة لهم عبر آسيا
 الصغرى وكان عبد الأناضول عاملا جعل في موضع ثقة المسلمين وممخو به في مسندهم في
 القسطنطينية بمكة منهم سبل الأسلاء عليها بعد أن رفعوا الحصار عن مدينة عمورية، عاصمة
 إقلم الأناضول وند ليوم حينئذ يفتد ما عزم عليه من الحصار على أنسطون وعرش
 الإمبراطورية، فأخذ يحمل على إحدى جهة الإمبراطور ثيودوسيوس الثالث متيها بالقسطنطينية،
 وكان ذلك الإمبراطور يعتمد في قوته على الحمد المقم في إقليم الأناضول ونصب عهده به ذلك
 ليحقق نفسه أميات الطمانينة والسلام

وكان بعض بني الإمبراطور لير الأناضول واستعد لصد هجومه عند مدينة بقراميد بآسيا
 الصغرى ولكن لم يفلح من هزيمة ابن الإمبراطور، وعبر السفود إلى القسطنطينية، واستدعى
 يفتحهم مديته من رب الذهب ورجلها ليوطد نسوة بها وسرعان ما كشف عن بوابه الحقيقية



لجنة تربية في مصر الكبرى التي تغطي على طابع دور وليم



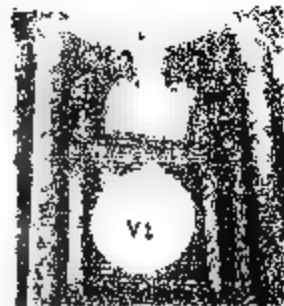
سنة الإسلام سنة ا مئة سبب الرياح الناجمة عن
سبب الذي سبب ذلك من البحر الأسود عبر البحر إلى بحر
البحر في بحر البحر الأحمر فاحتمل سبب البحر لسوء الأحوال
بعضه ، داء دلاخ في هذه المياه الإقليمية للقبطية عدت
سبب سبب هذه الفرسية ، دعوا معهم المروءة بأسر الإغريقية
سبب من سبب سبب الإسلام

وخصر سموم القبطية حصرا قاسيا شديدا برغم مياه جهها بطنه على مر
لدهن مفتوحة وصل الحصار مستمر حتى جاء الشتاء وهو قارس جدا ، ويعتبر من عموم
طبيعية لأخرى لى تعتمد عليها القبطية في الدفاع عن نفسها وإطالة مدة مقاومتها ، غير أن
مسممة حصار هذه القبطية 'وعمل بيوتا من حطب ، شتا فيها برع الناس وأقدم
القبطية قهر ، لأهلها ، ومعه وجود أهل الشام

ويطعم الربيع وصلت كدات بحرية وبرية ثغقان مسلحة من عيد الملك ، فجاء أسطول من
مصر بقيادة أمير بحر يدعى سيفان ، وآخر من شمال إفريقيا تحت إمرة شخص يدعى برهد ، وتعاون
بقائدان مع مسممة : لأن أمير البحر السابق سليمان توفي من قبل أثناء الشتاء ، وكذلك وصلت
مجدت برية بقيادة رجل يدعى مرداس ، صرت آسيا الصغرى عن طريق البوابات القبطية وعسكرت
في يقوميد وبيقة ، وأخذت القوات الأخرى مهاجم من شواطئ آسيا الصغرى العبرية سبب
ليز نظية نتي تحوّل خروج ، طنيا للصد أو المذهب إلى البحر الأسود بجلت انفلال من شو طه

ولم تستخدم المسلمون الخط آنذاك ، واستعانوا بوع أشبه بالمدعية عن حصار القبطية
وأبى أحد من صروب الشجاعة ما شهد لهم بعلو روحهم المعوية وحيهم للاستشهاد في سبيل
علاء كلمة الإسلام ، وطهر من الحلة الإسلامي رجل يدعى عبد الله الطال ، ركاز كبير حرس
مسممة بن عبد بنت ، أتلى في هذا الحصار بلاه جد أكنه لعب برغم الأبطال ، واستشهد جدا
سبب في معركة أكرديون فيما بعد (١٢٢ هـ / ٧٤٠ م) بعد انتهاء الحصار الإسلامي ، حيث كان
دائد عن حصار وعرف في القصص التي تناولت عن شجاعتها باسم السيد شوي ، واعتبره
لأثره فيما بعد بطلا من أبطالهم . وسرد القصص عن الطال أيضا أن - حين رجع
صوره على بعض كتابتهم لتذكير الناس بما له من بأس وسفوة بين حشد المسلمين

وفي ذلك بصره التي أشتهر فيها الحصار الإسلامي للدينة القبطية ، ت في خدمه مسممة
من سبب مسممة ، موسى بعده الحقيقة عمر بن عبد العزيز . وردد صلى هذا البصر في بصر خدمه
الإسلامية بحصاره للبحر في بحر . حيث عمه عمر بن عبد العزيز إلى سبب
الإسلامية بحصاره للقبطية ، حفاظا على أرواح المسلمين فأرسل في ١٢ أغسطس عام



٥١ ٧١٨ م. بعد اثني عشر شهرا من الحصار، سقطت المدينة
في عهد الخليفة العباسي جعفر بن عبد الله وأماطه إلى بلاد الشام، وسقطت
مسلمة إلى أمر الخليفة وعاد بأسطوله وقواته إلى بلاد الشام و
أهلب الرعي من الحلة وهو فتح القسطنطينية

وإذا كان الأمويون قد تركوا جميعهم الأسلاب على القسطنطينية
لغيرهم من المسلمين، فإن جهودهم وجهلهم سبى هذه العاصمة
تضم مدى مائة سنة هذه الحملات في إقليم شمال إفريقيا، الذي اتجهت إليه جيوشهم أيضا
بمجرد سيطرتهم على مصر إلى رقعة الإسلام، فقد صرف أحداث الحصار الأموي للقسطنطينية
أنظار الأعداء عن التمرغ للدفع المسلمين عن شمال إفريقيا، واعتبروا حماية هذا الإقليم هي ثروة
تدبئة بالتمسك إلى الدفاع عن عاصمتهم. وهكذا جنى الأمويون ثمار جهودهم ضد القسطنطينية،
حيث جعلوا من شمال إفريقيا ركنا هاما من أركان الدولة الإسلامية القوية الأوتاد

ومحمد لإشارة إلى أن عمر بن عبد العزيز، برغم الأسباب التي سببها مؤرخون مدافع
عمر بن عبد العزيز لعودة الحملة الإسلامية الثالثة التي خرجت لحصار القسطنطينية بقواته بلاد
شام، قد اعطى الفرصة لفرارهم هذا ليس بطن لمعيدوا تنظيم صفوفهم ثانية، بعد أن شكك
مسيون عبيد ضلعوا عسكريا من خلال معارلاتهم المستمرة لفتح القسطنطينية ويكسب القوت أن
الإمبراطور ليون الثالث الأيسوري قد اتجه بدوره الإصلاح إلى شتى أرجاء دولته، ونجس إصلاحه
في التطورات الإدارية التي أدخلها على النجاش، وفي الخيول والقوانين العسكرية والاقتصادية
لنفي أصدده

لقد كان للإمبراطور ليون الثالث يدرك جيدا، بحكم التجربة، خطورة ترك أقاليم شاسعة في
أيدي حكام وفاداء، فندفعون بقوة الشكسية فعمل على إنشاء تنظيم عسكري جديد سمي "قسم
شرقيسار" فتمتع اسمه من "إقليم الأناضول" الضيق، وقد سمي بهذا الاسم نسبة إلى حدود
الشرق بين نهر دانيش كايوس وإسطنبول منه كذلك أيضا اقتبسما ثانيا في أسسها "القسمون عرف باسم فليم
بيلار" فتمتع اسمه من "إقليم الأناضول" وعرف بهذا الاسم نسبة إلى نهر إسفلا
كما سمي بحر حفا بعدد "قسم الفلا" وترابط في تلك المناطق، وهكذا تم مدد عند لأوامر
عسكرية في أسسها العسكرية، وأخذ من سلطات هذه الأقاليم "العظام الأناضول" لا يملك
لا ستر، ولم يكتب له "الثالث نهديا" فأقدم بتقسيم الإقليم البحري المسمي كاريوندي
فسمي به من جهة قسم نهرانيون وأقسم بحر إيجه على هذا النحو أعاد تنظيمه
دفعه من جهة صوبه السيطرة في مواجهة المسلمين في الفترة القادمة

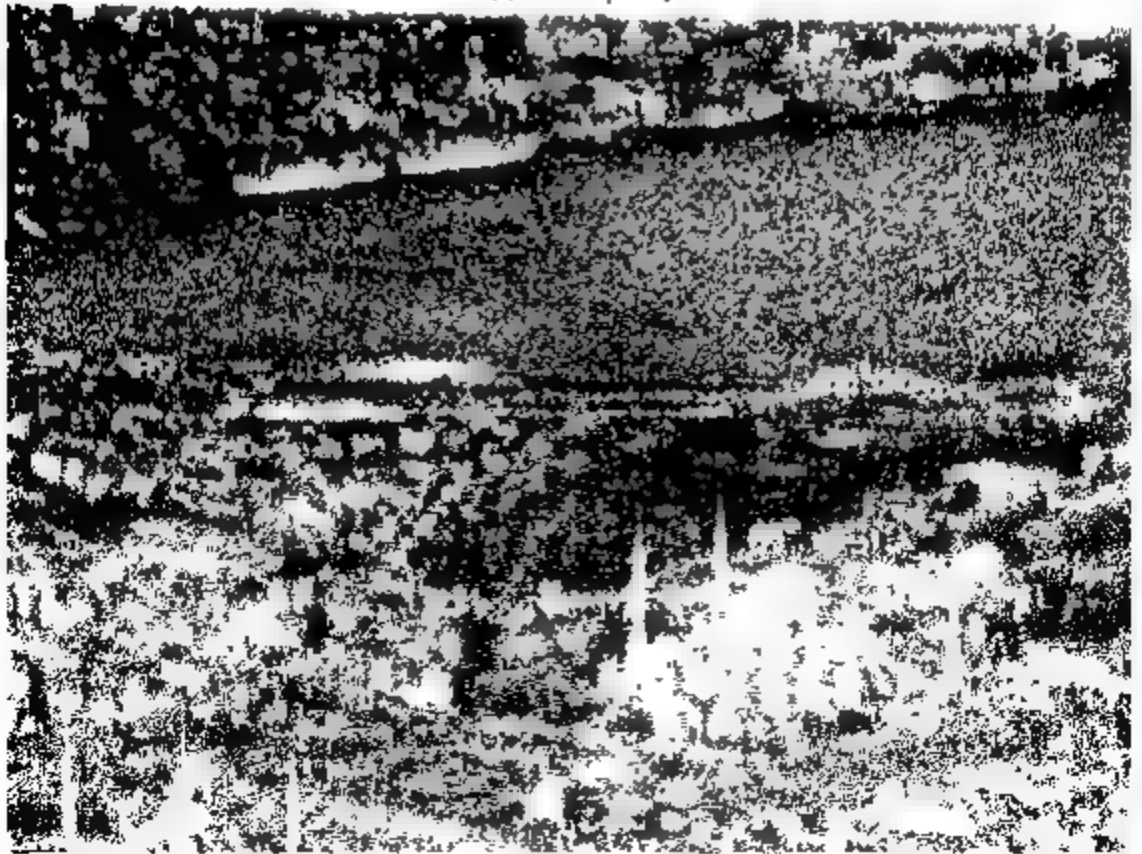


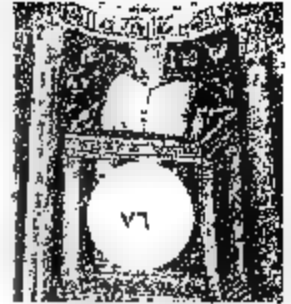
يمكن تلخيص شخصيه ليو الثالث وما أضافه للإمبراطورية
بريطيه في كلمات المؤرخ اوستروجورسكى التاليه "بعد أسس
لامرطو ليو الابن ليو ثمره جديده، وأثناء القسطنطينيه، وأصلح
نكبه، ودينه، كما كان أول إمبراطور برطى استطاع أن يوقف
من اندح لإسلاميه حاره، بخطوات مشروطة منظمة تعكس
عصره عسكريه وكفاءه إداريه. وكان عمله الخاص بتقسيم الشعب
رائع لانه أعيد العمل الإداري المروءة اللازمة، وتكمل حلاله في انظام العسكري وحدث الروح
من جديد في دفاعات البيزنطيه الشرقية مكنى لخط

وعصر برعم من الروح التي بنها ليو الثالث في عهد الإمبراطورية البيزنطيه، لأن سياسة
دولته لم تتحول إلى السياسة الهجومية تجاه المسلمين، وفي المقابل لم توقف المعروض لتنفيذ
لمسلمين وامتثال في "هوانف رئيسوا على أراضي لدولة اسرهم

وبشده من عهد يزيد بن عبد الملك بدأت العلاقات بين المسلمين ولروم تأخذ طابع
جديد، حيث نشط البيزنطيون في حروبهم مع المسلمين، بعد أن تفرقت أحوال الإمبراطورية

مشهد هام للقسطنطينيه





سيطر على عبد الله الأيمري وفي ذلك من حصار
عسكر العظمى. المسلمون في ذلك. ظهور حصار في ذلك
الصراع هذا مرة أخرى. حيث بعدد دور من حصار

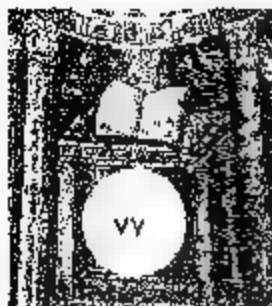
على الإشارة إلى أن الروم أعادوا على مصر حصار في
١٠١٢ هـ. ٧٧٠ م. وقرأ في ذلك حصار في حصار
معلمه البرادى في حصار من اعوانه. ثم عادوا إلى حصار على مصر في

عام ١٠١٧ هـ. ٧٧٥ م. ريدى من الحليفة هشام بن عبد الملك قد أتى ثرد على حد سيجوز بصورة
سرعة. حيث من حصار إسلامه عام ١٠١١ هـ. ٧٦٩ م. بعدد آسيا الصغرى. حيث استطاع
أحد مدته. من عبد الملك أن يسونى على فورية آسيا الصغرى. بسما تمكن جيشه من سلاب حصار
بقيدة معاديه بن هشام من الوصول إلى مدينة يقية حيث ألقى عليها حصار. إلا أن القوات
البيزنطية تمكنت من صد المسلمين عند يقية وودهم إلى قواعدهم ثنية دون لتغيرات تذكر

وقد استمرت حلقة الصراع الحربى بين الروم والمسلمين. حيث هاجم المسلمون عام
١٠١٧ هـ. ٧٧٥ م. آسيا الصغرى بجهتين حرس من الثغور الثمانية والحزبة. استطاع المسلمون من
حلاله الوصول إلى برجامة. عربى آسيا الصغرى. وروا المذ الإسلامى الحربى فى بلاد الروم. ثم
يقف الروم مكتوفى الأيدي فشسوا حملة معززة على مدينة بيروت عام ١٠١٢ هـ. ٨٣٨ م. سوبر
فيها من سفس إسلامية وأسرروا وسبو.

وفى عام ١٠٢٢ هـ. ٧٣٩ م. ش الروم هجوما بحريا على الشواطئ المصرية حيث نزلوا مدينة
دمياط فى عهد هشام بن عبد الملك بأطول مكود من ٣٠ مركبا. فقتلوه ودمروا. ومن المرجح
أن ذلك للهجوم آخر نجاح جزئى. نتيجة للظروف التى كانت تمر بها مصر آنذاك. عندما لم
تأخذ بنو كبرى. بالإضافة إلى هجوم أقباط النوبة على حدود مصر الجنوبية

ريدى أن المسلمين ردوا على الهجوم البيزنطى على مصر بشن حملة كبيرة فى قلب آسيا
الصغرى عام ١٠٢٢-١٢٣ هـ. ٧٣٩ م. - ٧٤٠ م. واستتب جيوش الطرفين فى واحدة من أشهر
معاد. حربية سها. وأثر عرف باسم معركة أكرسون. استطاع فيها الإمبراطور. شت و
دستمبر. حصار أن يروا بالمعصر عريجه شتعا. أجبرتهم على إخلاء آخره. عربى من
صعرون. وشتق. شقا. وتجمع المور حون المحدثون على أن النصر الذى أحره شيرع
فى هذه معركة كان بفضل الدعم الذى قلعه الخزر للبيزنطيين. وقياهم بالصعق على المسلمين



حده يذود في نفس الوقت الذي يقاتلون فيه الروم وتجهز الإشارة
للهزيمة يعرفه يستشهد بها حتى إسلامي سبق ذكره وهو عبد الله
بن أبي سفيان متهرباً في سعة في شمال الروم، وكان مصرعاً ملحجاً
لأبي جهم، و... شعيراً يحتسب به في شمال الروم وقد زودنا ابن
سفيان بن عبد الله بن قتيبة الروم واستشهاده حيث يقول

« كان سبب شهيدته أن ليسوا نملك الروم حرج من

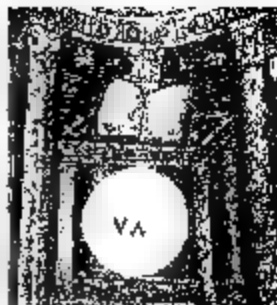
القبول عليه، فهمي معه ألب هارون. فبعث الطريق متروجا انتد إلى البطل يخبره بذلك، وحبر
بعض مير عسكر المسلمين بذلك، وكان الأمير مالك بن شيب، وقال له: «المصلحة تقتضي أن
تخلص من يد يديه حوالا فتكون بها حتى يقدم علينا سليمان بن هشام في الحيوش الإسلامية، فأني
عليه ديب، ودهمهم بحش لا تقتلوا قتالا شديدا والأبطال تحرم من يدى البطل ولا يتجاسر أحد
أن يوهه باسمه حرق عليه من الروم، فأنقذ أن ياداه بعضهم وذكر اسمه دون أن يسرى، هذا سمع
ذلك لرسا الروم حمير، عليه حمة و حدة فافعلوا من مرجه برماحهم بالقوة إلى الأرض، وروح
سبي يقتلون وبأسروا، وقتل الأمير الكبير مالك بن شيب وانكسر المسلمون ويستكمل من كثير
رويته قتالا، وأصبح إليون فوفف على مكان المعركة وإذا البطل بأخر رمي، فقال له إليون: «
هذا يا أبي يحيى؟»

فقال هكذا نفس الأبطال» فاستدعى إليون الأطباء ليدأوه، فإذا جرحه قد وصلت إلى
مؤخرة، فقال له إليون: هل من حجة يا أبي يحيى؟ قال نعم فمر من معك من المسلمين أن يهرو
عسى وحصلا على ردى فعمل انك ذلك، وعلى لآخر ذلك أولئك الأسارى والهنق إليون
في جيش المسلمين الذين تحصنوا بحاصرهم محشاهم في تلك الشدة والحصار، إذ حادهم جرد
بهذه سبيهم بن هشام في الحيوش الإسلامية فصر إليون في جيشه الحبيب هاربا ولجعا إلى بلاده
معه له، فدخل غصصية ونخص بها

فكانت هذه هي قصة استشهاد البطل على الرغم مما بها من بعض المبالغة والتسوش
الشريحي.

وبعد هذه المعركة المنيمة في تاريخ العلاقات بين الدولتين صفت بطاقة محارب المسلمين على
سبب انصهرى. وتدخلت الإميراطورية البيزنطية ونام المياطرة الحرسية حيث بدأ يرحه في «
عسكر» دحر رضى الدولة الإسلامية على حساب العن الداخلية والغلاف، في عهد
الإمبراطور قسطنطين الخامس Constantine V ١٢٣ ١٥٩هـ / ٧٤٠-٧٧٥م، سبق وصف

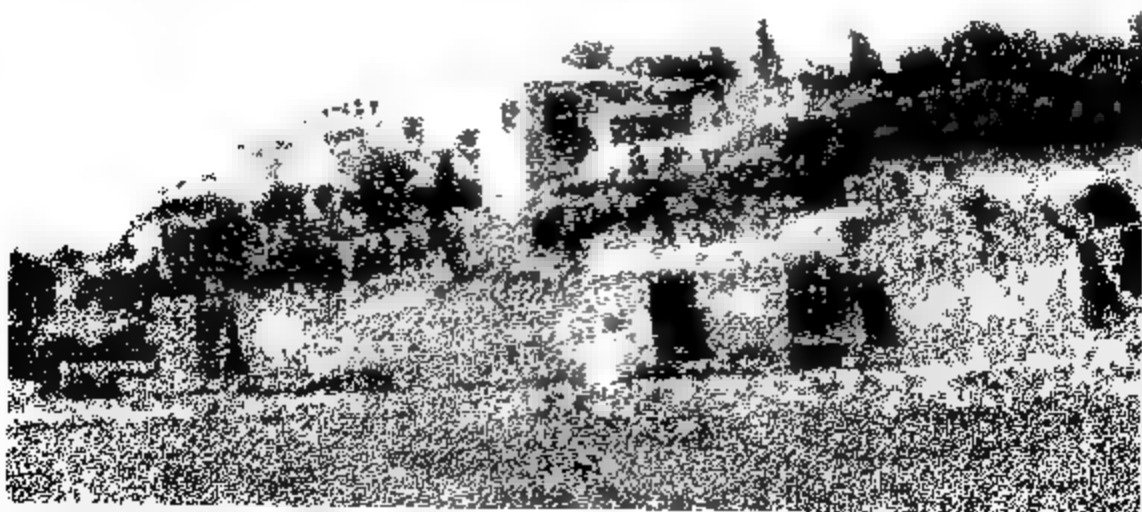
حيوسه الى اعالي العراق، بعد أن هاجمت حصونا إسلامية عديدة،
كمطلة ومرعش

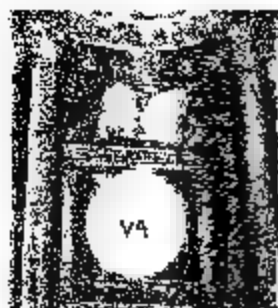


أما في المجال البحري، فقد وقعت معركة بحرية بين المسلمين
والروم بالقرب من مواعيل قبرص عام ١٣هـ / ٧٤٧م، حيث حاصر
الأسطول البيزنطي ما يقرب من ثلث سفينة إسلامية، وتمكن الأسطول
المسلم من فصل مستخدم النار الإغريقية أن سر. نهبهم المسلمين
ويقتصر على أسطولهم هذا الذي لم يسج منه سوى ثلاث قطع بحرية فقط. وقد نهى هذا
لأنصار البحر البيزنطي أن يذيادة الإسلامية البحرية على ذرق البحر المتوسط، ولم يستطع
المسلمون في مصر والشام أن يحصوا تلك الحسارة واحتجت قوة البحرية الإسلامية، يقرب من
قرب من الزماد

على أنه حال تعرضت الدعوة الإسلامية آنذاك إلى مجموعة من الفلافل الداخلية التي ودت
بسلامة لأمية وأدت إلى ظهور الدعوة العباسية، ثم قيام الخلافة العباسية في نهاية المطاف.

أسور القسطنطينية - بداخلها مصر طوب قاضي الذي ناء المسلمون بعد الفتح العثماني





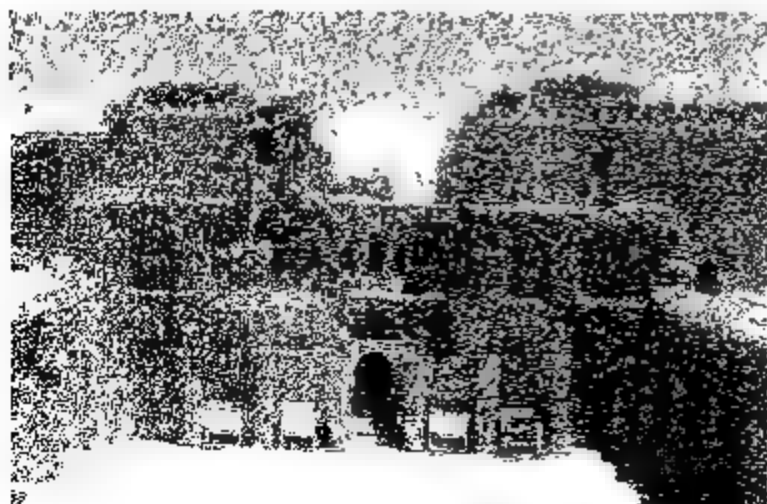
الفصل السادس العباسيون والروم

كانت حدود المسلمين والبيزنطيين في عهد العباسيين بداية نشاط عربي محدود يمكنه أن يكون متصلاً، ومن ملاحظ أن ذلك النشاط لم يكن على عكس نشاط المسلمين في العهد الأموي. وقد كان هدف الأمويين الرخف والتوسع، واحتلال القسطنطينية عاصمة الدولة البيزنطية. بيد أن فتح بلاد الروم كما تم من قبل فتح فارس. أما المسلمون العباسيون فقد عجزوا هذه سياسة وحملهم حربي عبدة عن غارات العرض منها إظهار القوة، وإرهاب العدو، والرد على ما قد يقوم به من تشبه محافل، وقيل أن سير في رصف هذه الإغارات يحذر بما أن سأل. لئلا لم يسر عباسيون على سياسة الأمويين في الرخف والتوسع؟ وما الذي أقدمهم حرك العمل على سبيلهم لفلسطينية؟

من المحتمل أن ذلك يرجع إلى سببين هما:

أولهما: سواء أهدى بلاد الشام للعباسيين أنفسهم كسراً لا يزالون على ولائهم للأمويين أم مع ملاحظة أن أي تحريك لتزحيف تجاه القسطنطينية كان لابد أن تتحد بلاد الشام وعبدة لها، وقد لم تكن هذه قاعدة مأثومة الجانب مزيدة للجيش العسكرة فيها واستحركات منها، وقد نصير سيكون.

ص ١٤٦

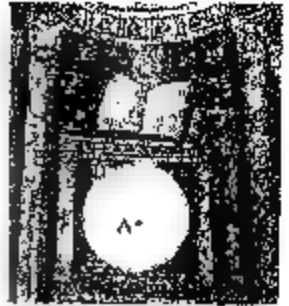


ثانيهما: كانت الدولة الإسلامية قد اتسعت لتتسع عظم يستمر جهدها كسراً مستمر عسكرة، وأصبح

معداد قصر لأحصير يعبر

قصر حاتم عباسي رضى

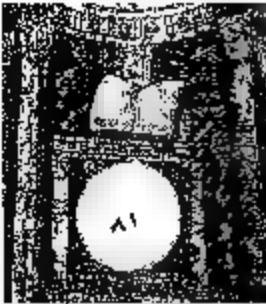
خمس منصور



حدودها ثم إن العباسيين رأوا أنهم مهدوا الأندلس، وأراد بلاد شبه
إفريقية تشر التمدد عليه من حين إلى حين، فأدركوا أن من الخير
أن سجدوا إلى البيطرة على ما في أيديهم، وأن يحفظه بنو دويهم
الترمية الأطراف. بدلا من أن يوجهوا قلوبهم إلى التوسع فتصعب
شوكتهم في الدخول. ويعرضهم ذلك إلى فقدان أحرارهم في
الإمبراطورية. هذا بالإعصاف إلى كثرة الحركة الدخلة في شعب
العباسيين في عصرهم الزاهر الذي كان يمكن أن يكون عصر فروع
واكتفى العباسيون بالإنجازات ليظهروا قوتهم للأعداء، وأنهم دائما على أتمية الاستعداد لمخاطر
عليهم ولإيقاع بهم، وبعد تعدد هذه الإغارات شكلا منتظما، وكانت تسمى لصرف
ولشواتي، كما سبق القول.

ويتضح أن جل نشاط العباسيين الخري كان يتم في الصبغ، وأنهم كانوا يتحاشون القيام
بمخاطر في شتته إذا لم تدع الضرورة لذلك، أما الصوائف فمن الممكن أن يكون بها كانت
منتظمة، وقد يكر العباسيون بالقيام بها منذ نشأة دولتهم، حتى يوقعوا في خدع عدوهم، أو
لأحداث تدخلة به تصعب شوكتهم. ولم تتعديهم عن الهجوم على الأعداء وأرب صائفة قدم
بها العباسيون كانت سنة ١٣٣هـ / ٧٥٥م وقد قام بها سعيد بن عبد الله. ثم انتظمت بعد ذلك
فوجد طبري وابن الأثير بقرنان الحج بالناس بالقيام بغزو الصائفة، فيقولان: وحج بالناس فلان
وعر صائفة فلانا، فإذا لم يعم العباسيون بغزو الصائفة فلما نجد ابن الأثير يذكر ذلك معيلا له،
لهو يقول في حوادث سنة ١٢٧هـ / ٧٥٤م. "ولم يكن للناس في هذه السنة صائفة شغل يستلزم
بحرب سباد، ويقول في حوادث سنة ١٣٩هـ / ٧٥٦م. "ولم يكن بعد ذلك صائفة فيد قبل لا
سنة ١٤٦هـ / ٧٦٣م لأشتغال المصور أبي عبد الله بن الحسن. وهكذا كان شغل الصائفة حافلة
من برنامج عباسيين لا تحلف لمير ضرورة قاسية. ومن أهم الصوائف التي حدثت في عهد
مصور تثبت مصداقه التي مرت الإشارة إليها والتي ذكرها ابن الأثير في حوادث سنة
٣٩هـ / ٦٥٠م، وكسانب ردا على غارة شهاب إسماعيل الروم على مناطق سنة ١٣٩هـ / ٧٥٥م،
فهم أسرارها ودخولها عود، وقد أعد المصور رده على هذه الغارة في الصائفة سنة، وحين
قديس لأخيه عباس بن محمد وعنه صالح بن علي. وقد بدأ صالح بإصلاح ما أسداه الروم في
سور. ثم دخل في أرض الروم، وثأرو للمسلمين واستعد أسرارهم.

وهذا كانت الحيلوش، الزاحفة لغزو الصائفة تسيير بقيادة الخليفة نفسه أو ولي عهده، وث
يجب أن يذكر أن الصوائف التي تمت في عهد هارون الرشيد كانت من أقسى الصوائف وطأة على
سبطين، وأكثرها بدلا لهم، وطالما تولاه الرشيد نفسه.



وقد عبد بناسيون إلى إنشاء إقليم انغوصم لحمايته أطرافه ،
 ، الإسلامية من هجمات الروم . ويقصد بنقطة انغوصم سلسلة
 جبال في الجبلية الجنوبية شرقها الحربية : لأنهم انغوصم الحدود وبعثها
 على صد غارات الأرمينيون ، لأن المسلمين كانوا يحتصمون بها من
 عدوهم ، ثم هي سميت بها من الحصون الثمانية الخارجية للملاعة
 بحضرة ليبونطية ، هي الحصون التي سميت بإقليم النعمور ، لمواجهتها

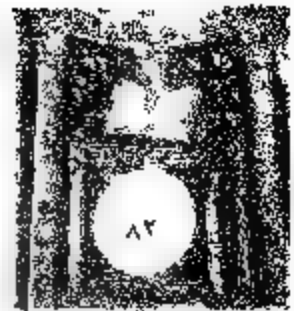
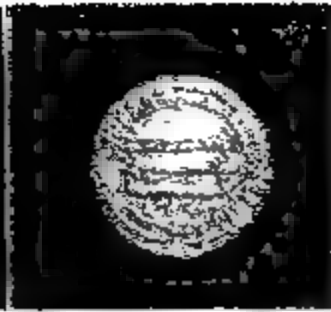
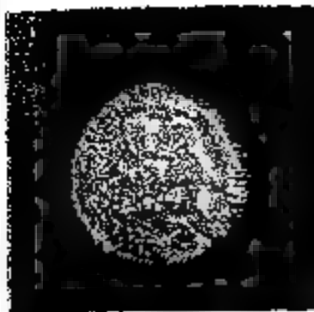
بشعوب أرمينية في أرض العدو . وكان إقليم النعمور ينقسم إلى قسمين : أحدهما في
 شمال شرقي ، ويسمى بالنعمور الجزيرية نسبة إلى أرض الجزيرة شمال العراق ، ومن حصونها
 بهمة رباطة وحسن متصور والحدث ، والقسم الثاني بالنعمور الشاميه في جنوب غربي حيث
 تقترب من ساحل خليج الإسكندرون . ومن أهم حصون هذا القسم النصيصة وأدنة ورسوس

ونقطة إنشاء انغوصم والنعمور هي أن الرشيد لم يكف بنظام الصوائف لإبراز قوته وحماية
 بلاده ، ولكنه اتدى بالبيزنطيين الذين أقاموا على أطراف بلادهم المجاورة لبلاد المسلمين حصن
 ددع وحصونه تحت إشراف رجاء حربيين نعيموا بحكاية النعمور الطرية (الكنيروت) ، وقد رأى
 الرشيد أن هذا الخط الذي اتى البيزنطيين على حدود البلاد الإسلامية الشمالية ، وسماه إقليم
 انغوصم والنعمور . وكان هذا الإقليم حراً من أرض حرسين والجزيرة ، فقصه هروب الرشيد عنه ،
 وعين ابنه المعتصم أميرا له ، وجعل عاصمته أنطاكية وامتد إلى حلب ومينج وشمال أنطاكية
 ومنطقة الساحل .

ومع أن نظام الصوائف والنشواتي كان يدل على العلاقات الحربية بين المسلمين والبيزنطيين في
 هذه الفترة ، فقد كانت ظروف خاصة تجد أحيانا فتجعل الصائفة أو الشائفة تتوغل في قلب بلاد
 الروم ، أو معركة حربية حامية أوسع مدى ، وأشد عنفا من الهجوم الخاطف الذي كان يميز
 صوائف وخواتم . وقد نجح اسم هارون الرشيد في هذه المعارك خلال خلافة أبيه وحال خلافة
 هو ، كما نجح اسم المعتصم ابنه ، وقد سجل التاريخ والشعر العربي بعضا من هذه المعارك التي
 تقدم أمثلة منها

موقعة خليج القسطنطينية

كانت الصائفة التي شنها المهدي على البيزنطيين سنة ١٦٥هـ / ٧٨١م قبه حافة سب
 نشاط معدائي الذي قام به البيزنطيون على الحدود الإسلامية قبيل هذا الحدث ، وقد سير المهدي
 به الرشيد عام ١٦٥هـ / ٧٨١م على رأس هذه الصائفة في حوالي مائة ألف مقاتل . كان مع
 أنشده القائد العظيم يزيد بن مريد أنشيساني ، وقد كتب فحش المسلمين النصر في وجهه ، واستطاع

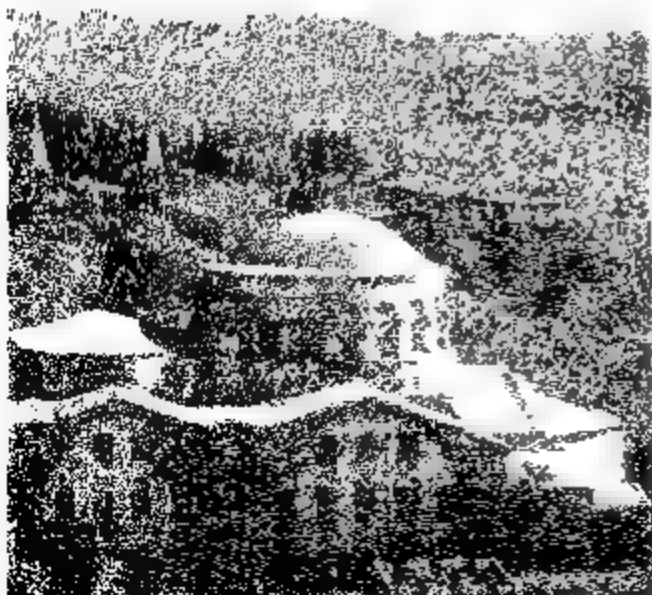


دينار فضي ضرب في عهد عازون الرشيد (١٨١٣ هـ) مكتوب على
مركز الظهر (الله ربي)

ترشيد لم يصدر بحجته إلى حلب القسطنطينية فأوقع الوعب في قلب الأمير فوره يبرين أمره
الإمبرطور ليوب الرابع ١٥٩-١٦٤٠ هـ، ١٧٧٥-١٧٨٠ م وكانت وصية على إبقاء قطيعة الصبح، وتم
بصبح على حربة قدورها سبعون ألف دينار كل عام، وأن تقيم لحبس المسلمين لأدلاء وأسواق
في صريف شؤدته، وقيل وجرح من الروم في هذه الوقائع ٥٤٠٠ وكانت مدة الهدنة ثلاث
سنوات

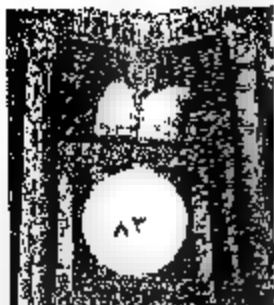
وفي هذه العروة يعقب مروي بن أبي حمصة بحاطة الرشيد

أضحت بقسطنطينية الروم مسندا إليها الفتا حتى اكتسى الدل سوره
وم رمتها حتى أنتك ملوكها بجزيسها، واخر بفعلي قدوره



وتعصرت بعد ذلك الحية
الدحية في بداية بيرطية إلى أحنان
حسام وبصرعت فيها قدومه فزلاته
الإمبرطور يبرين وفود إليها قسطنطين
نستدس ٧٨، ٧٩، ٨٠، ٨١ هـ
سوى تحظى ممرحلة أوصا إلى ممرحلة
شبه رفقة "شبه مودعا حصص فساد
حسب ممرحلة، فوهرت يبرين
معدى لأمبر العرش، فاسم
قسطنطين سوس مكن يبرين عود

كسما لمدينة أيرير



فصصت على هذا السلب عبيد واسلوب على الحكم بصورة مطلقة.
وفي سنة ١٠٠٠ هـ كتب معركة خليج القسطنطينية التي محدثا عنها أديا،
وسمى هذا الكتاب «ترشيد» وانتهت بهرحه ساحقة للميرطيين ويصلح
مذكور، بمصده حربه كبره، غير أن قوة الحش ظلت في طومها إلى
'مجت'، وأعلن بعمور الذي كان وزيراً لثمانية، سمعه بمرطورا
عنى سنة ١٠٠٠ هـ بمرطه سنة ١٠٠٠ هـ / ١٨٨٠ هـ

وكتب، حيث بمرطى بعد أن اصعبت انشئ ظهرت به
لأسرطية بمرطه، عام حيدش بمرطين. وانج بلى أن التذله بمحكمها المره، وتذلت بعث
مفور، بى هارون برشيد الذي كان قد ألت إليه خلافة المسلمين بالرسالة التالية من مفور ميث
اروم إلى هارون ميث العرب، أما بعد، فإن الملكة التي كانت قبلى أقامت بمقدم اسرخ
وأقامت نفسها بمقدم ابيلق، فعملت إليك من أموالها، ما كنت حليفا بحمل أمثاب، ليت،
نكن ذلك ضعف النساء، فإذا قرأت كتابى فأردد ما حصل قبلك من أموالها، وانفذ نفسك بما
يقع له بالمهددة، ولا فالسيف بيننا وبينك

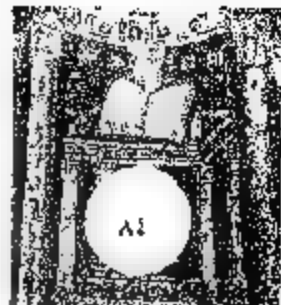
فقد قرأ خليفة هذه الرسالة استناده عصبا، حتى لم يستطع أحد من جلسائه أن يهر به
ثم رد يدوة، وكتب على مله الكذب 'من عيد الله هارون أمير المؤمنين، إلى مفور كلب
اروم' أما بعد فقد فهمت كتابك يابى الكافرة، وأخواب ما تراه دون أن نسمعه، والسلام
على من اتبع الهدى'

وشخص لراشيد من برمه إلى أعماه ومع جيش هائل عام ١٠٠٠ هـ / ١٨٨٠ هـ، وعجرت
اقتوات ليزطيه أن بومف ذلك الجيش التواحب حتى وصل إلى مدينة هرقله، وقد غم في هرقه
والقى، كما شهدت له رعبته، وعسكر جيش المسلمين حول هرقله، وبدأ يثلف حصونها بحجة
مستبهة حتى سقطت، وقد سجل الشاعر العربي هذه الصورة في بومه

هوت هرقله لما أن رأت عجباً
كأن بمر ما بى قلب قنعشهم
جواثماً ترمى بالسف ودر
مصصعات على أوسان مصر

و دروا مفور ب الامرطوره ايرين ثم نكن سب ابهرتهم التي حلت به طه، بد سبه
في بمرطه، وإمامه بانهلف الذى بجا يور من أحله. فسك، لمصلح على ما يرى
سك بمرطه، وحل هارون الرشيد ذلك بعد أن أدته، ولكن لم يحل به بمرطه
بمرطه بعد أن بمرطه الرشيد، بمرطه بمرطه بمرطه بمرطه بمرطه بمرطه
سنة رشيد من بمرطه إليه، وقد كان الكت في بمرطه على قادة المسلمين، حتى أن حيد

منعج به مسطوح مقبة للرشيده ، فاحشاً وشعراً من حديد كبري
عند الله بن يوسف ، فقال هو الحجاج بن يوسف ، سمى هذا
ذلك شعراً ويحمد الرشيد ، فقال

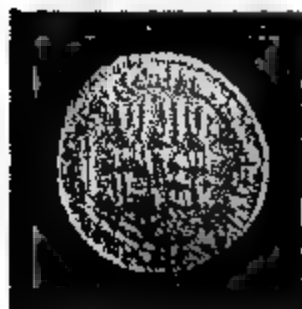


نقص الذي أعطيته بفقور فعليه دائرة سور تدور
أبشر أمير المؤمنين فيانه غم أباك له لاله كسيسير

فصرى رشيد بذلك خسر الركن، وعاد من موره، وألحق في بلاد مروه وفتح مرقه،
وسمى بصرى حتى جاء لخره من مفر عنه وعن آل ورحله، وكان مقدراً
كانت هذه أشهر الاحتكاكات الحربية بين هارون الرشيد، الذي كان يكتب عن نفسه
في حجاج وبين ابنته المروم ويسمى الآن إلى واحدة من أهم المواقع بين المصريين والمعروفة
باسم 'يوم عمورية'

فتح عمورية:

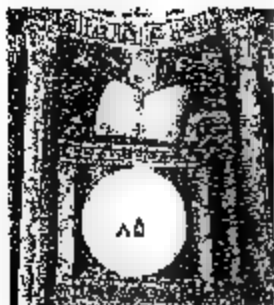
كان الإمبراطور ميخائيل الثاني العموري ٢٠٥-٢١٤هـ / ٨٢٠-٨٢٩م مدعياً ضعيف
أبسى مأمور وقد سعى كل جهد في العمل بار الفتنة في الداخل، وأدار الفلاح في
وجه سيده، من مأمور بملك الحزم، ومن ميخائيل ثوماس Thomas Slaviman صليبي،
وبيك هو زعيم طوفية رئيسها الأكر، وكانت هذه الطائفة إحدى طوائف الفرس التي نعت في
لأرض فساد، وتجهب السبل، وبيع الخمرات



أما 'أرماس' المقلد فهو
رجل سلافي داخل، قد امتلأ من
على أيام طور بغداد من الأساطير
للحكمة به والعامة، وقويت هناك
ثورتان واستعملت شأتهما، إذ أيد
مأمور ثور، مومس وأمد بالكون،
فهم سيد ثور وحده في ثور ٢١٤

نصارى في عهد المأمون ٢١٦هـ / ٨١١م -
مركز الظهر للحليفة المأمون

٢٢٨هـ / ٨٢٩-٨٤٢م مقتل ذلك
بمسند من ممت الحزمي، ولكن
مجد من العموري استطاع حد كثير



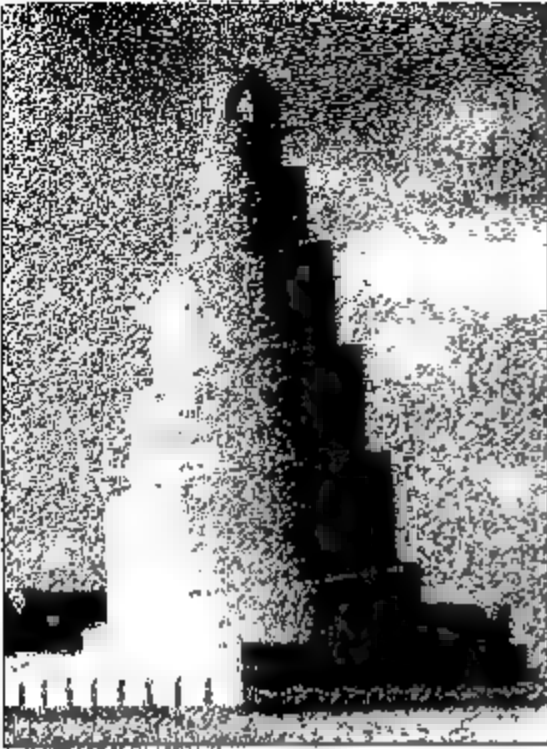
حينه ان قضى على المتمردين عليه قبل ان يتمكن المأمون من
القبض على شاذي بن بلات، وثاب المأمون بعد ان أضعف شوكة
شاذي ومن بعده معتصم بن حنظل ليقلع أطماعه ويعصى
عنه.

بعد معتصم حملته كبرى بمقابلة عاتده في كي الانشيس، ودعت
به بحاربه هذا شاذي بن عيسى عليه الحدا، وحاربا شاذيا
صدف به، ومن بين الإمبراطور نيوجيل بن ميخائيل، يعتبره أن حيوش المسلمين اجتمعت عليه.
وهمزة بحاربه نمر بلاد المسلمين وبسبه بأن العز مكيو ميلا ما داب حيوش مسمين
مشعوة في جريه معد، واستجرك شوييل لئلا يملك، وكان يذلل يخدم عررض، فهو يخدم
الضمد عن حده، ثم هو ينز لأتمه عن المسلمين الذين طائنا نكلوا به وغروه، ويكر المعتصم
كاد فقت، واحتس طعين الي بطيبي على أرمه دون ان يحسد صعه على بيت، ومن كدلت
في أن تنصر عليه، وشقت شمل جيشه، ومثل به

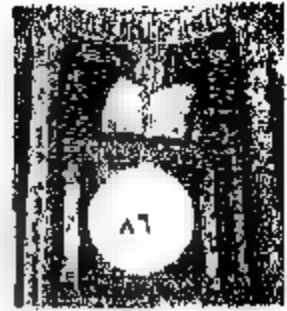
أما شوييل فكاد ان اتعد، وبطرة، وسقط رأس الماعتصم هذا المجره ويعد، من لأثير
أنه قتل من به من الرجال وسبي الثرية والنساء وأغار كذلك على أهل ملطية وغيرها من حصون
مسمير، ومن بين صار في يده من المسلمين، وسبل عيونهم، وقطع أنوفهم وآذانهم، وكان من
بين من أسير من نساء امرأة هاشمية كبر عينا الصبي والثيرة، فصاحت، وامعتصمه، ومن
بعض الحصرين حبر هذه الصبحة إلى المعتصم وقد انتهى من ذلك فأجاب لبث يا أمه.

هي أن ما أصاب وبطرة الإمبراطورية المتخريب والحريق بلغت أياها، المعتصم في عاصمته
سامر، فحرم على أن يثار لها، وما كاد ينتهي من فتنة بابك التي انتهت بمصره سنة ٢١٥هـ
٨٣م، حتى أمد عدته بأن يصوب صرية قاصدة لملك الإمبراطور وتخصو على ماله، المعروف
بعمورية في اسم الإمبراطور نيوجيل Theophidus ٢١٤-٢٢٨هـ / ٨٢٩-٨٤٩م، وهم
معتصم على إزالتها من الوجود على أن لعمورية أهمية أخرى، إذ إذا أسيلا عينا، يهتم
خطوة في سبب بوصول إلى النفس طسه، فهي من أهم وأحضر مدد أسيا الصغرى بواقعه على
طريقه، في شططصية فلم تكن حملة المعتصم كالحملات السبعة موجهة إلى حصون بواقعه
سوى أن طرف بر عوجهه إلى أهم موضوع في خوف أسيا الصغرى، إذ اعتمد على صغرى عن
بها.

عمر المعتصم سامرا في أبريل سنة ٢٢٤هـ / ٨٢٨م، وقد كتب على ثوبه الخش
وروميه 'عمورية'، لقد اشتهر المعتصم بالفروسية واليساقة، وقد جعل على مقامة خش أساس
سركي، وشاد في هذه الحملة الانشيس، الذي اشتهر بأنه قضى على أفعته التي حدثت
بأسرها في حائل ناك



الثلاثة الملوية أشهر معالم سامراء
في العصر العباسي الذهبي



وحمل المعتصم أسفله أول هذب
بحمد، فرحف جيش الشام، بقيادة
لأشيق وقد ملك طريق مرعش، فعب
محدود عن طريق درب الحدت، في وقت
جري لانفاق عليه، حتى يتهاى له الالتقاء
بجيش القادم من الغرب. في سهل أنقرة
وانصم إلى هذا الجيش، هباً يدر، حد
من لأرم وأسير ملطية، أم الخليفة
(المعتصم)، لتتبع في نفس الوقت إلى
مسير إلى أنقرة ويس إلى عمورية فقط

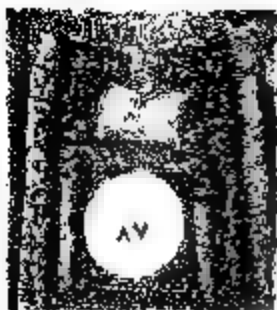
سم يخف على الإمبراطور البيزنطي

مع وضعه الخليفة من يخطط من أنقرة

وعمرورية، يخرج ثوبل من القسطنطينية في مايو سنة ٢٢٤هـ / ٨٣٨م، وهي دورويسوم على
مسيرة ثلاثة أيام من عمورية. وتقع على الطريق المؤدى إلى الحدود الإسلامية، اتخذ يجمع من

مدخل مدينة سامراء





بؤس و اعتماد ما يقوى به أسوار عمورية وحاصرها ومن الطبيعي أن
يكون أن يسي غنثد ثيم الأناضول بالفتح عن عمورية، عاصمة ذلك
لشم

وعد لا يمر طور خطته، على أن يكون بحاجة قوات مسلمين.
بها صوب الشمال إلى أنقرة. ولما لم يكن يعلم شيئا عن
جيش الشرقى الذى يقوده الأتشيرو، عبر نهر الهاليس، Halys.

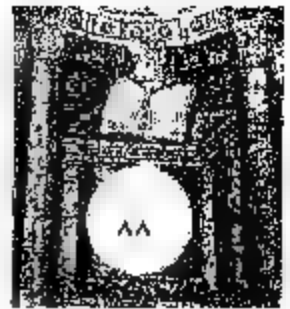
وعسكر بجيشه موضع يقع في أقصى حوضته. ولا يبعد كثير عن النهر، وذلك لأنه من أن جيش
لإسلامي، سوب يجتر دوت غيليقية، في صريقة إلى أنقرة، فيستطيع بذلك أن يهاجم مدنه.

حتى أن جيش معاوية القادم من جهة الغرب، إنما زحف من طيانة صوب شمال، فغير أن
الطبيعة مصدر زومه بالأسواق، وبشب يتف على مواقع العدو. وحدث في الوقت ذاته أن قسم

لوحة لية خديجة تمثل المعركة



توجيه برحمت الحسن القادم من الشرق، فاضطرب له ما وضعه من الخطط، إذ علم عليه أن يهزم قواته، فحعل أحدهم لائق من الجيش تحت قيادته، وتوجه لمواجهة الأقباط، سماه سركا بهبه الجيش لمنع تقدم الخليفة. وعا كاد الأقباط يجتاز عواصم وأصبح في قسم دارموت حتى تختم أن نشب معركة بينه وبين الأمر شور.

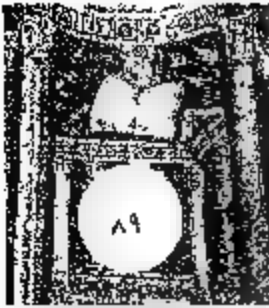


واستأنفت المعركة في أوّل ماعاد الصباح من يوم خميس ٢٥

شعبان ٧٦٠ بولس، وعنى الزعم من أن البيزنطيين أحرروا النصر أوب الآخر. فور مسمين سيهور على خوف، رفق الاضطراب في صفوف البيزنطيين، حين شاع الخبر بأن إمبراطور نفى مصره، غير أن الإمبراطور عاد إلى معسكره، وترك العقاب عن هرب من خود وأرس من ليد طوشيبي إلى مصر؛ للدفع عنها، غير أن الأمر جاء متأخرا، إذ احتل المدينة بجيش إسلامي القادم من العرب دور أن يجد مقاومة، ذلك أن أهل المدينة اذرعهم ما ينعهم من بيا النصر لأقباط، هادروا المدينة، واحتصنوا بالحبال، ولم يلبث أن اكتشف موضعهم فأرب بهم مريمة سحطة. رسم يلبث أن انضم الأقباط يهوان إلى المعتصم وأشما من وفقاتهم بأنقرة، فأنرو بها الحرب والدمار. ولم يسع الإمبراطور إلا أن يلتمس من الخليفة الصلح منه وحرره نصيح فارس به مبعوثين يطلبون عقد هدنة ويعرضون نعهد الإمبراطور بإعادة بناء زبطرة، وإعادة اسكن لها، وأن يفتح سراج من عله من أسرى المسلمين وأن يسلم إلى الخليفة كل من ارتكب في زبطرة شي من أعمال العنف وأنفوه عبر أن الخليفة لم يستجب لتوسلات الإمبراطور، وشيع رسنه بالاحتجاز والسحرية

أم الإمبراطور ثيوفيل فإنه توجه إلى دورينيوم، منتظرا ما سوف يحل بمدينة عمورية من نصير المحسوم بعد تدمير أنقرة؛ لحمل جيشه ثلاثة أقسام، على أن يصل بين كل قسم وقسم فرسخا، فكانا أنشأ على المقنعة، واتخذ الخليفة موضعه في القلب، بهبه كاد لأقباط في أنقرة، وأنزلوا أثناء سيرهم الحراب والتمسار بكل ما يجتازون من الجبلية، حتى وصلوا إلى عمورية بعد سبعة أيام من سيرهم. وشرع المعتصم في حصار عمورية في ١٠ أغسطس ١٢٠٤هـ، واشتهر بدمه بسده ماعتها وحصنها، حيث كان يحيط بها سور مرتفع يربط من ماعتها ما يقع عله من أرض مع عددها أربعين وأربعين برجاً، وأحاط بها خندق واسع، وبني دفاع عله شرس بالذ شيم الأناضول وساعله قاعة آخرد

وبعد حصار استمر أسبوعين، أعلنت المدينة التسليم في ١٣ أغسطس ٨٢٨ م/ ٢٠٤٤هـ، ونفع في يدي الخليفة عدد وفير من الأمرى من النساء والأطفال، فضلا عن الغنائم الوفيرة، ومنعتهم بعد إلى سائر الأرض وأربعين أسيرا من ذوي المكانة، حيث خلوا في الحبس سبع سنين



من ثم قيل اني المعتصم ناسيل قائد ثم حرسه بالهدايا
منه معتصم سنة ثمان مائة من الدماء ويطلب الى اخذته
بعض من سبي من حقايق ان يطلق سراح من عنه من الاسرى
سنة غير من خبته ونقص ذلك الطلب

تدرك على عمر المعتصم من كبر رثاها انصهر بها ما جرى
من غير سبهم من سبي حريمه وحقه وما اراه العرب في حريمه
من انهم قد نه سبهم من هو لهم كل ذلك جعل الامير اضر معتد

ان لا قبل له بغيره فسلمهم المثل في البحر المتوسط فخرج على ان يخلص المساعدة من يدور
لا حرق شارسل من بوليس التقي Louis the Pious الامير طور المرحي سفارة المعتصم اسف
ويهربك فعدت الى الامير طور ان يبعث بعيش قوي لمهاجمة مصر او اشام حتى يصعد من قوه
الخدمة وتشتيتها وثبت السفارة بوحيا في الجليل (في ١٧ يونيو سنة ٨٣٩م) غير انه لم يثرث عنها
ببحة من صالح

وبدأ سعى به من حيث امير الاندلس عبد الرحمن الثاني على التعذر عنه ضد الخبيثة
معاين سم ينق ولا تمسك الكرويع ان احوال الاندلس فذلك بلغت من السوء ما جعل من
مستحيل ان توجد حملة بسائده الامير طور غير انه (عبد الرحمن الثاني) اظهر من سبه حصة ما
جعله يرسل مع السفرة صديقه الشاعر يحيى العمالي وكتب اليه ان يذكر للامير طور بأنه سوف
يرسل به اسطولا اذا هذاب الأمور في بلاده غير انه لم يتم شيء من هذا فليل

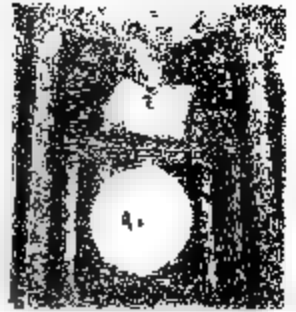
ثم حدث ان عرس ثوبيل من جديد على اخليته المعتصم نساد الاسرى فرد عليه
معتصم انه اذا اردت ان ترد علينا من كان حديث من المسلمين فدون ان تطلب مقبلا بدت
فردا برد عبيث صعد من تطلق سراحه ويطلب هزبه ثم يطلق سراح اثنيوس وتقرر عقد الهدنة
عام ٢٢٧ هـ ٨٤١ م وقد خلد الشاعر العباسي أبو تمام قصة هذه الواقعة في قصيدته التي يقول
فيها

في حلفه الحمد بين الجند واللعب
عنك أي حشلا مسمولة الحطب
ولتشركن ودار الشرك في وصف
فمن لاءها كل أم مرة وأب
شابت نواصي الليالي وهي ثم تش
لنار يوماً ذليل الصحر والخشب
يقنه ومطهما صبح من النهب
موصولة أو ذمام غير مقصص
ومن أيام بدر أقسرت السب

سيف أصلى أنساء من الكتب
ب يوم وقصة عمورية انصرفت
ابقيت حد بني الإسلام في سعد
أم بهم لو رحو أن تفسدي جعلوا
من عهد إسكندري أو قبل ذلك قد
نقد تركت أمير المؤمنين بها
عذرت فيهم بهيم الليل وهو ضحي
ب كال من يسالي الدهر من رحم
فبين أمانك ثلاثي نصرت بها



عن
المعتمدين
لهم
المعتمدين، وأعد
لكم أسطولاً مؤلفاً
من ٢٠ سفينة،



أبحرت من موانئ الشام سنة ٢٢٨هـ / ٨٤٢م،
غير أن المعتمدين لم يزلوا في نفس الشهر الذي مات
فيه ثوبان، وعممت السفن على سفن حواري
جندوبيا فلم يبق منها إلا سبع سنن فقط

سكة ماسية النواقر بالله (٢٢٧ / ٢٣٢هـ)

وأنشأ خلافة من بعد المعتمدين، الخليفة
الوثنى ٢٢٨-٢٣٣هـ / ٨٤٢ - ٨٤٧م الذي

جاء في زعمه من ثقتي الدينية والثورات في بلاد العرب ومشرق، والسحب والكره فيه في بغداد،
م جدد فاحر عن مواصلة الجهاد الديني، وعلى الرغم من أنه لم تغلق بين البيزنطيين والمسلمين
هدنة، لم يزلوا ينادون بأسرى، وتوقفت الأعمال الحربية عدة سنوات.

وما كادت تعود عبادة القصور إلى سابق عهدها على عهد ليو الأيسوري، حتى جرى
استئناف الحرب ضد المسلمين إذ إن الإمبراطور فيليكسوس عادة حملة بحرية ضخمة مهاجمة حريز
كريت في مارس سنة ٢٢٩هـ / ٨٤٣م. وبلغت هذه الحملة من القوة والاستعداد ما لم يبعده ماثور
اتصالاته التي وجهها من قبل ميخائيل الثاني. ولم يبق فيليكسوس صغوبة في بومل في
كريت، وسرب مهاجرة بها، غير أن المسلمين بكرت استمعاؤهم أن يشروا بحروب طائفة على
مركزه ومكانه عند ثيودورا Theodora، فشاغ الحبر من الإمبراطورة جعلت أحد ماثيسيه قبل في
حكم، ولم يبق انقاذ إلا أنه بحلول بالعودة إلى القسطنطينية، ومن بركه حسان. كبير من حاشية
بكرت، فتم عرض للهزيمة الساحقة التي أثرت بها به المسلمون.

وعلى الرغم من أن أمراء كريت كانوا مسيحيين فعلاً، فإنهم اعترفوا بسادة خستة في
سواها، على ما عدها به الإسكندرية، وأنها أصبحت كأنها تابعة لبلاده مصر. وحين أن
ثوبان - حاكم بركم هذه المنطقة، أرسل إلى مصر سنة ٢٢٨هـ / ٨٥٣م حملة بحرية مضت في
نصحه. وكره ما كان معروفاً، وذلك من القوى الخيرية. وأتت هذه الحملة سبعة من ٢٠
سفن طرقت على ثمانية سفينة، منها أسطولاً لم تعرف الحملة التي قصدت، والحين
في كريت بأعمال حربية في بحر الأرواحيل، وأعلى ساحل الشام، أما الأسطول فثبت في



تعد من ٨٥ سفينة، وحملة آلاف رجل وبولي قائدته، على حد ما
، دى (مصادر العرشه، ابن بطوطه، الذى سمىه فازيلف نكسانس،
قسم سى دىسلاط فى ٢٢ مايو سنة ٨٥٣م/٧٣٩هـ. ولا وصل
لاسطول سرطى. ولم يكن للثنية حامية عسكرية، إذ إن عسكه بن
سحق آخر بولاه من العرب على مصر، استدعى الجند للاشتراك فى
لاحتلال بعد الاصحى بالقسطنطين ويدر أهل اسية معادرتها، بينما
أثر البيزنطيون بها "الذهب والحرير"، وأمدوا من سكانها بحرق

من مسبيين والقبض، وهتروا على مفادير كبيرة من التماثيل. جرى لصلادها لإرسالها إلى راس
كريت. وبعد أن سمى أثيم بطيون فى مهاجمة ديبط، أقبلوا سبهم إلى جزيرة ليس، غير أنهم
لم يبقوا إذ تخوفوا بعد أن أدركوا ما تتم عن له سبهم من القهر بسبب ما يكتب الجزيرة من
كتاب رمية، بن حننل تسوم، المشهور بمذعة أميره رأوبه المصنوعة من الحديد. وبعد أن دمر
البيزنطيون ما عثر عليه من أدوات الحرب، عادوا إلى مواطنهم

وفى سنة ٨٦٧م، حاكم ميخائيل الثالث [1] Michael [1] ٢٢٨ ٢٥٣هـ/ ٨٤٧-
٨٦٧م، وأمر بسحب بكريت، عاراتهم على حرر البحر الا حبل، تعرضت جزيرة لسوس
Lesbos سلب وانحرى، وجرى نقل رهبان دير افس أثينا من مواضعهم. ولما الأمير طور



ميخائيل ثالث وبرداس Bardas
بمحاربة أخيرة لاسترداد جزيرة
كريت. بل أعد حملة بحرية
كبيرة، أقبلت من شواطئ ثيم
تولسياس، حيث اجتمعت سائر
الأساطيل وحماكم القادمة من
ثيمات - مصرى ولاشتراك فى
حملة ضد كريت، على أن حاد
حملة قضى عليها أعداء
الإمبراطور، أطلت كريت ثم
يدى العرب نحو ثلاثين من
أخرى

العمرات من إحدى كنائس رافا

٥٠ غفران نود و ا إلى شيو کستور من بشمال الحماضین فی شهر ٥

[illegible]

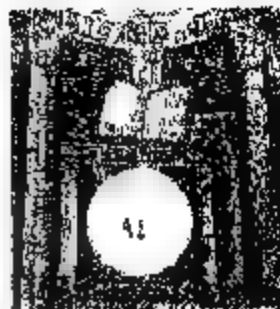
الخاصة

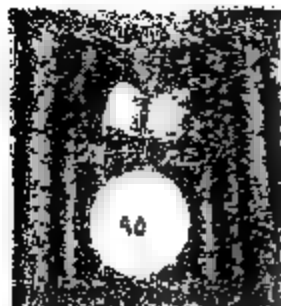
على أن ما حدث ومن التواتر ٢٢٨-٢٣٣هـ / ٨٤٢ - ٨٤٧م، الذي تولى خلافة بعد
 انقضاء من يمثل شخصية على أنحاء اختلاف العنصرية، كالثورة التي شنت في دمشق بإياد
 الأمويين، وما وقع في بلاد العرب من تمرد ثقبائل، وثورة الأكراد في أعالي العراق، وقتل
 غورخ، وما حدث من ارتداد السجق والكراهية للعلوية في بغداد بسبب سوء الإدارة وفسادها،
 وبسبب نفثة بديهة حول الحق بخلق القرآن وعدمه، وحوار رؤية الله في الحياة لآخره، كل ذلك
 جعل طليعة يجمع إلى عقد هذه مع البيروني، ولم تكن أحوال بيرطة وقتذاك تدعو إلى نصي
 في قت المسلمين بعد أن أصابها الكوارث والهزائم الخطيرة في صقلية سنة ٢٢٢هـ / ٨٤٤م

وبعد فسر إجراء تبادل الأسرى بين العونيين (٢٣١-٢٣٢هـ) / ٨٤٥ - ٨٤٦م، على نهر
للأسرى باسمي الصعري الذي يعتبر حداً فاصلاً بين الممتلكات الإسلامية والبيزنطية، وستمس أقداء
أربعة أيام، جرى في أثنائها اقتداء بحوالي ٤ آلاف من الأسرى المسلمين، منهم نساء وأطفال ودميون
من رعايا الخليفة

ويرتبط بالفتال بين المنس واليرمطين في الشرق، ما جرى من اصطهاد سيلاصة - Pauli-
 معروف أن مذهب الياصلة دافع وانتشر في سائر آسيا الصغرى من هريرجيا Phrygia
 وليكوريا Lycoria إلى أرمينية، وأن أتباع هذا المذهب عاشوا في هدوء وسلام من الأعداء
 الأتوريين في نفس الأمان الميلادي ولما اشتهروا به من تحريم عبادة الأصصور والرسوم والنصب
 وعتر مدير يقومون بذلك علة أقصم، صار لهم سلطان كبير على الحركة الأتورية، غير أنه
 أصح ما أصح بالأيقاد من الاصطهاد عن ثيوكل وله صيغتان الأولى والثانية وقد عني هذا
 الاصطهاد من جديد في عهد الأمير مظنة الأمر عمر بن عبد الله الأقطع، أحد قادة البيزنطين
 في مصر، ثم انماصول عن دعه من الحشد الذين يبلغون نحو ٥ آلاف رجل، الذين حج أنه
 كان يصبه من قبل في شمس عطية وغيرها، وأشهر مذهبهم نوريك التي اتخذها بصبه مصر،
 وقد يربحهم

الشجر الأسود، فاستولى على أميسوس Amisus، التي كانت تسمى
وقدك من أكبر موانئ قنادوز، على ساحل البحر الأسود، ويرصد
قنادوزها بطريق كبد سهل





منه حمص به لاسروداد ما لسننى عليه فسلمون من المانع بان
عشر ، ب ، اقدم للمسلمين صحت في الحروب تشبه في الحروب
ب ، لانهم على نوبو Noto و Seichi وكذا في انشعاب الشرفي ،
اسلافهم على مريعات با رعب Tauromenium. غير ان سراكورا
عاصم بحرية ب عقد في ايدو المنطق الا من المقدمين .

وانحد لاشاره الى انه في اواخر عهد مييج كان الثالث دفع

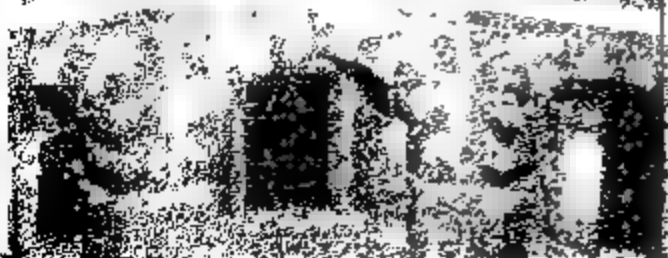
في دحيه في بغداد وبلاد اخلافة العباسية تحت سلطة المرونة وازعاجهم الخليفة المستنصر على
البحري من خلافة سنة ٢٥٢هـ / ٨٦٦ م . فولى اخلافة من بعده المعتز ، وصعد دحيه بدوة
لعبسية في دح لمداعي والمفكك ، على حين ان الدولة البيزنطية امتهلت عصرها جديدا من القوة
وتوسع ، على ايدى اباطرة الاميرة ثقفونية ١٢٥٣-٤٤٨هـ / ٨٦٧-٥٦ م ، وذلك بعد ان عت
باسيل لأور سيده ميخائيل الثالث وهازار امبراطور على الامبراطورية البيزنطية ٢٥٣هـ
٨٦٧م

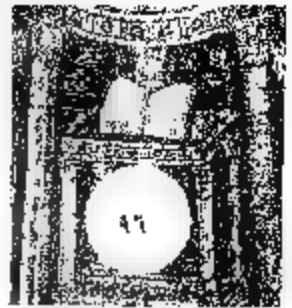


جدير بالذكر انه وقع من نزاع
بين الامراء بومبارديين في جنوب
يطاليا ، وما تعرضت له روما من غارات
بيزنطية ، وما حدث من المصادمت بين
بيوى والامراء بومبارديين ، كل ذلك
دعا اباطرة الفرنجة ارنال لويس اتقى
Louis, the Young, ولوثير Luthar إلى
سحق في شرق إيطاليا ، وحرص
لويس على ان يوطد سلطانه في
يطاليا ، ويعمل على استرداد ما اسوي
عنه ستمون من البلاد . والمعروف ان
ستمين ، ستوسو' على بارى Bari
واقدمو لهم بها امانا ، وهازوا يسيطرون
على ابريا Apulia ، حيث حصص

الكنيسة الكاثوليكية التي بناها

سارمان بحوار قهره





الأساطير ٢٤ حصان، ومن هذه الحصان صار يسوع . على
احتياط الجسد، وقد مشهور ناري بالاحتكاك به .
بكني هذه الأسطول قوي . لم يستطع تونس أن يفتح من مسجده
معاقلهم الساحله . فمعرض فيلينة ساحله حصان در الأسلاك على
ن . على الرغم من طول منته حصره لها، وسد سنة ٢٥٣
٩٦٧ م . فرب على ذلك أن اسعدان برت الشى بكر . الهندسه
والقوة البيهظه منه ٢٥٣هـ ٩٦٧ م . فرب بجزر بحريه

نصف جديا في دره، Parentum التي أطلع منها أو من كريت أسطول إسلامي سيعبر في عام
٨٧٥ م ٢٠٢هـ على البيهظه، وأحرق عينه كوناثير Connacchi الواقع على مصب نهر سيو
وتعتبر هذه هي آخر إغارات المسلمين على أعالي البحر الأندلسي

وعلى الرغم من أن الدولة البيزنطية بمساعدة الجندفة، استطاعت أن تصعد الصرديات على
وجهها مسجون في سراجل دلتاشيا والبرباد والجلوبيرير . وأن تمسوى على جزيرة فرمس الخشبه
منه سبع سوت، فإنها لم تستطع أن تملك منطقتها على الساحل الغربي لإيطاليا . فداد صعد
المسلمين على متباد هذا الساحل الإيطالي، فأغاروا على جالينا Gaeta وديارو Se eruo .
وتعرضت مرة البابا أهده العارات التحرييه . واستجد البابا حنا الثامن بالإمبراطور شارل
الأعظم، والدولة البيزنطيه، ومدين أمالي Amali وجالينا وناپولي، فغير أن دعوته لم تن
هتمة محسوس . فلم تحمل الدولة البيزنطيه بمساعدته لا تبين لها من عمالاته للكروسجيين
رموده بصاحبها، فصلا عن خمس مركبها في صقلية والشرق . ولم يكن لدى شارل لأسع قوة
بحريه يستطيع أن يبعث بها لرد المسلمين . فضاف إلى ذلك أن مدين كامبانيا حرصت على إبقاء
على صدقة لمسلمين فلم يسع الناس إزاء كل ذلك، إلا أن مدفع للمسلمين حرية قدرها ٢٥ ألف
دينار حتى يستب الأمن والسلام في أمالاته الكليه بوسط إيطاليا ثم استولى المسلمون على
جزيرة صقلية . حتى اشتهر ثوبهاا الخرى بجنوب صقلية وهي سنة ٢٦٥هـ ٨٧٨ م سقطت
ميركول . بعد حصار اسمر ضعة أشهر، تعرضت أثناء المشية لمعاذة شديده ترمت عنها ١٠٥٠
شمت فيه عدد كبير من السكان . فلم يق في يد البيزنطيين إلا ثورمينيا Thormia في شرق
جزيره . غير أن صعد المسلمين لم تتوقف حيلته إلا سنة ٢٦٧هـ / ٨٨٠ م حين ظهر أسطول
بيزنطي قائله صفائية، وأخترهم غرق التجاره بين المسلمين ومسلم جنوب إيطاليا . سوى على
مدد من العرب بعد من الوفرة أو انحصرت أسعدان أثرت في أسود القسطنطينية . ومن
الترصيح أن هذا الأسطول اتحد بقاعده في نرصى Temum . وعلى الرغم من أن بولوى عدد
من أسود بعبه سريظه نسب قوة هذا الأسطول، فإن نشاط المسلمين البحرى لم ينفذ في
عمره . من بهم انحلو لهم قباعه بحرية في سنة ٨٨٢ أو ٨٨٣ م . في مدد حصار



وورث على قوة بيرطة البحرية في تلك الجهات، أن تقرر عند
هذه في سنة ٢٧٢هـ / ٨٨٥ م بين المسلمين في صقلية وبين
البيزنطيين وفي نفس السنة استطاعت بيرطة أن تنزل في جنوب
إيطاليا حيث صحمها بعدد يعقوب قوقاس Vicephor Phocas وتقرر
إشياء أخرى كالرب واثوليد، سما اعرفت تحت سلطة بيرطة عليها،
و حرب على يوحنا سائر مد، كماتيا، فأصبحت بيرطة بهذا، وسط

لإمارات لإبصاره لصغيره المتعددة، المعامل الوحيد الذي يمثل القوة والاستقرار وهذه الأمور
تسرى من بعده سارية من اتجاه طيب نحو بيرطة في الأمور الكنسية آنذاك

أما عن علاقة بين البيزنطيين والمسلمين في الشرق بعد ذلك، فالواقع أنه تها لبسبب لأول
٢٥٣-٢٧٣هـ ٨٦٧-٨٨٦ م من الأحوال المواتية لقتال المسلمين ما لم ينهيا للإمبراطور قبله، من
جانب من بيرطة من علاقات سلمية مع جيرانه المسيحيين (أرمينية، روسيا وبلغاريا، وبيدقية
والإمبراطورية لغربية)، سادت الفتن الداخلية في أنحاء العالم الإسلامي، فلزاد نفوذ الترك في
دار خلافة العباسية ببغداد، واسفل أحمد بن طولون بمصر سنة ٢٥٤هـ / ٨٦٨ م، ونشبت الحرب
بحرية في شمس إفريقيا، واشتد الصراع بين المسلمين والمسيحيين في الأندلس، ومع ذلك لم
يتحقق للإمبراطورية البيزنطية كل ما تصبو إليه من آماني

ويعرف أن البيزنطية ازداد نفوذهم في الشرق، وانتشروا في سائر أنحاء آسيا الصغرى
وفي سنة ٢٥٩هـ / ٨٧٢ م توجهت حملة بقيادة كريستوفر، صهر الإمبراطور باسيل والثالث، بدعم
نحيش، لغتدهم، فأحرزت انتصارا حاسما على الباطنية، ودمرت معقلهم في نفريث، وخربت
ما كان لهم من مستعصامات عديدة، وبددت قواتهم في معركة حامية، هلك فيها زعيم الباطنية
دعوى خريستوخير Chrysosthenus وترب على هذا الانتصار أن واصل البيزنطيون انحراف نحو
الشرق، فمددوا باسيل بحيشه، حتى بلغ إقليم القنرات، فاستولى سنة ٢٦٠هـ / ٨٧٣ م، على
بريطرة وسميط، ومع ذلك تعرض باسيل لهزيمة ساحقة، حين حاول الاستيلاء على حصن
مطية الذي يمتد من المعامل الهامة. وعلى الرغم من أن باسيل اكتفى بهذا الانتصار جزئي في
هذه الحملة، وفيما تلاها من الحملات التي توجهت إلى أقاليم القنرات وإلى أطراف طوروس، هو
عمده بعمق بديه مرحلة جديدة من مراحل الانحط والتفكك المنتظم، التي قامت به للإمبراطورية
البيزنطية على الأطراف الشرقية يضاف إلى ذلك أن ما أصاب الدولة الإسلامية من ضعف،
أسهم في نمو أممها، إذ اعترف سلطة آشوط الأول وقرر إعطائه ملكا. كان من الخليفة. سنة
٢٧٢هـ / ٨٨٥ م، والإمبراطور البيزنطي سنة ٢٧٤هـ / ٨٨٧ م، فكان ذلك الاعتراف بديه مرحلة
من مراحل توسع أراضيها زمن الأمراء الجراطة.

لم يكر لبرصة من العودة ما تستطيع بها مواجهة المسلمين في الشرق والغرب والمعروف أن يبرطة ارتطفت بأرضيه، وهو دليل المقنع، نوع من التحالف والعلاقات الوثيقة، تدور من مكب آشوت الأول، وصارت أرمينيا تعتبر دولة حاجزة ضد المسلمين في الشرق. غير أن أرمينية لا زالت تعتبر للمسلمين بالسيادة وعن الدليل على ذلك، ما كانت تدفعه من حزية سنوية للخليفة العباسي، وضرورة الحصول على موافقة الخليفة عند تنصيب ملوكهم. وفي سبيل الحفاظ على سلام، حرص آشوت على أن يعقد محادثات مع سائر الملوك والأمر، حجازين فتوجه إلى القسطنطينية لمقابلة الإمبراطور أبو العباس VI (ليو السادس) ٢٧٣ - ٨٨٦ / ٨٣٠ - ٨٨٦ / ٨٩٢، الذي قبل به، أنه يحمي من أهل أرمينية. ووقع ليو السادس ولملك آشوت معاهدة سياسية وتجارية. وأسد الملك آشوت الإمبراطورية البيزنطية بكتيبة أرمينية، تساعد في حرب ضد البساس.



وبدأ آشوت يقضي نعيه وتولي مكائد له سبياد الأول Sanbat I (٨٩٢-٩١٤)، حتى ثبت الحرب بدخية في البلاد، وانهار كثير من الأمراء، إلى جانب المسلمين في أرمينية، الذين يكرهون أرمينية، وتطلع سبياد إلى المساعدة الخارجية من قبل البيزنطيين على أن أرمينية تعرضت لهجمات المسلمين المستمرة، ولم يستطع الإمبراطور البيزنطي أن يهض أسعد أرمينية. وحينئذ توجه ليو السادس على رأس حملة لتقديم المساعدة للأرمين، مات قبل أن يهض إنيهم نهضة، وبم تبيت أرمينية أن خضعت لحكم المسلمين سنة ٩١٤ / ٨٣٠ م.

وعلى الرغم مما حدث من دخول خلاف وشقاق بين البيزنطيين، سبب مشكلة زيجات الإمبراطور ليو السادس الأربع، أصبح الفضل بين البيزنطيين والمسلمين شديدا ومصنفا. ففي أربع عشرة سنة الأولى من حكم ليو السادس، من سنة ٨٨٦ إلى سنة ٩١٤ م تعرض البيزنطيون



مسجد أحمد بن طولون / مصر



جاء عديده في الشرق عند أبواب فيليقية، وفي عرب فيليقية. حيث
د. نصر لمستعمل إلى أن يزحفوا على امتداد الساحل: وأن يتوغلوا
في حواف آسيا الصغرى وما حل بالبريطانيين من الهزيمة يرا، وما
عربوه به من بهزيمه بحرا سنة ٢٨٥هـ / ٨٩٨م عند Raghib تجاه
شاطئ آسيا الصغرى، أواخر الحكرمة البرنطية على أن تستدعى من
بعض ثباتها شجع بعض قراقس. فقدم إلى آسيا الصغرى سنة

٢٨٧هـ ٩٠. وما أحرره بعض قراقس من انتصار في أذنة سنة ٩٠م لم يترتب عليه مع عذرت
بسمين ورتب محباتهم

أما عن الوضع بين القوتين البيزنطية والإسلامية في إيطاليا وصقلية فقد أحدث لامور في
صقلية تردد سواء سنة بعد سنة، فعلى الرغم من الخوف التي بذلها داسيل الأول، لتوحيد القو
البيزنطية في جنوب إيطاليا، وإفادته من التزام المسلمين بصقلية الهدوء، في ترجيه البحرية
البيزنطية موصلة سيطرتها في البحر التيراني، فإن هذا الهدوء لم يكن إلا ظاهري. إذ أعقب وفاة
باسين سنة ٢٧٣هـ ٨٨٦م، أن عاد المسلمون بصقلية إلى الهجوم فأغاروا في سنة ٢٧٥هـ.
٨٨٨م على كالابريا (قلورية) وأقفلت قوات بحرية بيزنطية، نحو الغرب إلى ريجيو (ريو)، و
بوعر مسينا، وبغرب من Milazzo. تجاه الساحل الشمالي لجريو، صقلية، بثقت بأسطوب
إسلامي صحم، لاحت الهزيمة بالقوات البيزنطية، وتعرض الأسطول البيزنطي لتدمير وتقرب
سنة ٨٩٥ هـ ٢٨٦هـ، فقد هدمت بين الفريقين، وبذلك فقدت بيزنطة كل ما لها من سفن على
بها صقلية وغرب إيطاليا.

واشتهرت السنوات الأولى من القرن العاشر الميلادي بما أصاب الدولة البيزنطية من
الهرالم، إذ ستوس أبو العباس إبراهيم بن الأعلب، في سنة ٢٨٩هـ / ٩٠١م على ريجيو
كالابريا، بينما قد إبراهيم بن الأعلب، الذي تنازل لابنه عن حكم أفريقية، حملة ضخمة سارت
بر وبحر في سنة ٢٨٩هـ / ٩٠٢م، من الرمو لمهاجمة آخر ما تبقى من صقلية من الأمان في
بها برصين، التي لم تعد مدونة تاورمينا (طرمين) وما يجاورها والتي لم تلت ب سقطت في
بها بسمين ثم وصل إبراهيم بن الأعلب لتسير إلى كالابريا، عبر اد موه عدا في كوس
Cosenza، أنه بطرسا من المنصر الذي حرصت له دورها، إذ أن الجيش الإسلامي عد إلى
عقبة وعلى لرغم من أن بيزنطة لا زالت تحتك بعض المواضع في صقلية، فإن هذه الوضع لم
يكن به أهمية فيما بعد، في تاريخ بيزنطة فمعد سنة ٢٨٩هـ / ٩٠٢م، ما جرى من أخو د
صقلية لم يكن به أثر في توجيه الأمور السياسية في بيزنطة. وما سار عليه تبع السادس في
سياسة مع بسمين نحو الشرق، لا تربط مطلقاً بعلاقات مع المسلمين في صقلية



وقد استهزت أيضا السنوات الأولى من القرن العاشر ابلاى .
بما وقع من حوادث كسره الأهمسة يد إن المسلمين فى الشرق لم
يسيطروا فحلب على البحر المتوسط، بل سطوا بسببهم على بحر
إيجة، الذى تحيط به للممتلكات البيزنطية فحرق بحر لأرجس
وساحل السلوبور . وتاليا، تعرضت باستمرار لقارات المسلمين
البحرية . واشترك عادة الاسطولان الإسلاميان، هو انشده وكربى فى
هذه العارات، فى سنة ٢٩٠هـ / ٩٠٢ م، أعار لأصوب لإسلامى

على حرار بحر ريجو، وأتوز الدمار عذبة ديمتريوس Demetrius الواقعة على ساحل تانيا،
رعى شتهرت بكثرة عدد سكانها ووفرة ثرواتها . وفى سنة ٢٩٢هـ / ٩٠٤ م قدم أسطول إسلامى
آخر بقيادة بيو بربلسى Leo of Tripoli أو كما يطلق عليه البعض 'ليو غلام زرفة' ، وهو
يوسى اعتنق لإسلام . تالاهجوم على الساحل الجوى لأسيب الصخرى، وفى شهر يربيه من هذه
لينة سوسى على مدينة أاليا Attalia الهامة . ثم عزم ليو على أن يقصد القسطنطينية يستولى
عليها، فاجتاز فعلا النديبل إلى بحر مرمرة واستولى على أيدوس، التى تعتبر بيده رئيس
سفن عد مضبها إلى القسطنطينية، حيث يقع بها الديوان (الخمرى)، عبر أن ليو لم يثبت أن
رغم حجة، واستدار مع شه جزيرة خليفديا Chalcidice وانقص على مدينة سوبيث السى
شتهرت بشاهد البحارى والثقافى، والى تلى القسطنطينية فى الأهمية والثروة، وبحار سى
أصوبه سس إسلامية من كريت، واستخدم فى هذا الهجوم قاذفات 'الهب' فأحرر لتصدر
حاصما، ووقع فى يده من السبى نحو ٢٢ أنما من الذكور والإناث، فباعهم فى أسواق اترقيق فى
الهندى رطربس، فضلا عن الغنائم

وما أصاب الدولة البيزنطية من صرايات قاصمة، زدها إلى صوابها، فعميت على رادة
استحكمت قوة فى ساليونيك وأصليا، وانحذت من التناير العمالة، ما يريد فى قوة الأسطول
وه ثبت هذه القوة الخديفة أن ظهرت آثارها، إذ استطاع اتوزير هيميروس Himerus، أن يحرر
فى سنة ٢٩٤هـ / ٩٠٦ م انصارا نامورا على المسلمين . وفى سنة ٢٩٨هـ / ٩١٠ م قرب حصد فى
حريرة مصر، ومن ثم تحول لمهاجمة ساحل الشام، فافتحم اللاديه

وقد هيميروس سنة ٢٩٩هـ / ٩١١ م أكبر حملة بحرية لمهاجمة حريرة كريت لإسلامه، بد
أثبتت من ٧ آلاف فارس . و ٣٤ ألف مقاتل بحرى، وحصنة آلاف من الد، وسحمانه مبرق
وسبى، على أن الأسطول البيزنطى انسحب بعد قتال فاشل، يستمر طويلا، دون جدوى . وفى
أثناء عودته هجمه أسطول إسلامى بعيانه ليو الطرابلسى وديان، اثيونانى المس، أمير صور
وهـ . الأسطول الشامى، وذلك تجاه جزيرة خيوس Chios، فعرص هيميروس لهزيمة ساحه



وبذلك أخضعت الحملة الكبيرة، وما بذلته الإمبراطورية من جهود حربية ومالية، تجاوزت الحدود، لم تؤد إلى نتائج إيجابية. ولما عاد هيمبروس إلى القسطنطينية بعد وفاة ليو السادس، تقرر إত্যاله بالدير.

ظلت الإمبراطورية البيزنطية حتى سنة ٩٦٥هـ / ٩٧٧م منصرفة إلى النضال ضد سيميون البلغاري Symeon. أما في الشرق، فإن ما بذلته الإمبراطورية من نشاط، اقتصر على اتخاذ تدابير دفاعية.

فلجأت إلى السياسة في الإفادة من التحالف مع أرمينيا، والحفاظ على ما بين بيزنطة والدولة الإسلامية، من السلام والهدوء. غير أن بيزنطة ما كادت تقضي على الخطر البلغاري، حتى شرعت في أن تتخذ خطة الهجوم في الشرق. وتولى تحقيق هذه الخطة القائد الشهير يوحنا كوركواس. وأراد كوركواس من الأحوال السيئة التي تعرضت لها الدولة العباسية وقتذاك، إذ إن القرامطة هددوا أنعراق، بن بغداد نفسها، وثبتت ثورات القادة والأمراء. وما حدث في دار الخلافة من الفتن، صنع جانباً كبيراً من الجيش الإسلامي من القيام بأى مجهود حربي.

وقد وقع عبء مقاومة الروم بدءاً منذ ذلك الوقت على اكتاف الأسرة الحمدانية، التي أسست لها إشارة في شمال بلاد الشام. ويمكن القول أنه منذ ذلك الوقت الذي سرت فيه روح الشباب في بلدان الدولة البيزنطية بفضل جهود الأباطرة المقدونيين الذين استغلوا ضعف وتفكك الخلافة العباسية في عصرها الثاني، بل وظهور الخلافة الفاطمية بعد ذلك ومناعتها للخلافة العباسية في بغداد، ومدوا النفوذ البيزنطي في أراضي الدولة الإسلامية حتى وصل أحد الأباطرة كذلك وهو يوحنا تزيمنسكي ٣٩٥هـ - ٣٦٦هـ / ٩٦٩-٩٧٦م إلى بلاد ما بين النهرين وبيت المقدس، لم يكن بمقدور الخلفاء العباسيين أن يلودوا عن أراضي الدولة الإسلامية لولا وجود سيف الدولة الحمداني الذي كان يسلطان للخليفة العباسي. واستطاع الحمدانيون أن يدروا الخطر البيزنطي عن أطراف الخلافة العباسية في رحلة طويلة من النضال والجهاد في سبيل الله.

وبعد أن عبثت الرياح بأركان الدولة الحمدانية وتوسّكت على الرحيل من عالم المصير الوسطى حمل الأتراك السلاجقة المسلمين راية الجهاد ضد البيزنطيين حتى اضطر الإمبراطور البيزنطي الكسيوس كومنينوس Alexius Comnenus ٤٧٤-٥١٣هـ / ١٠٨١-١١١٨م إلى طلب العون والممدد العسكري من الغرب الأوربي، حتى يستطيع الصمود أمام الأتراك السلاجقة. ومن هنا تبدأ رحلة جديدة في الصراع بين المسلمين والبيزنطيين بعد دخول قوى جديدة في الصراع، ألا وهي القوى الصليبية، بعدما وطأت أقدامهم أرض الشرق الإسلامي بمجيء الحملة الصليبية الأولى.



أولاً، المراجع العربية،

- * إبراهيم العدوي، الأمويون والبيزنطيون، القاهرة، ١٩٦٣.
- * إبراهيم العدوي، الفتولة الإسلامية وإمبراطورية الروم، القاهرة، ١٩٥٨.
- * أحمد رمضان، تاريخ فن القتال البحري في البحر المتوسط، القاهرة، د.ت.
- * أحمد مظهر، موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٠.
- * أحمد عبد الكريم سليمان، المسلمون والبيزنطيون في شرقي البحر المتوسط، ج١، القاهرة، ١٩٨٢.
- * أسد رستم، الروم في سياستهم وحضارتهم ودينهم وثقافتهم وصلاتهم بالعرب، جزءان، بيروت، ١٩٥٥.
- * حامد ريان، الأسرى المسلمون في بلاد الروم، القاهرة، ١٩٨٩.
- * حسنين ربيع، دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، القاهرة، ١٩٨٥.
- * سعاد ماهر، البحرية في مصر الإسلامية وآثارها الباقية، القاهرة، ١٩٦٧.
- * السيد الباشا العربي، الدولة البيزنطية، القاهرة، ١٩٦٠.
- * طارق منصور، بيزنطة وانعائهم الخارجى، ج١، البيزنطيون والعالم الإسلامى، القاهرة، ٢٠٠٣.
- * طارق منصور، النار الإغريقية: قراءة جديدة في ضوء المصادر البيزنطية والإسلامية، حولية التاريخ الإسلامى والتوسط، عدد ٤ (٢٠٠٤ - ٥ - ٢٠٠٥).
- * عبد الرحمن أحمد سالم، المسلمون والنروم في عصر النبوة، القاهرة، ١٩٩٧.
- * علية عبد السميع اجنوزى، الثغور البرية الإسلامية، القاهرة، ١٩٧٩.
- * علية عبد السميع اجنوزى، هجمات الروم على شواطئ مصر الإسلامية في العصور الوسطى، القاهرة، ١٩٨٥.
- * فازيلف، أ.، العرب والروم، ترجمة/ محمد عبد الهادى شعيرة، القاهرة، د.ت.
- * فتحي عثمان، الحدود الإسلامية البيزنطية بين الاحتكاك الحربي والاتصال الحضارى، ج١، القاهرة، ١٩٦٦.
- * لينى عبد الجواد إسماعيل، الدولة في عصر الإمبراطور هرقل، القاهرة، ١٩٨٥.
- * لينى عبد الجواد إسماعيل، علاقة دولة الروم بمصر: عصرى الصولونيين والإخشيديين، القاهرة، ١٩٨٨.



* وديع فتحى عبد الله، العلاقات السياسية بين بيزنطة والشرق الأدنى
الإسلامى ٧٤١ - ٨٢٠ م / ١٢٤ - ٢٠٥ هـ، الإسكندرية،
١٩٩٠.

* وسام عبد العزيز قرج، العلاقات بين الإمبراطورية البيزنطية والدولة
الأموية حتى منتصف القرن الثامن الميلادى، الإسكندرية، ١٩٨١.

ثانياً، المراجع الأجنبية:

- Antoniadis-Bibicon, H., *Études d'histoire maritime de Byzance*, Paris, 1966.
- Ahrweiler, H., *Byzance et la mer*, Paris, 1966.
- Browning, R., *Byzantium and Bulgaria*, (Oxford, 1980).
- Bury, J. B., *The Imperial Administrative System in the Ninth Century*,
(London, 1911).
- Bury, J.B., "Mutasim march through Cappadocia in A.D. 838", *JHS*, 29(1909),
pp. 120-129.
- Canard, M., "Les expéditions arabes contre Constantinople", *JA*, 208(1926), pp.
61-121.
- Christides, V., "How Chinese Naval Technology Passed to the Mediterranean
Via the Arabs: Once Again the Single Rudder", *ΤΡΟΠΟΣ*, 5(1993), pp. 93-
100.
- Constantin Porphyrogénète, *Le livre des cérémonies*, trad. fran. et comen, Albert
Vogt, tome I, Paris, 1935; tome II, (Paris, 1939).
- Constantine Porphyrogenitus, *De Themaibus*, ed. I. Bekker, CSHB, (Bonnae,
1840).
- Constantine Porphyrogenitus, *Three Treatises on Imperial Military Expeditions*,
text, Eng. trans & Com. J. F. Haldon, CFHB, vol. XXVIII, (Wien, 1990).
- Finlay, G., *History of the Byzantine Empire 716-1057 AD*, (New York, 1913).
- Haldon, J., *Byzantium in the Seventh Century, The transformation of culture*,
Cambridge, 1990.
- Incerti Scriptoris Byzantini Saeculi X. *Liber de Re Militari*, ed. R. Vari, (Lipsiae,
1901).
- Kaegi, W. E., *Byzantine Military Unrest 471-843*, Amsterdam, 1981.
- Nicephor Phocas, *De Velitatione Bellica*, ed. B.G. Niebuhrii, CSHB, (Bonnae,
1828).
- Whittow, M., *The Making of Orthodox Byzantium 600-1025*, (Lonon, 1996).



١	مقدمة
٣	الفصل الأول: الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام وحتى ميلاد الرسول ﷺ
١٠	الفصل الثاني: دولة الروم قبيل ظهور الإسلام
١٦	الفصل الثالث: المسلمون ودولة الروم زمن الرسول ﷺ
٢٤	الفصل الرابع: المسلمون ودولة الروم حتى نهاية عهد الخلفاء الراشدين
٥٨	الفصل الخامس: الأمويون والروم
٧٩	الفصل السادس: العباسيون والروم
١٠٢	مراجع مختارة
١٠٤	المحتويات